وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبسة UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية UNIVERSITE DE LARBI TEBESSI TEEBSSA

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

الشعبة: علوم إنسانية

التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

خط موريس وتأثيره على القاعدة الشرقية

1962-1956

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل . م . د"

دفعـــــة: 2020

إعداد الطالبتان:

1- بزاز سعاد

2- علالة أمال

إشراف الأستاذ:

أ.د" حفظ الله بوبكر

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بليدي خليدة	أستاذة محاضر "ب"	رئيسا
حفظ الله بوبكر	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
غانم العربي	أستاذة محاضر "ب"	عضو ممتحننا

السنة الجامعية: 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): علالك آمال .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 122099849 الصادرة بتاريخ: 2015.02.30

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

خط مورليس وتأثيره على القاعدة الشرقية 1962 - 1958

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 02/06/2020.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والأثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): ..... بزار سعاده .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 11.38.30.294 الصادرة بتاريخ: 13 سبتمبر 2011

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في تخصص تاريخ الثورة التحريرية.

المعنونة بـ :

خط موريس وتأثيره على القاعدة الشرقية
1956 - 1962
.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 06/07/2020.

إمضاء وبصمة الطالب

قائمة المختصرات

المختصر	معنى المختصر
تر	ترجمة
تع	تعريب
تح	تحقيق
د. س	دون سنة
د. ط	دون طبعة
تق	تقديم
مرا	مراجعة
ط. خ	طبعة خاصة
ج ت و	جيش التحرير الوطني
ح ا ح د	حركة الانتصار للحريات الديمقراطية
ل ت ت	لجنة التنسيق والتنفيذ

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
قائمة المختصرات	
مقدمة	01
الفصل التمهيدي	
الأوضاع العامة في المناطق الخمسة 1954-1956	07
ناحية سوق أهراس 1954-.1956	15
الفصل الأول: القاعدة الشرقية	
المبحث الأول: تأسيس القاعدة الشرقية وهياكلها السياسية والعسكرية:	24
1.ظروف تأسيس القاعدة الشرقية	24
2.جغرافية القاعدة الشرقية	26
3.التنظيمات السياسية والعسكرية	27
المبحث الثاني: دور القاعدة الشرقية في الثورة التحريرية	31
1.الإمداد والتموين	31
2.أهم المعارك	34
الفصل الثاني: إستراتيجية التطويق والغلق من خلال خط موريس	
.المبحث الأول: إنشاء خط موريس وأهدافه	45
1. فكرة إنشاء خط موريس	45
2. جغرافية خط موريس	46
3.ظروف انشاء خط موريس	47
4.أهداف إنشاء خط موريس	48
المبحث الثاني: المشروع التقني بخط موريس	52

1.تقنيات إنشاء خط موريس	52
2.الرقابة العسكرية لخط موريس	58
3-الرقابة التقنية لخط موريس	59
4تعزيزات الخط	60
الفصل الثالث: انعكاسات خط موريس على القاعدة الشرقية وكيفية التصدي له	
المبحث الأول: تأثيرات خط موريس على القاعدة الشرقية.	63
1. التأثيرات العسكرية	63
2. التأثيرات الاقتصادية	66
3. التأثيرات الاجتماعية	67
4. أثار الألغام على الأفراد بعد الاستقلال	68
المبحث الثاني : إستراتيجية الثورة في مواجهة خط موريس	69
1. رد فعل قيادة الثورة على إنشاء خط موريس	69
2. طرق ووسائل اجتياز خط موريس	69
3. مراكز التدريب والهجومات على خط موريس	72
خاتمة	77
الملاحق	80
قائمة المصادر والمراجع	103

شكر وتقدير

قال الله تعالى ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

– سورة التوبة الاية [105] صدق الله العظيم

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا العمل ووفقنا في انجازه نتوجه بأسمى عبارات الشكر الجزيل والامتنان العظيم والتقدير العميق للاستاذ المشرف البروفيسور "أبو بكر حفظ الله"

لما منحه لنا من وقت وجهد وتوجيه وإرشاد وتشجيع لخبرته العلمية ولا نجد ما نقول الا أن ندعوا الله أن يطيل عمره لخدمة العلم والمعرفة

كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة على تحملها عبئ قراءة المذكرة

ولا يفوتنا في هذا المقال أن نشكر جميع أساتذة قسم التاريخ والآثار على ما بذلوه لتحقيق ما نصبوا اليه

وفي الاخير نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

.

مقدمة

التعريف بالموضوع:

تعتبر عملية التنظيم من الركائز الأساسية في سيرورة الثورة وخاصة في ما يتعلق بهيكلتها سياسيا وعسكريا فمنذ انعقاد مؤتمر الصومام، انبثقت عنه ستة ولايات ووضعت الصيغة النهائية من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ بخصوص تسوية وضعية منطقة سوق أهراس التي عاشت نوع من اللاستقرار مما دفع قادة المنطقة بالمطالبة بمنحهم المنطقة ولاية مستقلة ما أصبح يعرف بالقاعدة الشرقية ويعود ذلك لموقعها الاستراتيجي الهام، إذ تعتبر قاعدة الدعم اللوجستيكي للولايات الداخلية وشريانها الحيوي.

نتيجة لتصاعد العمل الثوري واتساع امتداده مع الحدود الشرقية لجأت السلطات الاستعمارية الفرنسية إلي تطبيق الإستراتيجية العسكرية المتمثلة في خط موريس الذي كانت ترى فيه الحل الناجح والفعال للقضاء علي الثورة، من خلال تعزيزه بأحدث التقنيات، مما إنعكس سلبا على القاعدة الشرقية وجعلها تتبع إستراتيجية لمجابهة هذا الخط، وبالرغم من كل هذه المشاكل والعراقيل، إلا أنها تمكنت من التصدي له وتحقيق المهمة الموكلة لها.

- ✓ **أهمية الموضوع:**

تكمن أهمية هذا الموضوع المسوم بـ **: خط موريس وتأثيره على القاعدة الشرقية 1956-1962** في أنه يسلط الضوء على مرحلة مهمة وحساسة في مسار الثورة الجزائرية، ولا يخفى علينا الدور الفعال القاعدة الشرقية في دعم الثورة وحساسة خاصة في مجال التموين والتسليح، وتجاوز عقبة خط موريس الذي أرادت من خلاله فرنسا محاصرة الثورة وقطع الدعم الخارجي عنها.

✓ **أسباب اختيار الموضوع:**

وقع اختيارنا لهذا الموضوع انطلاق من مجموعة من الأسباب منها الذاتية والموضوعية

❖ **الأسباب الذاتية:**

رغبتنا في أثراء رصيدنا المعرفي

الاهتمام بدراسة أحداث الثورة الجزائرية من جميع الجوانب خاصة من الجانب العسكري

❖ **الأسباب الموضوعية:**

أبراز الدور الذي لعبته القاعدة الشرقية ثورة التحريرية وأضاح مكانتها والتعرف علي الإستراتيجية العسكرية التي اعتمدت عليها السلطات الاستعمارية الفرنسية في القضاء علي الثورة المتمثلة في خط موريس.

✓ **الإشكالية:**

إلى أي مدى انعكس إنشاء خط موريس على نشاط القاعدة الشرقية ؟

التساؤلات الفرعية:

كيف تأسست القاعدة الشرقية ؟ فيم تمثلت هياكلها السياسية و العسكرية ؟

فيما تكمن أهميتها و دورها ؟

ما هو خط موريس ؟

ما الهدف من إقامته ؟

فيما تمثلت أهم تحصينات وتعزيزات خط موريس ؟

ما هي تأثيرات خط موريس ؟

ما هي الطرق والوسائل التي استخدمتها الثورة في مواجهته ؟

✓ خطة البحث:

موضوع خطة في الدراسة، قمنا بوضع خطة بحث مقسمة من فصل تمهيدي وثلاثة فصول يتدرج تحت كل فصل مبحثين مراعين في ذلك التسلسل الزمني والموضوعي للأحداث دراستنا بمجوعة من الملاحق.

قد تناولنا في الفصل التمهيدي الظروف العامة في المناطق الخمسة و تخصصنا في ذكراهم الأحداث التي وقعت في منطقة سوق أهراس خلال المدة الزمنية من اندلاع ثورة أول نوفمبر 1945 إلي غاية 1956 و بهذا نكون قد تطرقنا الي أهم الأحداث الي سبقت تأسيس القاعدة الشرقية.

أما الفصل الأول: المعنون بالقاعدة الشرقية الذي يحتوي بدوره علي مبحثين في الأول تحت عنوان تأسيس القاعدة الشرقية ركزنا فيه علي قرارات مؤتمر الصومام و خلفيات غياب وفد سوق أهراس عن المؤتمر و موقف قيادته القاعدة الشرقية و امتدادها الجغرافي و أهم تنظيماتها .السياسية و العسكرية، أما الثاني يتمثل في دور و أهمية القاعدة الشرقية و حيث قمنا بتسليط الضوء علي الجانب العسكري الذي تميزت به في تموين وتسليح و تدريب وأهم المعارك التي شهدتها.

كما خصص الفصل الثاني: لإستراتيجية التطويق من خلال إنشاء خط موريس حيث درسنا طبيعة الخط و ظروف إنشاء و هيكلته و امتداده الجغرافي من الجهة الشرقية إضافة إلي التطرق إلي الأهداف العسكرية و السياسية و الاقتصادية.

وجاء الفصل الثالث لدراسة إستراتيجية القاعدة الشرقية في التصدي إلي خط موريس وأهم الطرق والوسائل لاختراق هذا السد وأهم الهجومات عليه، أما المبحث الثاني خصصناه لتأثيرات الخط علي الثورة في كل من المجال العسكري و الاقتصادي و كذلك الاجتماعي.

وانهينا دراستنا بخاتمة و التي عبارة عن حوصلة لمجموعة من النقاط المتواصل لها من خلال هذه الدراسة.

✓ **المنهج المتبع:**

أما المنهج المتبع طبيعة الموضوع هي التي حددته فاعتمدنا علي:

المنهج التاريخي الوصفي من خلال وصف الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية للقاعدة الشرقية وخط موريس ومن حيث الطبيعة والهيكلة، و التحصينات والأهداف والإحداث التي شهدتها القاعدة الشرقية من خلال أهم المعارك.

بالإضافة إلي المنهج التاريخي التحليلي و كان ذلك من خلال دراسة المادة العلمية وتحليل الوقائع التاريخية للموضوع كالظروف التي شهدتها منطقة من نزاعات بين القادة المحلين والوفدين، وتأسيس القاعدة الشرقية وما كانت تعيشه من أحداث وضاف إلي عمليات الدعم اللوجستيكي بالإضافة الي الإستراتيجية العسكرية المعتمدة

✓ **أهم المصادر والمراجع المعتمدة:**

كما اعتمدنا في درستنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع من أهمها: الشاذلي بن جديد.

الطاهر سعيداني، مذكرات الرائد الطاهر سعيداني القاعدة الشرقية قلب النابض

عوادي عبد الحميد، القاعدة الشرقية أصولها نشأتها تنظيمها دورها و تطورها

عمار بوجلال، حواجز الموت1957-1959.

الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثور الجزائرية 1954- 1962.

جمال قندل، خط موريس وشال علي الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتها علي الجزائرية 1957-1962.

باللغة الفرنسية

Amar Boudjellal, Les barrages dela mort 1957, 1959, le Frontsoublie .

Harbi mohammed les archives de la révolution algérienne postface de charles rober t ageron les editions jeunne afrique. Paris 1981.

Lakhdhr Bouragaa : Les Homme De Mokorno, Les Colonels De Linterieur,Memoire

أهم الصعوبات:

إن أي دراسة لا تخلوا من الصعوبات التي تعترض الباحث التي لا تزيده إلا إصرارا في مواصلة عمله و من أبرزها ما يلي:

عدم توفر المادة العلمية خاصة الورقية منها بسبب غلق المكاتب العمومية.

الفصل التمهيدي

الأوضاع العامة في المناطق الخمسة 1954-1956

ناحية سوق أهراس 1954-1956.

الأوضاع العامة في المناطق الخمسة (1954-1956):

نتيجة لعدة أزمات ومن بينها أزمة حزب انتصار الحريات الديمقراطية حاولت مجموعة من مناضلي المنظمة الخاصة الذين كانوا يؤمنون بضرورة اللجوء إلى الحل العسكري لتجاوز هذه الأزمة وذلك بإنشاء تنظيم جديد يهدف إلى إعادة توحيد الصفوف للانطلاق في العمل المسلح وهو اللجنة الثورية للوحدة والعمل يوم 6 مارس 1954[1]،وعلى اثر ذلك عقد اجتماع ضم 22 عضو في الجزائر العاصمة يوم 23 جوان 1954 وقد ترأسه الشهيد مصطفى بن بولعيد وانبثق عنه الانطلاق في الثورة وتعيين مجموعة الستة حيث اتخذت هذه الأخيرة في اجتماعها بيسكاد(الرايس حميدو حاليا) قرار بتقسيم التراب الوطني الى خمس مناطق وتعيين مسؤوليها والاتفاق على إعطاء اسم جبهة التحرير الوطني وتحديد يوم الانطلاق .[2]

فبعد الانتظار الطويل جاء وقت القرارات الحاسمة فقد تم اعلان الثورة التحريرية الكبرى ليلة 1 نوفمبر 1954. وكان ذلك يجري في الخفاء ولكنه على قدم وساق وأعطيت كلمة السر للثورة وهي على اسمان الفاتحين خالد وعقبة وأعطى لكل مناضل رقم تمويهي مشفر وتم تقسيم الأفواج وتعيين القادة وتوزيع الأسلحة، ففي أواخر شهر أكتوبر قام مصطفى بن بولعيد بتوزيع كميات من الأسلحة على بعض المناطق.[3]

حيث تحصلت منطقة الشمال القسنطيني على ثلاثون قطعة سلمها لكل من زيروت يوسف ولخضر بن طوبال يوم 26 أكتوبر 1954 في دار بولعراس بدوار بوكركرة واستفادت منطقة القبائل من ثمانون بندقية واستلمها عمر أو عمران، إما المنطقة الثالثة فقد قامت قيادتها بشراء بعض الأسلحة من العاصمة من عند عثمان بلوزداد وتضم أربعة رشاشات وحوالي ستمائة عبوة، إما الناحية الغربية ففضلت انتظار الأسلحة التي تعاقدت

---

[1].بن يوسف بن خدة: جذور اول نوفمبر،تر: مسعود حاج مسعود، ط2 دار الشاطبية، الجزائر، 2012، ص ص21-22.

[2]. بخوش عبد المجيد: معارك ثورة التحرير المظفرة، ج2، رحال نسيم رياض للنشر،2013، ص ص147- 150

[3] . عبد الواحد بوجابر: الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخاصة الولاية التاريخية الاوراس النمامشة، دط، وس ن، ص 180-184.

على شرائها من الريف المغربي بعد أن استثنت عن حصتها للمنطقة الثالثة، وفضلت أن تبقى الصحراء كإستراتيجية للتموين بالسلاح وكقاعدة احتياطية، أما العمليات العسكرية الأولى فقد توزعت على كل المناطق حتى يتم تحقيق مبدأ الشمولية فقامت كذلك على مبدأ اللامركزية فقد استهدفت السكنات للحصول على الأسلحة وهو هوجمت وسائل الاتصال والمواصلات والشركات الاستعمارية الاحتكارية والمنشات العمومية والأجهزة القمعية .[1] فالثورة الجزائرية بدا ت بقليل جدا من السلاح 350 أو 400 قطعة والتي وجدت المنظمة الخاصة صعوبة في إدخالها إلى الجزائر والتي خبئت وأخرجت في أوانها .[2] فلقد وقعت الحوادث الأولى للثورة في مختلف مناطق الوطن وبعدد قليل من الرجال اغلب أسلحتهم تتمثل في بنادق صيد وبعض بقايا من أسلحة الحرب العالمية الثانية .[3]

حيث كانت جبهة التحرير الوطني تضم بين صفوفها 1200 مناضل لم يمنعهم من حمل السلاح إلا الافتقار له .[4]وحسب محمد حربي الذي يستند إلى أرقام قدمها كل من كريم بلقاسم ولخضر بن طوبال إلى وثائق مؤتمر الصومام لأن عدد المجاهدين المشاركين في اندلاع الثورة بلغ 350 في الأوراس و 50 في الشمال القسنطيني، 450 في بلاد القبائل ، 50 في وسط الجزائر، و60 في الناحية الغربية .[5] وحسب محمد حربي كذلك فان كتائب جيش التحرير الوطني لا تملك في غرة نوفمبر سوى 400 قطعة سلاح. [6]

المنطقة الأولى "اوراس النمامشة":

فإذا أردنا التعرف على الظروف العامة في المناطق الخمسة فإننا سنتعرف على كل منطقة لوحدها، حيث كان قائدا لمنطقة الأولى مصطفى بن بولعيد ونوابه شيحاني بشير

---

[1]. عبد الواحد بوجابر: المرجع السابق ص 183-184.

[2]. احمد بن بلة: مذكرات احمد بن بلة كما أملاها على روبير ميلر، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، ص 96.

[3]. بخوش عبد المجيد: المرجع السابق، ص 96.

[4]. سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962) دار المعرفة، الجزائر ،2009، حتى 25.

[5]. بوعلام بن حمودة،:الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر معالمها الأساسية، دار النعمان، 2012 نص 166.

[6]. محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض،تر، نجيب عياد صالح المثلوثي،1994، ص 71.

والطاهر نوشي. وعباس لغرور وكانت تعرف بالجنوب القسنطيني، تميزت هذه المنطقة بنشاطها المكثف، حيث قام مصطفى بن بولعيد بتقسيم المنطقة إلى خمسة أقاليم وعين على رأس كل إقليم قائدا وهي على التوالي، ناحية ارس بقيادة مدور عزوي تحت إشرافه 160 مجاهدا ناحية عين القصر بقيادة الطاهر نوسي .114 مجاهد، ناحية خنشلة بقيادة عباس لغرور 42 مجاهدا، وناحية عين مليليه بقيادة حجاج بشر 29 مجاهد وناحية بريكة بقيادة بن بالة محمد الشريف تحت إمرته 12مجاهدا، وكانوا يعرفون جنود جيش التحرير.[1]

أما الأسلحة في تلك الليلة فكانت عبارة عن بنادق صيد وأسلحة حربية وقنابل ومفرقعات... اغلبها من صنع محلي، وهكذا وقد امتدت العمليات إلى باب الصحراء وشملت خاصة مدينة بسكرة التي وقعت فيها ست عمليات هامة وخطيرة [2]،ومن أهداف هذه العمليات نجد أن عملية باتنة استهدفت ثكنة الصبايحية، مقر الدرك،سكرة استهدفت محافظة الشرطة، البلدية،مركز الكهرباء و معمل للنجارة و خنشلة تم تحطيم المولد الكهربائي،مركز الشرطة،؛ مقر سكن المتصرف و الهجوم على الثكنة بالإضافة إلى فم الطوب إضرام النار في أكوام التبن للمعمرين و الاستيلاء على سلاح نائب رئيس البلدية [3] بمنطقة الأوراس كانت أكثر عمقا و شمولية مست شرائح واسعة من المجتمع الريفي في جبال الأوراس و النمامشة،كون لدى سلطات الاحتلال الفزع و الرعب في بداية الثورة و اكثر من المناطق الأخرى من الوطن،فمفهوم الثورة في جبال الأوراس قد ادخل في أذهان الناس منذ أمد بعيد[4].

فمن أهم المعارك التي وقعت في المنطقة الأولى نذكر معركة الجرف الشهيرة التي وقعت في 22- 26 سبتمبر 1955، حيث قررت قيادة أوراس النمامشة شيهاني بشير عاجل عجول، عباس لغزور و سيدي حني بعقد أول اجتماع كبير يعقد بعد اندلاع الثورة

---

[1]. حفظ الله بوبكر: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1954 . 1962)،المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 2013، ص20.

[2]. بخوش عبد المجيد: المرجع السابق، ص34.

[3]. عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني، الولاية (1)، ج2، دار الهدى،الجزائر2013، ص12.

[4]. عبد الواحد بوجابر: مصدر السابق، ص185. 186.

حيث حضره عدد كبير من افراد الجيش و مناضلين و مواطنين، إلا أن الاستعمار الفرنسي عرف بتاريخ عقده و مكانه بواسطة عملائه فخير لذلك إعداد ضخمة من جيوشه، ولما أحست قيادة الجيش التحرير الوطن بتحركات الاستعمار الفرنسي أمرت الجيش بالتحصن بجبل الجرف المعروف بوعورته و صعوبة الوصول إليه[1]، حيث دامت هذه المعركة ثلاثة أيام فلم يكن يخطط لها من قبل جيش التحرير الوطني و لا من قبل القوات الفرنسية فتواجد القوات العسكرية الذي كان في الجرف ضمن خطة المستعمر الرامية إلى حصار الولاية و تطهيرها من وجود الثوار،حيث استعمل عدة أصناف من قواته الجوية مثل الطائرات القنبلة و ذات القنابل ذات العيار الثقيل، و القنابل الحارقة .... فكانت أول معركة كبرى خاضها جيش التحرير الوطني وكانت بمثابة تجربة أولى يتطلع من خلالها على إمكانيات وإستراتيجية الجيش الفرنسي فقد بلغ صداها كل العالم[2]،حيث غنم المجاهدون العديد من السلاح فكانت كمية وافرة من المسدسات والعتاد العربي، فان كان بعض السياسيون والعسكريون من الفرنسيين يشكون في نجاح الثورة فان انهزامهم في معركة الجرف جاء بالفشل.[3]

المنطقة الثانية "الشمال القسنطيني ":

قادها ديدوش مراد بمساعدة زيغود يوسف و لخضر بن طوبال[4]،وحسب الإحصائيات الفرنسية فأنها كانت تضم بين تسعمائة إلى ألف ومائتي مجاهد إلى غاية 1955 كانت تضم القل والقرارم وعزابة وسكيكدة في بداية الثورة وبعدها توسعت إلى المناطق الأخرى، حيث قام ديدوش مراد بتقسيم المنطقة الى أربعة نواحي والناحية الوسطى لقيادة زيغود يوسف والناحية بقيادة لحضر بن طوبال فبانعدام الأسلحة والأموال والألبسة والتموين شرعت المنطقة الثانية

[1]. عمار جرمان:الحقيقة، مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال دار الهدى، عين مليلة،2007، ص38.

[2]مجلة اول نوفمبر:، صادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 171، ديسمبر 2007، ص79.

[3]. مجلة المجاهد: معركة الجرف أو انكسار الاستعمار، العدد1، 1956/06/01، ص12.

[4]. حفظ الله بوبكر: المرجع السابق،ص 21.

في تنظيم خلايا جيش التحرير الوطني متعمدة في ذلك على المناضلين الحياديين من حزب الشعب الجزائري حيث بدأت العمليات المقررة في أول نوفمبر بتخريب المزارع التابعة للمعمرين، قطع بعض الطرقات وأعمدة الهاتف، إعدام عناصر من الإدارة الفرنسية وحراس غابات وغلاة معمرين.[1]

اشتهرت الولاية الثانية بهجومات 20 أوت 1955 التي أعطت نفسا جديدا للثورة ودفعتها إلى الأمام حيث قامت بفك الحصار على المنطقة الأولى،وأكدت للجميع شعبية الثورة الجزائرية وقد وقعت بها عدة معارك استشهد خلالها قادة الولاية منهم مراد ديدوش ويوسف زيروت.

فقد حطمت هذه الهجومات عنجهية الاستعمار وأفشلت مخططات سوستال[2] .

المنطقة الثالثة (القبائل)

عين على رأسها كريم بلقاسم بمساعدة عمر او عمران ومحمد زعموهم شكلت منطقة القبائل المعقل الثاني للثورة، بعد الأوراس عند انطلاقها نظرا لثقل الكبير لهذه المنطقة من الناحيتين، التنظيمية والسياسية.[3]

اهتمت القيادة في الأشهر الأولى تنظيم حملة شرح واسعة في أوساط مناضلي حركة انتصار الحريات الديمقراطية الذين كانوا في معظمهم موالين لمصالي الحاج، وكان التجنيد يتم ببطء نتيجة عدم وجود الأسلحة الكافية [4]. قسمت المنطقة إلى ثلاث مناطق. صغيرة

---

[1]. علي كافي: مذكرات علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1946 .1962).دار القصبة، الجزائر، 1999، ص49 .71.

[2] بخوش عبد المجيد: المرجع السابق، ص133.

[3]الطاهر جبلي:لإمداد بسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 دار الأمة ، الجزائر،2014، ص152.

[4]. محمد العربي الزبيري: الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1،دار البعث،الجزائر ،1984، ص132.

تنقسم بدورها إلى عشرة نواحي تشمل ثلاثون قسما[1]. كانت الانطلاقة الفعلية للعمليات الفدائية والعسكرية في أوائل سنة 1955 [2]،حيث انتشرت أفواج شبه مسلحة تابعة لجيش التحرير الوطني في هذه المنطقة باتجاه الغرب بقيادة عمر اوعمران ونحو الجنوب يقع إقليم بوسعادة والجلفة بقيادة علي ملاح.[3]

ففي شهر مارس1955 قام مجموعة من المسبلون بقيادة الصالح وعلي في تنفيذ سلسلة من أعمال فدائية ناجحة في تنظيم عمليات تخريبية كثيرة وفي شهر افريل نسف جسر "مصوصة" ونسف جسر"هلوان" وتخريب السكة الحديدية وإحراق محطة "اغزر"[4]. ومع تطور العمل المسلح وتطور النشاط الثوري ارتفع عدد مجاهدي المنطقة الثالثة من انطلاق العمل المسلح. إلى غاية أكتوبر 1955 بـ 500 مجاهد مسلحين نسبة 30% سلاح حربي و70% صيد ولها 500 مجاهد يتبعون مسلحين وجاهزين كذلك حمل السلاح كما قدر رصيدها المالي بمليون فرنك[5]. لقد شهدت المنطقة عدة معارك ضد الجيش الفرنسي نذكر منها معركة ماسين 20 جانفي 1956 في ناحية اميزور ومعركة البيوزين في افريل 1956 في الجنوب الغربي اوزلقان [6].

---

[1]. بوعريوة عبد المالك، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية (1959-1962) مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر،2005-2006، ص24

[2]. عبد العزيز وعلي: أحداث ووقائع في تاريخ الثورة التحريرية بالولاية الثالثة، تق، عبد الحفيظ امقران الحسيني، ط2، منشورات الجزائر للكتاب، الجزائر،2011، ص21.

[3].الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص152.

[4]. عبد العزيز وعلي: المرجع السابق، ص37.

[5].الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص127.

[6]. عبد العزيز وعلي: المرجع السابق، ص 414-416.

المنطقة الرابعة (الجزائر العاصمة):

كان قائد المنطقة الرابعة رابح بيطاط ومساعدية سويداني بوجمعة والزوبير بوعجاج وبوشعايب أحمد، وكانت مقسمة إلى خمسة أقسام وبها خمسون مجاهدا[1] فيحد الاتفاق بين قادة المنطقة الرابعة على تنفيذ عمليات أول نوفمبر فكان عدد الأفواج المشاركة في تلك الليلة مقسمة إلى 15 فوج وذلك حسب مجلة أول نوفمبر.[2]

لقد ركزت قيادة الثورة في المنطقة الرابعة خلال العمليات الأولى على مهاجمة الثكنات والمراكز العسكرية الفرنسية بغرض الحصول على الأسلحة والذخيرة ونذكر في ذلك استهداف ثكنة بيرو بالبليدة وثكنة بوعمروس بيوفاريك التي لم تحقق أهدافها، كما شهدت المنطقة الرابعة كذلك نشاطا ثوريا خاصة مع تشكل أول مجموعة في منطقة الأخضرية الناحية الأولى في المنطقة الرابعة تحت راية رابح المقراني. حيث قاموا بعمليات استطاعوا من خلالها الاستحواذ على السلاح والذخيرة.[3]

فقامت الأفواج كذلك بوضع الألغام لقطع الطرق على المستعمر الفرنسي [4]

وبعد وصول عبان رمضان إلى مدينة الجزائر بدأت تتكون ما يسمى بمنطقة الجزائر الحرة تحت إشرافه فقام بإقناع المنظمات والجمعيات والشخصيات بالانضمام للجبهة وجيش تحرير الوطن[5]

---

[1]. حفظ الله بوبكر : المرجع السابق،ص 22.

[2]. مجلة أول نوفمبر، الذكرة الثلاثين للاضراب 8 أيام، المنظمة الوطنية للمجاهدين،عدد81، الجزائر، ص ص 13-14.

[3]. الطاهر جبلي : شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة (1954-1962) أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان، 2008-2009، ص ص 110-111.

[4]- مجلة أول نوفمر، الذكرة الثلاثين، المرجع السابق ص 14.

[5]- زهير أحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، ط1، مؤسسة احدادن للنشر، 2007، ص 10.

المنطقة الخامسة (القطاع الوهراني):

تميزت المنطقة الخامسة بالموقع الاستراتيجي الحدودي واتساع رقعتها الجغرافية عين على رأس قيادتها العربي بن مهيدي بمساعدة كلم من بن عبد المالك رمضان وعبد الحفيظ بوصوف والعقيد لطفي.[1]

كما تجمع المصادر التاريخية المكتوب منها والشفوي على أن الانطلاقة في القطاع الوهراني تمركزت في منطقتين متباعدتين الأولى في ناحية سيدي على قرب مستغانم والثانية في ناحية احضير بضواحي تلمسان.[2] وقد استمرت بها المعارك والكمائن طيلة الثورة ومن بينها معركة جبل عمور في 2 أكتوبر 1956.[3] فحجم الإمكانيات البشرية لها منذ الانطلاقة لم يتجاوز كما بشير محمد حربي 60 مجاهدا يتوزعون عبر تراب المنطقة التي تعتبر من اكبر المناطق التاريخية من حيث اتساعها الجغرافي، حيث يذكر المجاهد الحاج بن العلي احد مساعدي بن مهيدي إن عدد أفواج المجاهدين عند انطلاقة كان يبلغ 12 فوجا، ويذكر محمد بوضياف ان مجاهدي المنطقة الخامسة والرابعة لم تكن لهم عشية الثورة سوى 10 قطع من الأسلحة الحربية.

ومما لا شك فيه أن هذه الوضعية المتردية التي شهدتها المنطقة الخامسة ساهمت في تعرض التنظيم الثوري لضربات قاسية من طرف القوات الاستعمارية التي تمكنت من تصفية مجموعة بن عبد المالك رمضان يوم 4 نوفمبر، واغتيال مجموعة محمد زبانة خلال اشتباكات في غار بوجليدة 11 نوفمبر1954[4]،فهذا ما يبين إن الثورة انطلقت بإمكانيات مادية جد ضعيفة خصوصا إذا ما قورنت بإمكانيات الاستعمار الفرنسي[5].

وللتوضيح أكثر عن أهم العمليات في المناطق في الخمسة. [6]

---

[1]. بخوش عبد المجيد: المرجع السابق، ص 135.

[2]. الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة (1954-1962)، المرجع السابق، ص 130.

[3]. بخوش عبد المجيد: المرجع السابق، ص135.

[4]. الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة، المرجع السابق، ص 130-131.

[5]. بخوش عبد المجيد،:المرجع السابق، 135

[6]. انظر الملحق رقم(1):اهم عمليات أول نوفمبر 1954، انظر عادل انور خضر، أطلس تاريخ الجزائر،دار العزة والكرامة،ط1 2013 ص 132.

2-ناحية سوق أهراس 1954-1956.

تعد منطقة سوق أهراس من المناطق. ذات المكانة الكبيرة في تاريخ مقاومة الاستعمار الفرنسي بصفة عامة وفي الثورة التحريرية بصفة خاصة، حيث كانت الحركة الوطنية في كافة مراحلها تعتمد عليها اعتمادا كبيرا نظرا لأهميته موقفها الاستراتيجي يعود النشاط المسلح في منطقة سوق أهراس إلى فترة نشاط المنظمة الخاصة. والتي كلف بما على مستوى المنطقة "باجي مختار"[1]،الذي أسس بدوره الأفواج العسكرية السرية نواة الثورة التحريرية وذلك من خلال منظمة عن طريق الاتصال بالشباب وتكوينهم وتدريبهم على الأسلحة اخذ اكتشاف المنطقة الخاصة من قبل السلطات الاستعمارية في افريل 1950 القي القبض على باجي مختار وعلى المناضلين العشرة الذين كانوا نواة المنطقة في المدينة.[2]

ويمكن تحديد جغرافية المنطقة وتبيان أهميتها الإستراتيجية وذلك لما لعبت هذه المنطقة من دور بارز في الثورة التحريرية خاصة في الجانب العسكري.

حيث تقع منطقة سوق أهراس في الشمال الشرقي للجزائر يحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب سدراتة وتبسة ومن الشرق الحدود التونسية ومن الغرب عنابة وقالمة.[3]

تتميز هذه المنطقة بموقعها الاستراتيجي وتضاريسها الوعرة وغاباتها الكثيفة وهي تضم جبال المسيد،القالة، كاف الشهبة، كاف (الشهبة. الفوة، العيون ،الحمرة،بوعياد، الدير ولاد مسعود،الكرسي، بني صالح، أولاد الشيخ.[4]

---

[1]- من قادة الثورة البارزين الذين استشهدوا في بداية اندلاعها من مواليد 17 نوفمبر 1919 بمدينة عنابة من عائلة متواضعة انتقل إلى سوق أهراس رفقة عائلته تحصل على الشهادة الابتدائية والتحق بالثانوية لكنه لم يواصل دراسة النادل في صفوف الكشافة الاسلامية انخرط في حزب الشعب كما نشط في صفوف حركات انتصار الحريات الديموقراطية عين مسؤول على فرع سوق اهراس من المنظمة السرية القي عليه القبض سنة 1950 سجن وعذب لمدة ثلاث سنوات انظم للجنة الثورية للوحدة والعمل وحضر الاجتماع 22 عين كمسؤول على ناحية سوق اهراس واشرف على عدة معارك وعمليات عسكرية واستشهد في معركة عامة لوطيس ضد القوات الفرنسية بتاريخ 19 نوفمبر 1954؛ انظر عبد الله مقلاتي، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية. ك5، منشورات وزارة الثقافة،الجزائر، ص 35-36

[2]. الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية،1954-1962، دار الأمة،الجزائر، 2014 ص 57.

[3]. ياسر فركس: الثورة الجزائرية في منطقة سوق اهراس (القاعدة الشرقية) 1954-1962 أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الحلقة 3 (ل.م.د) تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية ص11.

[4]. ياسر فركوس: المرجع نفسه، ص11.

مع اندلاع الثورة في الفاتح نوفمبر 1954، ألحقت الجبهة الشرقية بالمنطقة الثانية الشمال القسنطيني تحت قيادة ديدوش مراد وقد قسمت إلى جبهتين شمالية على محور عنابة والقالة يشرف عليها مصطفى المدعو بن عودة وجنوبية تمتد على بوشقوف سوق أهراس ويشرف عليها باجي مختار قبيل.[1] اندلاع الثورة كانت هناك جهود حثيثة لتهيئة المنطقة وتجهيزها من تنظيم الأفواج وتعبئة جماهرية وتوفير للأسلحة.. الخ من قبل باجي مختار بالتنسيق مع ديدوش مراد ومصطفى بن بولعيد ووضع باجي مختار الهيكلة التنظيمية للمنطقة على النحو التالي:

- الزين بن يحي، مسؤول التنظيم والدعاية.
- مناصرية محمد، مسؤول العمليات.
- غريب عمار، مكلف بالتكوين والتجنيد.
- حسان حمادية، مكلف بالتنسيق.
- حمة بخونة، نائب باجي مختار.

كما تم تقسيم الناحية سوق أهراس إلى أربعة أقسام وعين مسؤول لكل قسم:

قسم الونزة، عين على رأسه بوبكر الصديق بن زينة إضافة إلى مسؤولين سياسيين هما داداه الطيب وحفيالو بشير ومسؤولين عسكريين هما الطاهر الزبيري وجبار عمر.

. قسم المشروحة عين على رأس احمد أسرار.

. قسم بوشقوف على عين رأسه زمطار سليمان (سليمان بلعثيري)

. قسم الناظور وحمام النبايل عين على رأسه عبد الله نواورية.[2]

بالرغم من التحضيرات الجيدة لم تسجل أي عملية ليلة أول نوفمبر في المنطقة باستثناء "لعملية عين سيمور" التي نفذها باجي مختار يوم 2 نوفمبر 1954 وذلك بسبب

[1]. سليم سايح: القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية (1956-1958)،النشأة والتفكيك، قسم التاريخ جامعة قسنطينة 02، ص18.

[2]الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)، المرجع السابق ص، ص 48-55.

الاضطرابات التي حدثت بسبب تصفية الحاج علي وفرار ابن عمه والتحاقه بصفوف العدو وانفصال جبال عمر وبن سودة وفق ما ذكره المجاهد بوبكر الصديق بن زنية.[1]

أول عملية حدثت في هذه المنطقة كانت تحت قيادة باجي مختار وتمثلت في تغير قطار كان أتيا من عنابة متوجها إلى ونزة؛[2] وكذلك قطع خطوط الهاتف والكهرباء على منجم بوادي الشحم وتجديد فرنسي وزوجته من سلاحهما والاستيلاء على 35 فرنك فرنسي قديم والهجوم على منجم والحصول على كمية من البارود وبعض المعدات.[3] وبعد تفجير القطار وقع باجي مختار وجماعته في معركة[4] مجاز الصفا، حيث لاحق الجيش الفرنسي المجاهدين وتمكن من اللحاق بهم.

محاصرتهم في مزرعة بني شواف واستدعيت قوات عسكرية أخرى من عنابة وسوق أهراس وقالمة واستمرت طيلة النهار وتواصل ليلا واستبسل المجاهدون في القتال وتمكنوا من الحاق خسائر كبيرة في صفوف العدو الفرنسي عددا وعدة غير أن العدد الضخم من القوات الفرنسية مكنهم من حسم المعركة لصالحهم، وسقط قائد الفوج شهيدا مع العديد من جنوده واسر آخرون، ولم ينجح منهم إلا المجاهد عبد الله نواورية [5]

بعد استشهاد باجي مختار،حدث ارتباك في المنطقة،وأصبحت تعيش فراغا كبيرا خاصة بعد انقطاع الاتصال بالمنطقة الثانية وذلك مرده إلى الظروف العامة للثورة[6]. واثر هذا الحادث انقسمت سوق أهراس إلى عدة نواحي وظهر الصراع على زعامة المنطقة بين الحاج علي والحاج عبد الله وعمر جبار ما أدى إلى مقتل الحاج علي من طرف عبد الله [7]. وانعدم تدخل المنطقة الثانية الشمال القسنطيني لحسم الموقف وتعيين خليفة لباجي مختار

---

[1] الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954 -1962) المرجع نفسه، ص58.

[2] الطاهر سعيداني: القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، دار الامة، الجزائر،2001، ص58.

[3] تابليت عمر: القاعدة الشرقية نشأتهاودورها في الامداد وحرب لاستنزاف ط1، الالمعية للنشر والتوزيع،الجزائر،2011، ص31.

[4]. الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص32.

[5] تابليت عمر: المرجع السابق، ص31.

[6]. مصطفى هشماوي: جذور نوفمبر 1954في الجزائر، دارهومة، الجزائر،2010، ص118.

[7]. الطاهر سعيداني:المصدرالسابق، ص34.

إلى دخول الجبهة من الفراغ الهيكلي والتنظيمي ما جعلها مسرحا لكثير من الخلافات [1]. في ظل تلك الأحداث اتصل عبد الله نواورية. الذي كان مسؤول عن قسم حمام النبايل بالمنطقة الأولى أوراس النمامشة للبحث عن السلاح وكذلك للمزيد من التنسيق غير أن الأوراس وعلى رأسها القائد شيحاني بشير تأسف بسبب عدم توفر السلاح نتيجة إلقاء القبض على مصطفى بن بولعيد وقفت أيضا اتصالات مماثلة قام بها جبار عمر مع قيادة الأوراس طالبا المساعدة من توفير السلاح والذخيرة وعلى اثر اتصالات من قبل الثنائي استجابت قيادة المنطقة الأولى [2]. فأمدت فوج براسة احمد الأوراسي وتحت قيادته أربعين مجاهد قيل عنهم مجاهدون فعلا معظمهم بحفظ القران شجعان واذكياء ذو اقدام وطاعة.[3]

وبمجرد وصول احمد الأوراسي اتصل بعبد الله نواورية وطلب منه البقاء في النبايل لاستقبال الشيخ الغزالي القادم من الأوراس على رأس عدد من أفواج المجاهدين إلا أنهم أثناء طريقتهم الى ناحية سوق أهراس. وقعوا في اشتباك مع الجيش الفرنسي لأمر الذي انتهى باستشهاد الشيخ الغزالي[4] .

بقي احمد الأوراسي معزولا بحكم الوضعية المتمثلة في انقطاع الاتصال بينه وبين المنطقة الأولى اثر استشهاد الشيخ الغزالي، وانتقل إلى المنطقة الثانية، "الشمال القسنطيني " رفقة عمارة بوقلاز الذي اقترح عليه ذلك من اجل التنسيق والاتصال والتقى مع زيغود يوسف وكلفوهما بمهمة التحضير لهجومات الشمال القسنطيني في ناحية، وبعد القيام بالمهمة عاد عمارة ومصطفى بن عودة على رأس فوج من المجاهدين ناحية بني صالح، وهنا تبدأ مرحلة تحولات جديدة في الوضع السياسي والعسكري للثورة في منطقة سوق اهراس.[5]

---

[1]. سليم السايح: المرجع السابق، ص103،104.

[2]الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954، 1962، المرجع السابق ص71.

[3] تابليت عمر: المرجع السابق، ص46.

[4]الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية1962،1954، المرجع السابق، ص72، 73.

[5]. الطاهر جبيلي: المرجع نفسه، ص ص،76-78.

بمنطقة الشمال القسنطيني فان عبد الله نواورية عاد هو الآخر من الأوراس و أكد تبقية سوق اهراس الى منطقة الأوراس .[1] حاملا تكليفا من شيحاني بشير بالأشراف على كامل الجهة أي الناحية التي يشرف عليها الشهيد باجي مختار والموجود على رأسها جبار عمر، إضافة الر ثلثي إقليم ناحية عمار بن عودة وقد نقل نواورية تكليفه هذا إلى بن عودة الذي انسحب بن عودة إلى جبال (ايدوغ) بأعالي عنابة تاركا الجبهة، وقد أصبح تحت قيادة (الأوراس) نواورية بعد مدة تفاجئ بوصول الوردي قتال[2]معين من قبل الأوراس كمسؤول عام بدلا عن نواورية المنسحب .[3]

اثر وصول الوردي قتال لمنطقة سوق أهراس بعد معاينته الميدانية والتعرف عليها، باشر في توزيع المهام بعد الاجتماع الذي قاموا به في مكان يسمى الكاف لعكس وكانت المهام موزعة كمايلي:

صالح البي كمسؤول سياسي (ضابط سياسي) وعين كل من رمضانية الخضاري كاتب باللغة العربية وعبد الحميد دليح كاتب باللغة الفرنسية وكان توزيع مسؤولي القطاعات الأربعة:

- القطاع الأول:كلف به احمد الأوراس مسؤولا عليه بحيل بحبل بني صالح.

[1]- تابليت عمر: المرجع السابق، ص،56.

[2] ولد عام 1932 م، في بلدية الشريعة، كان يدرس في معهد عبد الحميد بن باديس قبل الثورة، هو من الطلبة الاوائل الذين انخرطوا في صفوف الثورة، شارك في معركة الجرف الشهيرة، وكان مسؤولا في منطقة سوق اهراس، هو احد الذين اعلنوا انفصال جبال النمامشة عن القيادة في الاوراس بسبب التصرفات التي انكروها على القادة نجى من محاولة اغتيال وابعد بعدها الى القاهرة وبعد الاستقلال استانف الاتصال فتفرغ للشؤون الخاصة توفي في 26جانفي2018انظر محمد زروال اللمامشة في الثورة دراسة دار هومة الجزائر 2009ص470

انظر الملحق رقم2[2] أرشيف أكس أون بروفانس نقلا عن الدكتور أبو بكر حفظ الله.

[3]. سليم سابح: المرجع السابق، ص104.

- القطاع الثاني: تم تكليف عمارة بوقلاز بجهة القالة [1]

- القطاع الثالث:عين عمر جبار[2] مسؤولا عنه وهو الشريط الحدودي مع تونس حتى منطقة سوق أهراس.

القطاع الرابع: تم تكليف عبد الله نواورية بضواحي قالمة كما تم تكوين المجموعات في المنطقة[3] منهم الزين عباد كما حددت نقاط الناحية الرئيسية كالأتي: سوق أهراس غمدينا، الونزة، بياض المريج، بوخضرة وقسمت الخريطة الناحية إلى الأربعة أقسام التي تم ذكرها أنها أنفا[4]، وقد استلم الوردي قتال مقاليد الأمور مؤقتا إلى غاية حدوث المصالحة بين الأطراف المتنازعة على قيادة بين قادة سوق أهراس.[5]

كان جبار عمر يريد بسط نفوذه على ناحية سوق أهراس وعندما علم بوصول الوردي قتال بتاريخ 25 أكتوبر 1955 أثار حفيظة وظهر الصراع جديا بين القائد عمر والوردي قتال فالأول يعتبر نفسه له الأحقية في قيادة الناحية، والثاني يستمد قوته من الشرعية التي منحته إياها قيادة المنطقة الأولى الأوراس،[6] وعلى اثر هذه النزاعات الحادة بين القادة المسؤولين في ناحية سوق أهراس تم إدراج مسالة الخلاف وعين لذلك لجنة للمراقبة والتحقيق للتوجه نحو سوق أهراس ثم إلى تونس وتكونت من عبد الله عثمان، عمر دونة، عبد الوهاب

---

[1]- الوردي قتال : مذكرات الوردي قتال عراسة، قائد منطقة سوق أهراس وأبرز رجالاتها ومعركة، الجرف ام المعارك معركة أرقوا 1955-1956، أوراس النمامشة، الجزائر،2018. ص107.

[2]- ولد سنة 1930، من أسرة فلاحية، في سن 12 سنة انتقل رفقة عائلته الى مدينة الونزة حفظ القران الكريم في الكتاتيب القرآنية، اشتغل التجارة ثم تحصل على وظيفة في منجم الونزة، انخرط في سنة 1952 في صفوف "ح.ا.ح.د" فتلقى فيه التكوين السياسي، اثر نضاله في منطقة الونزة، وفقت اتصالات بينه وبين باجي مختار منذ اندلاع الثورة في الونزة، خاض عدة معارك ضد العدو الفرنسي، منها معركة مزوزية في 10 نوفمبر 1954، اصبح مسؤولا عن منطقة سوق اهراس التي تمتد من خط السكة الحديدية قرب عنابة، الكويف، استشهد يوم 1956/04/11 انظر : عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية 1954، دار القصبة للنشر الجزائر، 2007، ص ص 77-89.

[3]. الوردي قتال: المصدر السابق،ص 107.

[4]. عثمان سعدي: مذكرات القائد عثمان سعدي بن الحاج، ط1، دار الامة، الجزائر،2000، ص 164.

[5]- الطاهر سعيداني : مصر السابق، ص 35.

[6]. الطاهر الزبيري: مذكرات اخر قادة الاوراس التاريخين، (1929-1962) منشورات ANEP،الجزائر،2008، ص124.

التي استقرت في أولاد بالشيخ ثم دعت القادة المعنيين إلى الاجتماع وقد رفض عمارة بوقلاز وعبد الله نواورية تلبية الدعوة في حين سار جبار عمر رفقة ثمانية مجاهدين إلى مزرعة أولاد بشير، واثر وصوله القي عليه القبض، وصفي في مكان يدعى حجر الرحى وهذا ما جعل الأمور تزد حدة وسوءا مع قيادة الأوراس،[1]وعمق المشاكل أكثر وجعل قادة هذه الناحية يعملون على عقد اجتماع خلال شهر جوان 1956 لتشكيل قيادة لولاية سوق أهراس ورفض الانتماء إلى أي ولاية من الولايتين الأولى والثانية[2] بدورها دخلت الولاية الأولى في أزمة داخلية اثر استشهاد مصطفى بن بولعيد في مارس 1956 وانتهت تلك الفترة الحرجة بانسحاب الوردي قتال من سوق أهراس واعتصموا بالجبل الأبيض.[3]

قد عرفت منطقة سوق أهراس عدة عمليات عسكرية واشتباكات وكمائن ومعارك وإعمال تخريبية التي نذكر من بينها ؛ حيث حث جبار عمر على القيام بعدة معارك فكان يقول : انه يجب القيام بمعركة على الأقل في كل أسبوع فحملت جبال المنطقة لبني صالح وبني ضياء واولاد موسى وويلان والواسطة وسيدي احمد بو صالح، وعمر بوسوسو والنبايل وغيرها مسرحا للعديد من المعارك والكمائن التي تصدى فيها المجاهدون بكل بطولة للاستعمار وآلاته الجهنمية من بينها معارك الونزة وبوسعة والداهور وغيرها فقد سارت الثورة في سوق أهراس بكل قوة وثبات رغم النزاعات والخلافات التي شهدتها، ويمكن ذكر بعض من تلك المعارك كنماذج .[4] مثل اشتباك جبل سيدي احمد بقيادة جبار عمر المؤرخة في 3 جانفي 1955، بين فوج من المجاهدين يقوده جبار عمر وقوات فرنسية كانت ترابط على الحدود الجزائرية في الجهتين لمراقبة تحركات المجاهدين في كلتا الجهتين، وعلى اثر سماعها لطلقة البارود الصادرة من احد الجزائريين في اتجاه الفوج والذي كان في مهمة

[1]الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962 المرجع السابق، ص 76-78.

[2]. عبد المالك بوعريوة: محطات في معركة التسليح في الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية ،. العدد 09، جامعة احمد دراية،ادرار، ص 212.

[3]. الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962 ، المرجع السابق، ص 76-78.

[4]. مجلة أول نوفمبر الذكرى الثلاثين لإضراب 8 أيام، المرجع السابق، ص 46.

جمع الأسلحة والتي اخترقت صدر الطاهر الزبيري، هرعت إلى المكان، وقامت بعملية تمشيط واسعة بجبل سيدي احمد قصد تطهيره، فحاصرت الفوج المؤلف من : محمد بن سودة، وعبد الله النايلي، وعمر النايلي ، ولخضر مشري، العربي قاسمي، محمد حركاتي، فارس عمار،جبار عمر قائد الفوج، وجندي أخر ومجاهدان تونسيان، استمر الاشتباك مدة من الزمن، وانتهى الاشتباك باسر الطاهر الزبيري ولخضر مشري والعربي قاسمي ومحمد حركاتي وكان الجميع مصابون بجروح متفاوتة الخطورة، واستشهد محمد بن سودة وعبد الله النايلي، وعمار النايلي، و نجى من الاشتباك قائد الفوج جبار عمر وجندي معه وفارس عمار، كما كانت هناك معارك أخرى في نفس السنة 1955 وسنة 1956.. منها: معركة الدر يردة (بني صالح) في 1955/09/07، بقيادة عمار بن زوادة، ومعركة جبل المراغة (المسيد) المؤرخة في 1955/12/23 بقيادة جبار عمر، ومعركة القارية بجبل بني صالح في يوم 1955/12/25 والعديد من المعارك الأخرى.[1]

[1]. تابليت عمر: المرجع السابق، ص ص 124-126.

الفصل الأول

القاعدة الشرقية

المبحث الأول: تأسيس القاعدة الشرقية وهياكلها السياسية والعسكرية

1. **ظروف تأسيس القاعدة االشرقية**
2. **جغرافية القاعدة الشرقية**
3. **التنظيمات السياسية والعسكرية**

المبحث الثاني: دور وأهمية القاعدة الشرقية

1. **الامداد والتموين**
2. **أهم المعارك**

المبحث الأول: تأسيس القاعدة الشرقية وتنظيماتها السياسية والعسكرية

1- ظروف تأسيس القاعدة الشرقية

في خضم كل التجاذبات وبعد كل المشاكل التي عاشتها منطقة سوق أهراس وعدم مقدرة أي من الأطراف (المنطقة الأولى والثانية) بسط نفوذها عليها قرر قادة المنطقة إدارة شؤون جهتهم خاصة بعد نصيحة الوردي قتال المتمثلة في الالتفاف حول قاداتها،وحول عمارة بوقلاز[1] تحديدا حيث برزت إلى الوجود قوة ثالثة كانت هذه المرة داخل الجهة تنادي بضرورة إسناد الأمور إلى القيادات المحلية لإدارة شؤونها فباشرت قيادة المنطقة اتصالاتها حيث تم اقتراح فكرة تولي اقتراح قيادة الناحية على عمارة بوقلاز من قبل جبار الطيب إلا انه تردد في البداية لعدم معرفته بخبايا المنطقة والصراعات على الزعامة لكنه قبل في النهاية بتولى فتشكلت أول قيادة مستقلة موحدة لناحيتي القالة وسوق أهراس في صيف جوان 1956وضمت كل من عمارة بوقلاز ،جلايلية محمد(الحاج لخضر)،الزين تبولي، صالح البي، وبالقاسم زبيري، غير إن هذه القيادة لم ترضي مسؤولي الأفواج والقطاعات.[2]

ودعت إلى اجتماع "الماء الأحمر"الذي تم فيه تدارس الوضع في الناحيتين وانتهى بتقرير يبين الأوضاع الخطيرة السائدة في منطقة سوق أهراس والاضطرابات التي كانت تزعزع صفوف المجاهدين ،وكذلك المظالم والمضايقات التي سلطت على المنطقة من قيادة

---

[1] عمارة بوقلاز: المدعو عمار العسكري ولد في 1 جانفي 1925 بمرداس بلدية بن مهيدي ولاية الطارف، لقب ببوقلاز لاشتهار العائلة بالعمل بمصلحة المياه بوقلاز درس في بوثلجة مرحلته الابتدائية واتم دراسته في المتوسط والثانوي بعنابة تخرج كضابط من الكلية البحرية الفرنسية مختص في مدفعية السفن، خرج من الجيش الفرنسي بعد "ح. ع. 2." شارك في حركة انتصار الحريات الديموقراطية بلجيكا كمندوب ممثل مناضلي ولاية عنابة ، كلف بصنع القنابل وتدريب فوج الفدائيين بعنابة ، التحق بصفوف المجاهدين من ناحية القالة وتولى قيادة هذه الناحية وعين قائد منطقة سوق اهراس والقاعدة الشرقية فيما بعد، وفي نهاية 1958 عين عضو في لجنة العمليات العسكرية ، عين عضوا في المجلس الوطني التأسيسي ثم ملحق سفارة الجزائر بليبيا، توفي سنة14 أكتوبر 1996، انظر مجلة اول نوفمبر، التحدي والانتصار مجلة فصلية، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين تاريخية نظامية وسياسية ، العدد 173 نوفمبر 2009 ، ص 30-36

[2]. سليم سايح: المرجع السابق، ص 106.

الأوراس، وعدم التنسيق مع المنطقة الثانية، فقد قام عمارة بوقلاز بإرسال وفد متكون من عمار بن زودة ممثلا للقالة وحفناوي رمضانية ممثلا لسوق أهراس لشرح وجهة نظر مجاهدي هاتين المنطقتين وأرسل معهما التقرير ، لكن عند مرورهم بالشمال القسنطيني التقيا بالطاهر بودربالة ومسؤول أخر ربما يكون على كافة فأخبراهما بانعقاد المؤتمر فسلما له التقرير لإيصاله لقيادة الثورة، بعد سماعهم بقرارات مؤتمر الصومام المنعقد في 20اوت1956 الذي تقرر فيه إبقاء على سوق أهراس تابعة للولاية الثانية.[1]

فقد كان موقف قادة سوق أهراس الرفض لهذه القرارات حيث عمل عمارة بوقلاز على تنظيم عملية تحسين واسعة وأعاد الاتصال بمسؤولي جيش التحرير الوطني الذين عقدوا اجتماعا في سبتمبر 1956 وحاولوا إنشاء ولاية مستقلة عن الولايتين الأولى والثانية تدعى عين البيضاء وحددوا رفضهم لقرارات مؤتمر الصومام وطالبوا بأبعاد العناصر التي تعمل في تونس وتكوين لجنة ممثلة لجميع المناطق الداخلية ولكن عمارة بوقلاز تراجع عن فكرة إنشاء الولاية الجديدة لكي لا تنتقل خلافات الولاية الأولى إلى القالة وسوق أهراس، وعلى اثر هذه المعطيات حل في أواخر سنة 1956 موفد كريم بلقاسم "ل ت ت" عمر اوعمران عقد اجتماع[2] في باجة التونسية بغية إيجاد حل للقضية وطرحت عدة بدائل، إلا أن المجتمعون رفضوا اقتراح عمر اوعمران باختيار مسؤول عن المنطقة لكن المجتمعون رفضوه وتمسكوا بقيادة بوقلاز مما اضطر اوعمران لرفع تقرير إلى "ل ت ت "،يقترح فيه نظاما خاصا بالمنطقة هو (القاعدة الشرقية). [3] على أن توكل للقاعدة مهمة تموين ولايات الداخل

---

[1].عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج2، دار العثمانية ، الجزائر،2013، ص 66-67.

[2].الحاضرون في الاجتماع: محمد الطاهر عواشرية، عبد الرحمان بن سالم، العيانيشوشي، الطاهر الزبيري، زنطار سليمان، محمد لخضر مبرين، الحاجلخضر السبتي بومعراف، محمد الاصناب، الحفناوي رمضانية، محمد الصالح بشيشي دياب عمر، الطيب جبار، رصاعمازور، علاوقبشايرية، يوسف يوبير، لخضرورتي، لحواسنية موسى، الحاج خمار الطاهرسعد سعود، الطاهر سعيداني، الشاذلي بن جديد واخرين.

انظر الشاذلي بن جديد، المرجع السابق، ص 92.3

[3] الشاذلي بن جديد: مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة (1929-1979م)،ج01، تر:عبد العزيز بوباكير، دار القصبة للنشر، 2011، ص ص 91-92.

بالأسلحة والذخيرة[1] ، كان رد "ل ت ت " ايجابيا على هذا المقترح خاصة إن الثورة في هذه الفترة كانت بحاجة للدعم اللوجستيكي [2]، حسب رأي مبروك بلحسين إن منطقة سوق أهراس التي أعلنت نفسها بطريقة غير شرعية، قاعدة شرقية هي جزء لا يتجزأ من شمال قسنطينة، لذلك فليس لها الصفة الشرعية للمشاركة في المؤتمر، ولكن فيما بعد ولأسباب براغماتية تتمثل في عبور السلاح فان هذه القاعدة الشرقية تأست رسميا.[3]

2. جغرافية القاعدة الشرقية

تقع القاعدة الشرقية[4] تقع بالشمال الشرقي للجزائر يحدها شمالا البحر الأبيض المتوسط،و من الجنوب سدراته وتبسة الشرق الحدود التونسية ومن الغرب عنابة وقالمة .[5] تعتبر هذه المنطقة ذات أهمية إستراتيجية متميزة بجملة من التضاريس،جبال كثيفة وغابات شاسعة مثل جبال القالة .كاف الشهبة،العيون،الحمراء،بوعباد،الدير الكرسي ،بني صالح أولاد بالشيخ ،أولاد ضياء، أولاد مومن علاهم، سيدي احمد النبايل (أولاد بوغانم) بالإضافة إلى الأحراش والهضاب وتلال والاودية ومن بينها وادي السينوس والوادي الكبير ووادي مجردة ووادي ملاق وادي بوقوس فموقعها المناخم للحدود التونسية أهلها لتكون بوابة وجسر عبور نحو الداخل والخارج .[6] بالإضافة إلى أهمية تضاريس القاعدة الشرقية في كون

---

[1]. حفظ الله بوبكر: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني. 1954. 1958، دار العلم والمعرفة الجزائر، 2013، ص86 .87.

[2]. الشاذلي بن جديد: المصدر نفسه، ص 90-93.

[3]. مبروك بلحسين: المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر–القاهرة) 1954-1956م، مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر:الصادق عماري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 57.

[4]. لغة معناه الأساس والأصل وقاعدة الشيء هي ركيزته فيقال لاباز او القاعدة العسكرية وهي عبارة عن تجمع للجيش بألياته المختلفة في مكان معين ليعتمد عليه في أي موقف من المواقف وهو أساس لكل عمل عسكري مصدر قوته، انظر تباليت عمر، المرجع السابق، ص11.

[5]- انظر الملحق رقم 03:خريطة القاعدة الشرقية، عوادي عبد الحميد، القاعدة الشرقية(أصولها-نشأتها-تنظيمها) دورها وتطورها دار الهدى،الجزائر، ص55.

[6]- عوادي عبد الحميد: المرجع نفسه، ص54.

سالكها الصعبة والوعرة يغلب عليها الطابع الجبلي وكثافة عطائها النباتي فأشجارها كثيفة وعالية فقد أقام جيش التحرير بها ومن مراكزه العسكرية وتحكه فيها بحرية حيث انزل اكبر الخسائر الجيش الفرنسي تعتبر معبرا للقوافل العابرة من والى تونس.[1]

3.التنظيمات السياسية والعسكرية

كانت القاعدة الشرقية رائدة من حيث التنظيم السياسي والعسكري فبفضل الخبرات السياسية والعسكرية الواسعة التي كان يتمتع بها إطاراتها حيث هيكلت نفسها بنفسها منذ نشأتها وأصبحت نموذجا اقتدت به الولايات الأخرى حيث أصبح تنظيمها العسكري هرميا كالأتي .

- ✓ القيادة العليا للقاعدة الشرقية: العقيد عمار العسكري (عمارة بوقلاز) قائدا لهذه الولاية:
  1) الرائد محمد عواشرية.
  2) الرائد الطاهر سعيداني.
  3) الرائد سليمان بلعشاري.

بالإضافة إلى مجموعة من المجاهدين أمثال الحاج لخضر، رابح نوار، شوشي العساني، عبد الرحمان بن سالم، طاهر سعد السعود، طاهر الزبيري، حيث تم التشكيل الفيلق الأول في 16اكتوبر 1956 والفيلقان الثاني والثالث، فقد تم تشكيلهما في 1نوفمبر 1956، وتشكل كل من الفيلق الرابع والخامس في سنة 1958[2].

وكذلك السادس وانبطت لهم مهمة حماية القوافل المتجهة الى الداخل تمهيدا لتموقعها بين الخطين المكهربين.[3]

---

[1]- تابليت عمر: المرجع السابق، ص13

[2]. الطاهرسعيداني: المصدر السابق، ص47.

[3]. الشاذلي بن جديد:المصدر السابق، ص97.

وحسب عبد الحميد عوادي فان القاعدة الشرقية التي كانت تضم ثلاث نواحي أصبحت هذه النواحي مناطق وكل منطقة مقسمة إلى ثلاث نواحي وكل ناحية مقسمة إلى ثلاث أقسام وتكونت حسب الترتيب.

- المنطقة الأولى: وضمت ثلاث نواحي الأولى والثانية والثالثة.
- المنطقة الثانية: وضمت ثلاث نواحي الرابعة ومقرها على الحدود بناحية ضياء والناحية الخامسة بجبال أولاد الشيخ، والناحية السادسة بني صالح. وضمت المنطقة الثالثة أيضا ثلاث نواحي السابعة والثامنة والتاسعة وتشكل في كل منطقة فيلق أسندت قيادته الى قائد المنطقة وفي كل ناحية كتيبة أسندت قادتها الى قائد الناحية، وفي كل قسم فصيلة أسندت قيادتها الى قائد القسم[1] أسندت قيادة المنطقة الأولى الى العياني شوشي بنوبه ثلاث نواب هم:
  - بشايرية علاوة، نائب عسكري.
  - رضاع مازور، نائبسياسي.
  - الحاج خمار، نائبالاستعلامات.
- أما المنطقة الثانية فأسندت قيادتها الى عبد الرحمان بن سالم وينوبه:
  - لخضر ورني، نائب عسكري.
  - الحفناوي رماضنية، نائب سياسي.

وتولى الطاهر الزبيري بالمنطقة الثالثة وكان نوابه:

- السبتي بومعراف، نائب عسكري .
- موسى لحواسنية، نائب سياسي.
- محمد لخضر سرين، نائب استعلامات.[2]

[1]. عبد الحميد عوادي: المرجع السابق، ص67.

[2]الشاذلي بن جديد:المصدر السابق، ص95.

أما بالنسبة للاستعلامات والاتصالات تم تكوين شبكة استعلامات واتصالات اما للمعدات والآلات فقد غنموها من العدو وباقي المعدات اشتريت من روما تمثل دورها في. إبراز منابع العدو وتحديد مكان قوته وسلاحه وذلك عن طريق الفئات الشعبية، ومهمة المكلف بالاتصالات هو استحداث الاتصالات المستمرة بين فرقته والفرق المجاورة مع تكوين مراكز ومخابئ حتى يسهل الاتصال،وضمت القاعدة الشرقية والعديد من مصالح جيش التحرير منها ;مصلحة الصحة، مصلحة الطبوغرافية، مصلحة المراسلات، مصالح الاستخبار ات، مصالح الإعلام والصحافة،المصالح الاجتماعية ومصلحة الذخيرة[1]. والمصالح القضائية ليتولى نظام الأحوال الشخصية والهلال الأحمر الجزائري وتدوين القضايا الإدارية.[2]

تشكلت تسعة كتائب في القاعدة الشرقية [3]

- المنطقة الأولى وتشمل الكتائب الأولى والثانية والثالثة
- المنطقة الثانية:وتضم الكتائب الرابعة والخامسة والسادسة.
- المنطقة الثالثة:وتضم الكتائب السابعة والثامنة والتاسعة.

عين الشاذلي بن جديد مسؤول ناحية وقائد الكتيبة الأولى برتبة ملازم أول ومساعدوه حداد عبد النور، نائب عسكري واحمد ترخوش نائب سياسي وحامدي نائب الاستعمالات وكانت هناك كتيبتين أخريان في المنطقة بقيادة يوسف بوبير وبلقاسم عمورة المدعو بالضوي.[4]

وتشكل كذلك كمندوس القاعدة الشرقية الذي كانت مهمته التدخل السريع وتنفيذ الأعمال الفدائية وزرع الرعب في نفوس المعمرين وعملاء فرنسا.

---

[1] تابليت عمر: المرجع السابق، ص104.

[2]. محمد الشريف عباس: من وحي نوفمبر (مداخلات وخطر)،(ط.خ)، دار الفجر، الجزائر،2005، ص27.

[3]. أنظر الملحق رقم 04: هيكلة القاعدة الشرقية، الطاهر الزبير، المصدر السابق، ص182.

[4] الشادلى بن جديد،المصدر السابق،ص ص 97-98

كان قائد الكتيبة ينسق نشاطه العسكري والسياسي مع قائد المنطقة وفق توجيهات عمارة بوقلاز وقائد الكتيبة يقوم بتوزيع المهام على نوابه.[1]

النائب السياسي أو المحافظ السياسي يقوم بتطبيق سياسة ج ت وفي المناطق الريفية والمدن وتنظيم الخلايا القاعدية وتجنيد المسلبين والجنود تنظيم المحاكم الشعبية، جمع الاشتراكات والتبرعات.

ويقوم النائب العسكري بتنظيم الوحدات العسكرية (الكتيبة،الفصيلة،الفوج) وتسليحها بالذخيرة والعتاد واللباس العسكري.

التخطيط للمعارك والكمائن، التدريب العسكري، التكفل بالجرحى، أما مهام النائب المكلف بالاستعلامات، فيقوم بجمع المعلومات عن العدو والترصد لحركاتهم، التبليغ عن الأعداء والخونة.[2].

ويمكن القول ان القاعدة الشرقية دام تنظيمها مدة سنتين من نهاية 1956 لنهاية 1958. لتأخذ تسمية جديدة هي لجنة العمليات العسكرية المناطق الحدودية بقيادة هيئة الأركان التي أسندت لمحمدي السعيد[3].

[1].براهيم الحراش:الجزائر الارض والابطال 1954،دار المعارف،الجزائر،2010،ص ص 151-152

[2]الشاذلي بن جديد: المصدر السابق،ص ص 97 . 98.

[3]. عبد الحميد عوادي: المرجع السابق، ص 91.

المبحث الثاني: دور القاعدة الشرقية

1- الإمداد والتموين

يعد مؤتمر الصومام القاعدة الأساسية التي أعطت الضوء للتعاون بين الداخل والخارج لأجل دعم الثورة الجزائرية [1]. حيث عين مجلس التنسيق و التنفيذ مسؤولين سامين في جيش التحرير الوطني و كلفهما بوضع تنظيمات وطنية في خارج تونس و القاهرة و هما العقيدين عودة مكلف بالشؤون السياسية و العسكرية، ففي 20 من نوفمبر 1956 تم نقل كمية كبيرة من الأسلحة من مصر إلى تونس ووزعها العقيد بن عودة على المناطق ومن بينها القاعدة الشرقية 100 بندقية رشاشة مع الذخيرة و ينقل السلاح من مصر على متن شاحنات حيث تم إنشاء محطات برية على طول المسلك مرسى مطروح . بن غازي . طرابلس . تونس . الحدود الشرقية (غارديماو)، و كانت طريقة نقل السلاح على البحر صعبة جدا خاصة بعد تحويل اتاور و اصبح السلاح الأتي من الشرق الأوسط معرضا للخطر .وكانت الأشهر الاخيرة من سنة 1956 مليئة بالاعتداءات و هو ما زاد من تصنيف صفوف الشعب و الجيش[2] . واذا كانت الأسلحة الموجهة للثورة الجزائرية قبل سنة 1956 يعبر وفق قوافل منعزلة عن الرقابة او بالتعاون مع بعض مصدري البضائع وكانت هذه الطرق تخبا في صناديق الفواكه والأرز والخروب والفول السوداني إلى أن تصل إلى الجزائر انطلاقا من الحدود الليبية التونسية باتجاه الجزائر ويزداد هذا النشاط بعد استقرار ج ت وداخل الأراضي التونسية.[3]

---

[1] .les archives de la révolution Algérienne.ra semblées et commentées et par Mohammed harbi. Postface de Charles Kotter Augeron. Les éditions jeune Afrique. Paris 1981. P 281.

[2]. عبد الرحمان عمراني: التسليح أثناء الثورة التحريرية (1956 .1962)، منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 الجزائر،2001، ص 97.

[3]. عبد الحفيظ موسم: الإمداد عبر تونس خلال الثورة الجزائرية (1954-1962)، المجلة التاريخية المغاربية العهدان الحديث والمعاصر، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، العدد163،تونس،2016، ص367.

نشطت القاعدة الشرقية في تموين ولايات الداخل بالأسلحة و الذخيرة و باشرت قوافلها في إمداد، المناطق الداخلية بالأسلحة وانبطحت بما مهام عسكرية أخرى كالتدريب وإيواء القوافل القادمة من ولايات الداخل وتزويدها بالسلاح، حيث يؤكد إبراهيم العسكري أن مجموع قطع الأسلحة التي سلمتها القاعدة الشرقية للولايات الداخلية سنة 1957 حسب الوثائق الرسمية المحفوظة لدى احد مسؤولي القاعدة الشرقية بلغت.3017 قطعة سلاح أوتوماتيكية من بنادق ورشاشات ومدافع الهاون وكذلك فان مجاهدو الولاية الثانية كانوا ينقلون القوافل عبر منطقتهم بتسهيلات منهم وقاموا بعد ذلك بإدخال الأسلحة بأنفسهم من تونس وابقوا كتيبتين لتمثل الولاية الثانية .ومع نهاية 1957 أصبح لكل ولاية تمثيل عسكري بالحدود وتشكلت لجنة مشتركة من مثيلي الولايات الأولى والثانية والثالثة والرابعة كان يؤطرها ابن طوبال وتقوم بتقسيم الأسلحة و إرسالها الى الداخل[1].

ارتبط العمل الثوري في القاعدة الشرقية بالقواعد الخلفية[2]والنشاط العسكري فكونها قاعدة حدودية لتموين الثورة في الولايات الداخلية بالسلاح والذخيرة ومعاناة الولايات الداخلية خاصة بعد تشييد خط موريس و بعده شال مما فرض على عناصر جيش "ج ت و" في القاعدة الشرقية من تغيير أسلوب العمل العسكري باستحداث مراكز للتدريب .و فيالق أسناء لقوافل العبور بالسلاح نحو الداخل لمواجهة المستجدات التي أحرزتها السياسة الاستعمارية لان الاستعمار أدرك أن الحدود الشرقية هي رئة الثورة الفعلية، و قد ازدادت المهمة صعوبة وكان لزاما من البحث عن إستراتيجية دقيقة من اجل تموين هذه الولايات بكل ما تحتاجه من أسلحة لتواصل الثورة و تصمد في وجه المستعمر و كثيرا ما كانت قوافل السلاح تسلك

[1]. عبد الله مقلاتي، طافر نجود: الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية واهم المعارك الكبرى، ج 1، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر،2013،ص ص 56- 58.

[2].غربية وشرقية مثل قاعدة تونس كانت حيوية في تزويد الداخل بالسلاح بالإضافة الى انها قاعدة خلفية مهمة يرلبط لها جيش التحرير الوطني وأقيمت لها مجموعة من مراكز التدريب والاستراحة على طول الحدود وكذا المدارس المتخصصة (مراكز القيادة ووحدات الجيش، مراكز تدريب الجيش، مخازن الأسلحة والذخيرة، مصانع جيش التحرير الوطني، المصالح الصحية والإدارية انظر: عبد الله مقلاتي، طاهر نجود: المرجع السابق،ص ص61-63.

بعض الطرق الشمالية الجبلية و انطلقت قوافل العبور سنة 1957 مخترقة جبال بني صالح حمام النبايل، الدباغ، القل، جبل البابور،ثكنة اكفاد ثم الولاية الرابعة لتقديم العتاد والأسلحة واستعملت هذه القوافل في بادئ الأمر البغال والخيول، إلا أن الجيش الفرنسي اكتشف هذه الطريقة وحل محلها المجاهد الذي كانت حمولته ثقيلة تصل إلى ثلاثة أسلحة مع ذخائرها المختلفة فقام الجيش الفرنسي بتكثيف المراقبة العسكرية لعزل الجزائر عن تونس و نظرا لهذه المخاطر فات جيش التحرير الوطني اتخذ عدة تدابير لإعداد و تخطيط عمليات عبور القوافل و الأسلحة[1] خاصة للولايتين الثالثة و الرابعة و كان المجاهدون يسيرون نحو موت مؤكد مجازفين وقد استشهد خلال هذه العمليات والآلاف منهم وجرح العديد منهم و نقلوا للعلاج في المراكز التونسية التي استخدمت للعلاج و يتضامن مع التونسيين[2].

لتجاوز العراقيل التي وضعها الاستعمار أمام الثورة لغرض خنقها وإجهاضها، أنشئت في البلدان الشقيقة لاسيما تونس قواعد خلفية ومراكز اتصال بالبلدان الأخرى وأسندت لجيش التحرير الوطني مهمة شاقة وصعبة هي تنظيم قوافل لنقل الأسلحة إلى الداخل وأسست مصالح لشحن الأسلحة وتفريغها من المراكز الخلفية وشكلت كتائب لإيصالها إلى الداخل ومن أهم هذه القوافل نذكر:

1) قافلة محمد القبايلي: تجمع أفرادها في مركز الزيتون قرب غار الدماء و اشرف على هذا التجمع عمارة بوقلاز وكان ذلك في شهر مارس 1957 عين على رأسها محمد لقبايلي ينوبه عمر باباي، وعمار شمام، وبلقاسم خلايفية، عبد العزيز مبروكي بلغ عدد جنودها 150 مجاهدا ترافقهم بغال تحمل الذخيرة و زود كل واحد من أفرادها ببندقيتين و عبرت هذه القافلة محطات وهي جبال بني صالح، حمام النبايل، جبل الدباغ، الصليب الركنية، جبل الحلفاء، الحروش، تمالوس،حجر المغروش، أولاد العربي،أولاد عسكر، دوام الكرم، فرجيوة، بني

[1]- الشاذلي بن جديد: المصدر السابق، ص109.

[2]. مقابلة مع المجاهد قريب التهامي بن يوسف المدعو ثوريا محمد.يوم 3 مارس 2020على الساعة 13تماما ببئر العاتر-تبسة .

عزيز، عين الكبيرة، بن يعلي بن وزتلان، تازمالت، و هي أخر محطة و سلمت الى الضابط حميمي و منها عادت في شكل أفواج و خلال هذه الرحلة التي استغرقت أربعة اشهر ذهابا و إيابا، اصطدمت القافلة بالجيش الفرنسي في أكثر من موقع[1]كذلك نذكر:

2) قافلة احمد بساسي في ربيع57 نحو الولاية الثالثة.

3) قافلة يوسف لطرش 1957 نحو البرواقية.

4) قافلة عمار شكاي نهاية 1957 [2]

وكانت الأسلحة والذخائر تمر الى داخل القاعدة الشرقية.[3]

2-أهم المعارك

إذا كانت القاعدة الشرقية مطالبة بتموين الداخل بالأسلحة والذخيرة، حتم عليها تأمين ممرات القوافل مما جعلها وجها لوجه مع قوات الاحتلال المتمركزة بقوة في المنطقة حيث خاض جيش التحرير على إثرها الكثير من المعارك نذكر منها:

❖ معركة كيفان بني فرج: ديسمبر 1956: خاضتها فرقتان من جيش التحرير بقيادة سالم جوليانو،وزين علي، ضد قوات فرنسية كانت في حملة تفتيشية، قوامها 200 عسكري بدأ الاشتباك في منتصف النهار وتحول إلى- معركة دامت ثلاث ساعات، شاركت فيها طائرات من نوع شاسور قدمت في الحين غير ان المجاهدين تصدوا لها بقوة فائقة.

❖ كمين بوزيتونة نوفمبر 1956 : استهدفت في هذا الكمين قافلة عسكرية تتألف من شاحنات محملة بالعساكر وجيب حاملة للمسئولين وكاتكات وعددها جميعا 20 سيارة وشاحنة، كانت متجهة من عنابة نحو عصفور عبر بن مهيدي وفي قنطرة بوزيتونة تصدى لها المجاهدون حوالي الثانية مساءا حيث قاموا بضربها بالرصاص من الجهة العلوية

[1]-تابليت عمر: االمرجع السابق، ص 114 - 115.

[2]سليم سايح: المرجع السابق، ص 113.

[3]. أنظر ملحق رقم05: خريطة مرور الأسلحة والقواعد الخلفية في تونس وليبيا.انظر، مقلان عبد الله، ظافر نجود، المرجع السابق، ص 64.

للطريق استغرق الكمين حوالي نصف ساعة وأسفر عن عدد من القتلى والجرحى في صفوف الفرنسيين، بينما انسحب المجاهدون سالمين في اتجاه جبل بوقرماعة وبوعباد، حيث لاحقتهم القوات الفرنسية واشتبكوا معها عند الغروب لمدة ساعة دون وقوع خسائر في صفوف المجاهدين .[1]

في يوم 3 افريل 1958وقعت قافلة عسكرية مؤلفة من 4 سيارات حربية وسيارة خفيفة (جيب) في كمين نصبه لها المجاهدون في الطريق الواصل بين

القالة وعنابة، وألحقت خسائر جسمية بالقوات الفرنسية فقد انقلبت سيارتان على حافة الطريق وتحطمتا وألحقت أيضا خسائر بالسيارتين الباقيتين

وسيارة الجيب وقد قتل من قوات الفرنسيين 15 جنديا وجرح أكثر من 15 جنديا أخر ولم تلحق بقواتنا أية خسارة.[2]

❖ معركة فرنة: التي وقعت يوم 29 جويلية 1957 بنواحي سوق اهراس وشاركت فيها القوات الفرنسية بالطائرات والأسلحة الثقيلة المختلفة وانقلبت المعركة إلى اشتباك عنيف ظل طويلا وكان جيش التحرير الوطني يتقدم إلى النار في شجاعة خارقة لا يبالي بالموت وقد قتل في هذه المعركة من جانب الجنود الفرنسيين 93 جنديا، إما العتاد الحربي فكانت الخسائر فيه كبيرة وضخمة.[3]

❖ الهجوم على مركز المشري : بتاريخ 20 أكتوبر 1957 تبعا لأوامر كريم بلقاسم بتنفيذ هجومات شاملة على مراكز العدو، يقول الزبيري إن عمارة بوقلاز أمر قادة الفيالق بالتحضير لهذه الهجومات فاختير الفيلق الثالث الذي يقوده الزبيري وكان الهدف هو مركز المشري[4] الذي خطط له بعد الحصول بعد الحصول على كل المعلومات فارتكزت خطة

---

[1]. تابليت عمر: القاعدة الشرقية، المرجع السابق ص129-130.

[2]. بسام العسيلي: جيش التحرير الوطني الجزائري، دار النفائس، بيروت،1986، ص133.

[3]. محمد الصالح الصديق: خصائص جيش التحرير الوطني، مجلة الأصالة، مجلة ثقافية شهرية، العدد74/73 /أسسها مولود قاسم نايت بلقاسم مارس 1971، الجزائر، ص50.

[4]. مركز المشري: يقع هذا المركز ببلدية الحضارة ويتوسط عدة مراكز فاجلان، يرج مراو بورنان –القواد وهو عبارة عن ثكنة عسكرية بجبال أولاد مومن شرق مدينة سوق اهراس ويعتبر المجاهدين نحو سوق اهراس لتنفيذ العمليات العسكرية وتمرير السلاح أنظر: عبد الحميد عوادي: المرجع السابق، ص105.

العمل على المباغتة وحصار المركز من ثلاث جهات والعمل على احتلاله والاستيلاء على الأسلحة وأخذ بعض الأسرى وحرق المركز قبل مغادرته، وفي حدود الساعة العاشرة ونصف ليلا هاجمت جميع القوات مركز المشري وقصفته بمدافع الهاون[1] وتقدمت قوات الفيلق الثالث إلى أسوار المركز واحتلت الخنادق المحيطة به واحتلاله حيث جمع جيش التحرير 12 بندقية حربية مختلفة ومدفع هاون عيار 60 مم وبندقية رشاشة 24-29 وجهاز لاسلكي SR300 وجهاز أخر 536 وعتاد وذخيرة وحررت عائلات كانت محتشدة قرب المركز .[2]

❖ معركة الواسطة :[3]وقعت هذه المعركة في 11 جانفي 1958 تعود أسباب هذه المعركة الى المحاولات المتكررة لا عبروا ان سبيل المتسوقين من طرف الجنود الفرنسيين لان المدنيين الجزائريين كانوا يتسوقون في السوق الأسبوعية بالأراضي التونسية وكذا الاعتداء على مشتة أولاد بوغانم.

قبل هذه المعركة بخمسة أيام دعت قيادة الفيلق الثالث بقيادة حواسنية موسى إلى الاجتماع لدراسة الوضعية العامة ولوضع حد للاعتداءات الجيش الفرنسي على المدنيين وأعطى الأوامر للقيام بهذه المهمة إلى الكتيبة التاسعة بقيادة حمة لولو،كانت الاستعدادات الأولى لانطلاق المعركة بإرسال دورية عسكرية إلى مشتة أولاد بوغانم لمتابعة تحركات العدو، وجلب الأسلحة، وبعدها انتقلت الكتيبة التاسعة بفصائلها الأربعة إلى جبل الواسطة، لاختيار المكان المناسب لنصب الكمائن لقافلة العدو.التي كانت تسلك الطريق يوميا قادمة من مركز القوارد بدأت المعركة في وسط الجبل بعد انضمام كل الأفواج وأسفرت نتائجها على أن الجنود الفرنسيين لم ينج منهم سوى عدد قليل وتم القبض على خمسة أسرى منهم واستطاع جنود ج ت و من عزم . جهاز لاسلكي.300 وحوالي 35 قطعة سلاح مختلفة،

[1]. الطاهر الزبيري: المصدر السابق، ص184-185.

[2]. عبد الحميد عوادي:المرجع السابق، ص107.

[3]. الواسطة عبارة عن جبل يحده من الشرق الحدود التونسية ومن الغرب ضفة القايد بلقاسم ومن الشمال جبل سيدي احمد ومن الجنوب جبل الساقية وحاليا الواسطة تابعة لبلدية الحدادة دائرة تاوزه ولاية سوق اهراس انظر، الطاهر جبلي، القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص132.

ومدفع هاون عيار 60 مم، ولم يسلم الأسرى إلا اعتراف رسمي بالثورة الجزائرية حسب شهادة عمارة بوقلاز.[1]

❖ معركة سوق أهراس: وقعت إحداث المعركة يوم 26 افريل 1958 بجبلي بصوالح والحمري اللذان يشرفان على مدينة سوق أهراس من الجهة الجنوبية الشرقية هذان الجبلان يتبران جبلا واحدا ويتجهان شرقا إلى داخل الأراضي التونسية حيث كان معبرا لقوافل ج ت وتتكون من الفيلق الرابع التابع للقاعدة الشرقية ويتكون من أربعة كتائب ومجموع افراده 72 مجاهدا وتتكون القيادة فيه على النحو الأتي:

✓سيرين محمد لخضر، قائد الفيلق ونوابه الشهيد يوسف لطرش وعلي باباي المسئول السياسي.

أما قادة الكتائب هم الشهيد عثمان قائد الكتيبة الأولى.

- المجاهد الشيخ بن عيسى قائد الكتيبة الثانية.
- المجاهد سالم جليانو قائد الكتيبة الثالثة.
- المجاهد محمد كبيدة (عوادي الطاهر) قائد الكتيبة الرابعة

وقوة من الولاية الثانية وهي موزعة على 3 كتائب، كتيبة تابعة لناحية الطاهر بقيادة المجاهد بوعجيمي يوسف المدعو البونيط وعدد أفرادها حوالي135 مجاهد وكتيبة أخرى تابعة لولاية ميلة بقيادة المجاهد عبد الله باشا تتكون من 135 مجاهد وكتيبة تابعة لناحية سكيكدة بقيادة المجاهد سعد محمد وعدد أفرادها 125[2]مجاهد كان تسليح الكتائب بعدة قطع رشاشة جماعية من نماذج مختلفة وبنادق ورشاشات وهاون عيار 45 مم وقنابل يدوية وأدوات أخرى[3] .

---

[1]. الطاهر جبلي: القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص ص 132-135.

[2]. مجلة اول نوفمبر: من معارك المجد في ارض الجزائر 1955-1961، من منشورات دار هومة، الجزائر،2011 ص 277-279.

[3].عبد الحميد عوادي: المرجع السابق، ص119.

بالإضافة لفرقة من الولاية الأولى وهي خاصة بالبريد وغيره.

كان جيش التحرير الوطني مسلحا تسليحا جيدا كان بحوزته عدة قطع جماعية من نماذج مختلفة العبارات 29/24 و.م / ج 34 وقام بار والمعاونات من عيار 45 كلم هذا بالإضافة إلى الأسلحة الآلية ونصف آلة والقنابل اليدوية ..... أما بالنسبة لقوات الجيش الفرنسي فنظرا لطبقة المنطقة وموقعها الاستراتيجي فإنها أولا لها أهمية منذ بداية الثورة،فأقامت العديد من نقاط المراقبة والاستطلاع ومراكز الجند ومرابط للمدفعية الثانية والمتنقلة وفيالق من الدبابات،وبعد ذلك طورت عمليات الرصد والاستطلاع فأقامت حاجزا أكثر تطورا وتعقيدا وهو ما عرف بخط شال وموريس وثبت حقول الألغام المضادة للأفراد.

في شهر فيفري قبل العبور قامت "ج ت و" بتدريب عناصر الفيلق تدريبا جيدا وخاصة عند عبور الخطوط. وحسب سالم جليانو[1]فان تشكيلة هذا الفيلق كانت سيئة منذ البداية لان الإعلان عنه كان بمدة بتونس مما جعل قوات الفرنسي ترصد تحركاته وضرورة تحطيمه قبل ان يستفحل.

كانت عملية التخطيط للعبور بعد دراسة الوضع على الطبيعة من طرف قائد الفيلق ومعاونيه، تقرر أن سيتم ذلك. عند تلاقي امتداد خطي شال وموريس حيث قامت عناصر تهيئة ممرات العبور بالحفر تحت الأسلاك المكهربة بعد التأكد من خلوها من الألغام، فعبرت الفرقة المتجهة نحو الولاية الحاملة للبريد ثم تبعها المجاهدون الذاهبون الى الولاية الثانية [2]

[1]- سالم جوليانو: ولد يوم 31 اوت عام 1930 بعنابة، تنظم للثورة في بداية شهر فيفري 1955 بعنابة وشارك في العديد من المعارك كما تولى عدة مسؤوليات على مستوى الوحدات القتالية خلال الثورة وارتقى الى رتبة قائد ناحية بالقاعدة الشرقية – انظر: المرجع نفسه ص9.

[2]. مجلة أول نوفمبر: من بطولات جيش التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 71،1985، ص 6-7.

وقبل طلوع النهار عبرت الكتائب الثلاث. وهي كتائب الشيخ عثمان والشيخ عيسى وسالم جليانو ومعهم مساعد القائد للفيلق العسكري يوسف لطرش. [1]

وتخلف الباقي منهم ولكن يوم 25 افريل تجمعت القوة في جبلي بوصالح والحمري وفور وصولهم توزعوا على عدة نقاط في الجبلين فتعسكروا وانتظروا الظلام لواصلة السير لكن العدو قام بمحاصرتهم مما أعطى الشهيد يوسف لطرش ومساعدوه أمر بالتأهب للقتال بتبني أسلوب الهجوم الدائم على خطوط الفرنسيين ودفاعاته لتجنب القصف الجوي والبري.

وفي معركة 26 افريل 1958 بدأ القتال بعد الموجات الأولى، فتوقف القتال من جانب القوات الفرنسية ولكن لم يكن إلا لاستكشاف وتحديد المواقع ومع منتصف النهار هبت الطائرات العمودية وبدأت تنزل حمولتها من الجنود على قمم الجبال المحيطة وحتى على جبل بوصالح والحمري، كان ج ت و في أقصى درجات الاستعداد، وبدأ القصف المدفعي الشديد المركز للجبلين في كل من رأس الماء والزعرورية وقامت المقاتلات النفاثة بقنبلة الميدان، وتقدمت القوات البرية مع حراسة مع القوات الجوية واستطاع المجاهدون التصدي لهم بكل قوتهم ووقف تقدم الموجات الأولى، حتى لا يؤثر القصف الجوي عليهم وكانت خطة ذكية في بداية الأمر وكان المجاهدون يأخذون السلاح من القوات الفرنسية واشتدت المقاومة الأرضية إلى غاية الليل وتواصل القتال في اليوم الثاني بنفس الحدة واستمر الوضع لمدة أسبوع لتخفيف الضغط على القوات المحاصرة تدخلت الوحدات الأخرى المتواجدة بقرب الخط أو شرقه ولمساعدتها على فك الحصار، وقام الفيلق الثالث يقوده الزين النبلي بهجوم على الفرنسين بجبل عواج القوة الفرنسية إنها قوة أخرى فسحبت جزا من قواتها. [2]

ومن نتائج المعركة نجد انه بالنسبة للفرنسيين تم مقتل 400 عسكري وعددا أخر من الجرحى من بينهم ضابط برتبة عقيد، إسقاط طائرتين واحدة نفاثة وأخرى عمودية وقتل

[1]. مجلة أول نوفمبر: من بطولات جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 6-7.

[2]. مجلة أول نوفمبر: من معارك المجد في أرض الجزائر :المرجع السابق، ص 8-9.

قائدها الذي كان يحمل رتبة نقيب في سلاح الجو الفرنسي ن حر وعطب بعض الدبابات والعربات المجنزرة أما بالنسبة لصفوف المجاهدين:

استشهاد 525 من جنود الفيلق الذي يبلغ تعداد 7200 مجاهدا، استشهاد حوالي 235 من قوة الولاية الثانية البالغ عددها 400 مجاهدا. وإصابة عدد آخر بجروح مختلفة وأغلب الإصابات كانت في صفوف كتيبتي الطاهير وزميله وحسب عبد الحميد عوادي فان خسائر المجاهدين فقدرت فيما بين 500-600 مجاهدا فتعتبر معركة سوق أهراس ملحمة كبرى شارك فيها جنود من مختلف جهات الوطن واستشهد فيها نائب قائد الفيلق يوسف لطرش وقائد كتيبة عثمان منصر وعدة قادة فصائل وأفواج وجنود.[1]

عمل "ج ت و"على أضعاف قوات الجيش الفرنسي وتخفيف الضغط على الجهات الأخرى.[2]

الخسائر من الجانب الفرنسي وبناءا على المصادر الفرنسية نفسها فان في الفترة الممتدة بين 1 جانفي و31 ماي 1958 تم القضاء على 273 مقاتلا وإصابة 736 آخرين من مختلف الرتب بما يعني تجنيد 1009 جنود وهذا ليس بالرقم الهين إذا علمنا بان جلهم كانوا من المظلين،196 قتيلا و441 جريحا بالإضافة إلى الفيلق الأول للمطلبين 110 قتلى و289جريحا،[3] ومن عمليات معركة سوق أهراس [4]

[1]. عبد الحميد عوادي: المرجع السابق، ص122.

[2]. اجقو علي: تأثيرات الثورة على المستويين الداخلي والخارجي، مجلة اول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر،2006، ص 87.

[3]. محمد عجرود: أسرار حرب الحدود 1957-1958، منشورات الشهاب، الجزائر،2004 ص 93.

[4] الملحق رقم 06: أخر العمليات لمعركة سوق أهراس أنظر: عوادي عبد الحميد معركة سوق أهراس أهم المعارك 26 افريل 1958، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص58.

وخلاصة المعارك العسكرية في القاعدة الشرقية من 1956 إلى 1958 عدد المعارك 138 معركة – عدد الكمائن 56-عدد الهجومات 59 هجوم خسائر جيش التحرير الوطني 2099 شهيدا و766 جريح و75 أسير خسائر الفرنسيين 12385 قتيل 399 جريح،35 أسير.[1]

[1]. عمار قليل: المصدر السابق، ص74.

الفصل االثانـي:

إستراتيجية التطويق والغلق من خلال خط موريس

المبحث الأول: إنشاء خط موريس وأهدافه.

1. **فكرة إنشاء خط موريس**
2. **جغرافية خط موريس**
3. **ظروف انشاء خط موريس**
4. **أهداف إنشاء خط موريس**

المبحث الثاني: المشروع التقني بخط موريس

1. **تقنيات إنشاء خط موريس**
2. **الرقابة العسكرية لخط موريس**
3. **الرقابة التقنية لخط موريس**
4. **تعزيزات الخط:**

الفصل الثاني:"إستراتيجية التطويق والغلق من خلال خط موريس ".

لقد سعت الإدارة الاستعمارية الفرنسية للقضاء على الثورة التحريرية منذ البداية واستعملت شتى الطرق و الوسائل لكنها كانت كل مرة تفشل، أمام الإصرار والعزيمة اللذان تتمتع بهما الثورة التحريرية، وفي حملة المخططات العسكرية التي طبقتها فرنسا لخنق الثورة و عزلها و القضاء عليها، لجات إلى إنشاء بما يعرف بخط موريس الذي سنحاول الإلمام به أكثر من خلال التعرض للظروف التي أدت إلى إنشاءه، و كذلك الأهداف المسطرة والمرجوة منه سواء على الثورة بصفة عامة و القاعدة الشرقية بصفة خاصة والتي هي محور موضوعنا

المبحث الأول: إنشاء خط موريس وأهدافه.

نظرا لتصاعد النشاط الثوري على المستوى العسكري ومجابهة القوة الاستعمارية الفرنسية،والدور الحيوي والكبير الذي انفردت به القاعدة الشرقية في الإمداد والتموين والحاق خسائر مادية وبشرية للجيش الفرنسي، خاصة بعد تنظيمها، كان رد الاستعمار خطيرا وذلك بمحاولة عزلها عن قواعدها الخليفة والولايات الداخلية.[1]

1-فكرة إنشاء خط موريس:

تعود فكرة إنشاء الخطوط المكهربة إلى الجنرال فانكسام قائد منطقة الشرق القسنطيني والتي أراد تطبيقها في الفتنام أثناء الحرب الصينية غير أن ذلك لم يتم بسبب هزيمة فرنسا في ماي 1945 هناك، لكن بقيت في ذهنه ثم عاد إلى تطبيقها في الجزائر مع نهاية الخمسينات[2]على يد أندري موريس. [3]

بعد اخذ ورد ودراسة معمقة شارك فيها العسكريون والمدنيون ووزراء وخبراء ومهندسون مختصون ورجال مال وأعمال تواصلوا في الأخير إلى اقتراح قدمه الجنرال . يدون . وتبناه أندري موريس . [4]

---

[1]- محمد الشريف عباس: المرجع السابق،ص 256.

[2] بلعربي عمر: أساليب ومخططات شارل ديغول العسكرية و القمعية للقضاء على الثورة " خط شال و موريس نموذجا " مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، عدد 40، الجزائر، 2018، ص48.

[3] من مواليد 10 أكتوبر 1900 نبان Nantes، مقاول ، عضو في الجلس الوطني الى سنة 1958 ، تقلد مناصب وزارية عديدة، وزير البحرية في حكومة ادغارفور، وزير الأشغال العمومية والنقل والسياحة ثم وزير للدفاع توفي في 17 جانفي 1990، انظر :إبراهيم طاس، السياسة الفرنسية وانعكاساتها على الثورة 16، دار الهدى للنشر التوزيع ، 2013 ،الجزائر ، ص 106.

[4] دور مناطق الحدود ، إبان الثورة التحريرية، إنتاج جمعية الجبل الأبيض لتخليد وحماية مآثر الثورة بتبسة، 1999 ص 76.

الذي كان وراء انجاز خط موريس حيث تقدم بمشروع للبرلمان الفرنسي للشروع في بناء خط أسلاك مكهرب بالحدود الشرقية والغربية.[1] بعد ان أصبحت المغرب وتونس قاعدتين خلفيتين للثورة الجزائرية بهدف خنقها وقطع إمدادات الأسلحة عن رجالها[2] شرع في إنجازه في أواخر سنة 1956 وكان جاهزا ابتداء من سبتمبر 1957، وهو عبارة عن أسلاك شائكة مكهربة وضعت على طول الحدود التونسية الجزائرية[3]خط موريس في الجزائر، والسد المكهرب والخط المكهرب وسد الموت، الثعبان العظيم والسكان زيلزي الجزائري واخذ سد الحياة، أن هذه التسميات الكثيرة تدل على معاني لا تختلف في جوهرها وإنما تبين نظرة كل طرف معنى بالخط من قريب أو من بعيد[4] وقد اشتهر بخط موريس نسبة إلى صاحب الفكرة وهو وزير الدفاع الفرنسي [5]

2-جغرافية خط موريس

الذي انطلقت فيه الأشغال في مناطق متعددة ليمتد الخط من الجهة الشرقية[6] على مسافة 320 كلم في عنابة مرورا بين مهيدي في الذرعان، شيحاني، دريان ليرتفع بعدها لحماية الطريق والسكة الحديدية ويمتد حتى بوقموزة، بوشقوف الى سوق أهراس في تبسة باتجاه الكويف، بئر العاتر، ليمتد نحو الصحاري بواسطة أجهزة الرادار[7] يجدر الذكر بان أندري

---

[1]- ينظر الملحق رقم 07: مقرر وضع الالغام على الحدود الشرقية والغربية إبتداء من 28 جوان 1957، مجلة الجيش لوطني الشعبي مسيرة وتاريخ ، سلسلة شهرية تصدر عن مؤسسة المنوشرات العسكرية العدد 04 أكتوبر 2013 ، ص8.

[2]. سعيدي وهيبة: المرجع السابق، ص106.

[3]. عقيلة ضيف الله: التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962 لقلقلة للنشر والتوزيع، الجزائر 2013، ص355.

[4]. الأسلاك الشائكة المكهربة: دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر، ص 101-102.

[5]. ينظر الملحق رقم 08: صورة أندري موريس ،أنظر مجلة الجيش، المرجع السابق، ص 08.

[6] انظر الملحق رقم 09: صورة لخريطة خط موريس على الحدود الشرقية، انظر جريدة المجاهد، عدد25،37/02/1959. عدد25،37/02/1959.

[7]. عبد الواحد بوجبار: المصدر السابق،، ص258.

موريس هذا كان صاحب لشركة صناعة الأسلاك الشائكة ويدخل في اقتراحه عنصر ومصلحة خاصة.[1]

3- ظروف انشاء خط موريس:

ولدفع وتيرة الإنجاز على نحو أكثر فعالية لجأ أندري إلى شحذ همم عساكر الاستعمار ورفع معنوياتهم من خلال إلقاء الخطوات الحماسية على مسامعهم كما أجريت دراسات مسحية مست كافة المواقع التي يمر بها الخط وحدد معالمها ورسمت حدودها، ونطاقاتها العسكرية إلى جانب وقد أسندت

مهمة الإنجاز إلى وحدات الهندسة العسكرية إلى جانب الأسرى والمسيحيين والعملاء والمدنيين وكانت عملية الإنجاز في ظروف جد صعبة.[2]

كانت نسبة مشاركة الجزائريين في انجاز الخط كبيرة، وكذلك قد أنفقت فرنسا مبالغ كبيرة[3] من اجل تطوير ودعم خط موريس لذلك أصبحت حمايته وسلامته من أولويات القيادة القيادة الفرنسية العسكرية خاصة في شتاء 1957-1958[4] ولدفع عملية الإنجاز أوجدت ورشات توزعت على 3 مجموعات على رأس كل مجموعة رئيس فرع من المدنيين يحسن اللغة الفرنسية وتكلفت لسير العمل (الاسمنت،الأعمدة، القضبان الحديدية، الأسلاك الشائكة [5]بينما اكتفت المجموعة الثانية بالحفر في الأماكن السهلة

---

[1]. عمار جرمان: المصدر السابق، ص135.

[2]. جمال قندل: خط موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتها على الثورة الجزائرية 1957-1962، دار الضياء للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر،2006، ص ص،44-45.

[3]. أنظر الملحق رقم10: صورة تبين تكاليف انجاز خط موريس، أنظر: جمال قندل المرجع السابق، ص 175-178.

[4]. الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص 134.

[5]. تعتبر شبكة الأسلاك الشائكة في الموانع الاصطناعية وهي تتألف أوتاد معدنية أو خشبية مغروسة في الارض على 4او5 صفوف، ويصل بينهما جبهيا وقطريا أسلاكر شائكة معدنية، وتكون المسافة بين الأوتاد 1.5 م كما تكون المسافة بين الصفوف 1.5 م أيضا وهي أنواع الشبكة العادية، الشبكة العالية، الشبكة المنخفضة، أنظر: الأسلاك المكهربة، المرجع السابق، ص 274-275.

(الوعرة،الصلبة،والصخرية) أما المجموعة الثالثة فقد تكلفت بوضع الأسلاك الشائكة [1] وحدها فكانت تعمل في اتجاهين قصد الإسراع في الإنجاز، وتمثل عمل المساجين والأسرى وحتى المدنيين لا يخرج في نطاق الأسلاك الشائكة، اما مسألة الألغام والكهرباء فان جنود الاستعمار هم الذين يقومون بها نظرا لما تطلبه من تقنيات، وأيضا حتى لا يعرف الجزائريون أماكن زرع الألغام .[2]

تعد قسم منجزو الخطيين حسب المناطق التي يقطنون بالماء الأبيض ينجزون فقط المسافة التي تربطهم بالمنطقة التي تليهم، كما ارتدى الكثير منهم الزي العسكري الفرنسي دون ان يجندوا في صفوف الاستعمار الفرنسي[3] فكانت ورشة تعمل في اتجاهين وتمنع عمليات العبور أو الاختراق عبر الخطان بالألغام ففي شهر افريل زرع 913000 لغم في الحدود الشرقية و42000 لغم في الحدود الغربية و40900 لغم في جبال القصور وتراوحت قوتها من 5000 إلى 7000 فولط فأصبح هذا المجال صعب الحركة خاصة وان الرادارات مدت في الحدود الشرقية على مسافة 140 كلم ابتداء من الماء الأبيض إلى غاية شط الفرسة على طول طريق تبسة، نقرين، الوادي.[4]

4-أهداف إنشاء خط موريس:

لقد كان الاستعمار الفرنسي يركز في إنشاء خط على مجموعة من الأهداف المسطرة والمختلفة سواء كانت عسكرية بالدرجة الأولى أو الاقتصادية أو سياسية للقضاء على كل الثورة التحريرية وذلك بعد فشل محاولات ومخططات للقضاء على الثورة.

---

[1]. أنظر الملحق رقم11: وضع السياج الكهربائي سلك شائك لحماية فرق التدخل من الألغام،أنظر: يوسف مناصرية وآخرون، الأسلاك، وحقول الألغام خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954-2007، ص150.

[2]. عمر بوجابر: المصدر السابق، ص252.

[3]. الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص135.

[4]. عمر بوجابر: المصدر السابق، ص253.

استعملت فرنسا خط موريس الذي سخرت له كل الإمكانيات المادية والبشرية الضخمة لأهداف التي تقرن الجانب العسكري إلى مجالات سياسية واجتماعية واقتصادية كما سبق الإشارة أنفا.[1] والهدف من إقامة الأسلاك الشائكة بصفة عامة الذي لجأ إليه السلطات الاستعمارية بعد أن أثبتت هذه الأخيرة نجاعتها في مختلف الحروب غير أن هذه المرة كانت أكثر تطورا حيث أقدمت على دراسة معمقة وتكنولوجية عالية، نظرا للأهداف المرجوة منها.[2]

الأهداف العسكرية:

عمدت فرنسا إنشاء خطوط مكهربة تدخل ضمن إستراتيجية القادة الفرنسية بهدف حماية السكك الحديدية الممتدة على طول بعض الحدود والتي من خلالها يتم نقل الأسلحة حيث تمر من القاعدة الشرقية من "الونزة" وتبسة باتجاه عنابة[3]، حيث كان الغرض من هذا العمل هو خنق الثورة ومنع تدفق السلاح إلى الداخل[4] إضافة إلى منع تسلل المجاهدين والأسلحة عبر الحدود الشرقية والغربية [5].

كذلك تم إنشاء خط موريس بهدف منع تسرب المحاربين إلى الجزائر إضافة إلى شرارة الكفاح المسلح من الانتشار والامتداد إلى الداخل كل من تونس والمغرب فكانت فرنسا تتوهم القضاء على قوافل والذخيرة والعلاج الموجهة للمجاهدين لتسهيل هزيمتهم وإقامة ستة فرق من رجال المضلات لتسهيل تنقلهم على متن الطائرات الهليكوبتر الشرقية وذلك من اجل القضاء على الشريان الحيوي للثورة بغرض عزلها عن القواعد الخلفية التي اعتمد الجيش التحرير الوطني في تموين عملياته عليها التي كانت من خلالها تعبر قوافل الأسلحة.[6]

---

[1]. جيلالي بولفه عبد القادر: خط موريس بين الأبعاد الإستراتيجية الاستعمارية ورد فعل الثورة التحريرية، جامعة تلمسان، الجزائر ص112.

[2]. بلعربي عمر :المرجع السابق، ص49.

[3]. الطاهر سعيداني: المصدر السابق، ص146.

[4]. عمار قليل: المصدر السابق ، ص66.

[5]. محمد عباس: نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار القصبة، الجزائر،2007، ص265.

[6]. بلعربي عمر: المرجع السابق، ص49.

الأهداف السياسية:

لقد حرك تصاعد الثورة للرأي العام العالمي الذي كان يعد عاملا أساس في مسار القضية الجزائرية ولكن السلطات الاستعمارية لجأت إلى منع التواصل والترابط اللذان يدعمان الثورة وعمدت أيضا إلى إسكات الثورة وإيقاف امتداد صداها إلى الخارج عن طريق، احتكار وسائل الاتصال والتعتيم الإعلامي والدعاية المغرضة وفرض الرقابة و الحظر[1] ومنع المحققين والصحفيين زيارة الجزائر حتى لا تخرج الثورة عن نطاقها الداخلي لأن السياسة الخارجية ل"ج ت و"، عرفت تأثيرا قويا على الرأي العالمي، هذا مقارنة مع الحكومة الفرنسية التي كانت ضعيفة من الناحية السياسة، خصوصا وان مشروعا انجاز الخطين كان محل زيارة العديد من الشخصيات السياسية والتي كان يصاحبها عدد كبير من الصحفيين وهذا الأمر كان مهما للجزائريين من خلال تصوير الوضع المزري الذي كانوا يعيشونه في تلك المناطق [2].

الأهداف الإستراتيجية:

لإنشاء خط موريس لجأت القوات الاستعمارية في القيام بالمراقبة الحدودية على نحو جيد وفقا لقصد منع أي محاولة اختراق والإمداد بغرض العزل والخنق وأيضا من خلال كشف وضبط وتحديد حركة ومكان المجاهدين على مستوى الخط المكهرب عن طريق الإشارات القبلية والرادارات وإفشال العبور وتسهيل عملية التدخل السريع والفوري لقوات

[1]. محمد بوعزة:"إستراتيجية ثورة التحرير في مواجهة خطي شال وموريس"، مجلة الجندي، العدد 471 ن حارس، 2012، ص14.

[2]. بلعربي عمر: المرجع السابق، ص 49-50.

الاستعمار والسعي إلى العزل الكلي ولايات الداخل عن غياب الثورة في الخارج والى منع مسؤولي وقادة الولايات بين بين التنقل باتجاه الخارج ومع بعضهم البعض .[1]

الأهداف الاقتصادية:

إن زيارة واتساع رقعة الثورة اثر على قطاعات ومؤسسات الاقتصاد الاستعماري، نظرا لارتفاع النفقات العسكرية المتزايدة باستمرار، ومن جراء التخريب الذي طال قطاعات حيوية واستراتيجية،[2] وان الإستراتيجية العسكرية الجزائرية جعلت ضرب المصالح الاقتصادية الفرنسية جزءا لا يتجزأ من المد الثوري،حيث تعرض قطاع النقل خاصة القطارات التجارية إلى هجومات كبيرة[3] قدرت هذه الهجومات على القطارات التجارية الكبيرة ب 730 عملية ضدها و227 عملية ضد المحطات، وذلك في الفترة الممتدة من 1نوفمبر 1954 وقد كلفت هذه العمليات الاقتصاد الفرنسي 5 ملايين فرنك سنة 1957[4].

وعمدت السلطات الفرنسية لحماية مصالحها الاقتصادية في الجزائر إلى تدعيم الخطوط المكهربة أولها خط موريس وبهذا يكون الهدف من إنشاء الخط المكهرب أساس حماية قطارات النقل الحديد الونزة من جهة وفي نفس الوقت حماية الجيش الفرنسي.[5]

---

[1]. جمال قندل: المرجع السابق، ص61.

[2]. جيلالي بولفه عبد القادر: المرجع السابق، ص 112-113.

[3]. محمد بوعزة: المرجع السابق، ص427

[4]الاسلاك الشائكة المكهربة:المرجع السابق ،ص291.

[5]. جنيدي خليفة: حوار حول الثورة، ج1، طبقة خاصة، وزارة المجاهدين، موقع للنشر، (د.ت.م)، ص 443.

المبحث الثاني: المشروع التقني لخط موريس:

1-تقنيات إنشاء خط موريس

ان التقنيات التي استعملت فيلا بناء خط موريس كانت جد دقيقة وأثار أسلاكها مازالت إلى حد اليوم [1]يتراوح عرضه من 6 إلى 12 مترا والى 60 مترا في بعض الأحيان بجهات خاصة تتخلله على طول امتداداه الألغام ويبث فيه التيار الكهربائي وضعت حوله الأفخاخ والصورايخ الواثبة المتصلة بأجراس الإنذار كلما حاول أحد قطعه أو اجتيازه وأقيمت على طوله مراكز عسكرية للحراسة لا يبعد أحدها عن الأخر بأكثر من 3 إلى 5 كيلومتر على الأكثر يقيم بكل منها من 100 إلى 300 جندي مزودين بمدافع والبنادق الرشاشة ومدافع الهاون عيار 40 و75 مدافع [2]وقد تزامن مع النشاء خط موريس عدة تحصينات وإجراءات تجدر الإشارة إليها أنها قامت بتحضير الأرضية التي ستضع بها السد الشائك المكهرب خط موريس حيث قامت باستعمال مواد كيماوية من أجل القضاء على الأشجار والأعشاب والحيوانات البرية حتى تتهيئ بوضع الخط من بين هذه المواد الكيماوية ما يعرف باسمه Monuran.[3]

لم تكتفي القوات الفرنسية من تحضير الأرضية لوضع الخط المكهرب فحسب بل باشرت بالخطوة الموالية وهي إجلاء سكان المناطق القريبة من الحدود وراء خط موريس شمالا إلى مشارف الصحراء جنوبا وأصبحت تلك المنطقة محرمة [4]على كل أحد سواء في

---

[1]علي زغدود: ذاكرة تحرير الثورة الجزائرية، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2004، ص 160.

[2]-يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للنشر وللمجاهدين، ص 223.

[3]- أنظر الملحق رقم 12:لأسلحة الكيماوية جريمة ضد الإنسانية،أنظر: يوسف مناصرية: دراسات و أبحاث حول الثورة 1954-1962، دار هومة، الجزائر، ص 370.

[4].امتدت هذه المناطق عرضا على الحدود التونسية إلى عنابة متوازي خط السكك الحديدية الرابط بين عنابة وتبسة إلى غاية نقرين في الجنوب، انظر رابح الونيسي وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر،1830-1989.،د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 284.

السكن أو العبور إلى قوات الاحتلال وذلك وفق مرسوم الصادر عن مجلس وزراء الفرنسي الذي يحدد هذه المراتب والصلاحيات الممنوحة للسلطات العسكرية فيها [1]كما قامت أيضا بإنشاء المحتشدات[2] التي أقامها في براح الأرض ليحشر فيها المناضلين الجزائريين الذين لا تثبت أي شبهة لقتلهم بصورة عاجلة وكانت هذه المحتشدات تضم كل أصناف الجزائريين من رجال ونساء وشباب وشيوخ وكانت الغاية من حشر الناس في محتشدات معنية ترمي إلى فصل الشعب عن المجاهدين حتى لا يجد المأوى ولا الطعام ولا المساعدة الضرورية من قبل الشعب للقيام بهجومات على الجيش الفرنسي وكان بكل ناحية من الجزائر محتشد[3] حيث كانت وضعية السكان في المحتشدات جد مزرية تفتقر إلى أدنى شروط الصحة إضافة إلى التنكيل والتعذيب [4] المسلط عليهم من أجل تحصين خط موريس كان التركيز على تعزيزه وذلك بغرض مضاعفة تأثيره حتى تتجسد على الميدان فكرة السد القاتل التي ما انفك يرددها القادة العسكريون باستمرار[5] حيث زودت عملية الإنشاء بأحدث التقنيات التكنولوجية المتوفرة آنذاك وذلك بوضع أجهزة المراقبة والإنذار[6] بعد مد الجزء الثاني منه أصبح خط موريس يمتد من عنابة إلى نقرين على طول 370 كيلومتر عبر سياجين مكهربين بقوة 5000 فولط يسيران بشكل متوازي تحميهما أسلاك شائكة وحقول ألغام يتكون السياجان من 8 خطوط (يشكل في مجموعهما السد الشائك المكهرب) متوازية تبتعد عن بعضها البعض بأربعة أو خمسة أمتار مشدودة إلى أعمدة خشبية على ارتفاع 2.4 متر وقد زود الخط

---

[1]. دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، المرجع السابق، ص 100.

[2]. الغالي غربي : فرنسا والثورة الجزائرية ،1954-1958، دراسة في السياسات والممارسات،غرناطة للنشر والتوزيع الجزائر ،ص 100.

[3]. كونه مستوطنة غير طبيعية تضم وطنيين غير مدنيين قضائيا تحيط بهم الأسلاك الشائكة ويحرسها جنود فرنسيين، انظر:عبد مالك مرتاض: دليل المصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية، 1954- 1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، د، الجزائر،د.س، ص 76.

[4]. يوسف مناصرية وآخرون: المرجع السابق، ص 31.

[5] جمال قندل: المرجع السابق، ص65.

[6]. الطاهر سعداني: مصدر السابق، ص 136.

بنظام حماية يوظف عددا كبيرا من القوات البرية والمدفعية من قوات الهندسة والاتصالات [1]

شبكة الإنذار:

وضعت لرصد اقتراب الأشخاص[2] كذلك إلى جانب جهاز الإنذار محيط الخط بحقول الألغام متفرعة حسب إستراتيجية الأماكن ألغام مضادة للأفراد والأفواج وأخرى كاشفة إلى جانب وجود أجهزة الكترونية كالرادارات وأبراج المراقبة.[3]

حقل الألغام:

نجده في مقدمة الحاجز يتراوح عرضه من 50000 لغم على مستوى 20 كيلومتر من الحاجز والألغام به متباعدة عن بعضها بحوالي 40 غالى 50 سنتمتر[4] وتكون الرقابة فيه شديدة وفي صباح كل يوم يتفقد الجيش الاستعماري هذا الخط [5]كما وضعت شبكة من الألغام على طول السد الشائك وصلت مع نهاية أفريل 1958 الى993000 لغم زرع على الحدود الشرقية.[6]

شبكة من الأسلاك الشائكة:

[1].سليم سايح: القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس، (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة 8 ماي 1954، قالمة، 2017-2018، ص 222.

[2]. محمد عجرود: المرجع السابق، ص 62.

[3].عمار قليل: مصدر السابق، ص 71.

[4].الأسلاك الشائكة المكهربة: مصدر السابق، ص 284.

[5].علي زغدود: المرجع السابق، ص 223.

[6].يوسف مناصرية: دراسات و أبحاث حول الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 387.

مضلعة الشكل تحتوي على ثلاثة أوتاد علوها 20 مترا وعرضها 4 متر أما بالنسبة إلى الشبكة الثانية من الأسلاك الشائكة المنحرفة الشكل وتحتوي على أربعة أوتاد وعلوها من 1.50 متر إلى 1.60 متر وعرضها 6 متر.[1]

السياج المكهرب:

يبلغ علوه 1.80 متر متكون من أسلاك متباعدة عن بعضها بحوالي 2.5 متر يمر بها تيار شدته متفاوتة الأولى والثانية تستعمل في حالة الطوارئ هذه الشبكة معززة في أعلاها بأسلاك ثانوية غير مكهربة أوتادها خشبية وطولها 1 متر[2].

شباك على ثلاث طبقات:

علوه 1.40 متر إلى 2 متر

سياج ضد البازوكة (قاذفة الصواريخ) يحمي سيارات الحراسة كما يحمي الشبكة المكهربة من أسلحة جيش التحرير الوطني المضاد للدبابات .[3]

السياج المكهرب الثاني يشبه السياج المكهرب الأول غير انه يكون معزز من الأعلى والأسفل وذلك بشد الأسلاك السفلية بدبابيس تمنع المجاهدين ابتعادها بعضها عن بعض كذلك فرش الأرض تحت السياج بأسلاك شائكة تمنع المجاهدين من الحفر تحتها من العبور[4].

ممر الحراسة:

[1].الطاهر السعيداني: مصدر السابق، ص 137.
[2].علي زغدود: المرجع السابق، ص 162.
[3]. يوسف مناصرية: الاسلاك الشائكة وحقول الألغام، المرجع السابق، ص 284.
[4].بلعمري عمر: المرجع السابق، ص ص 48-49.

تسلكه سيارات الحراسة المسماة "بالمشط" .

السياج المكهرب الثالث:

إضافة إلى الممر التقني لتصليح الأعطاب التي تحل بالأسلاك المكهربة وجهزت هذه الحواجز بالآلات الالكترونية و الرادارات كاشفة وأبراج حراسة والمراكز الرادارية الخاص SASقد بلغت تكلفة 1 كيلومتر من الخط 205800 فرنك فرنسي قديم وتكلفة المركز العسكري الواحد 1500000 فرنك فرنسي قديم.[1]

أسلاك شائكة مستطيلة الشكل:

طولها 1.20 متر إلى 1.40 متر أما عرضها فيمتد من 4 إلى 6 أمتار .

الأسلاك الشائكة: تشبه الأسلاك الشائكة المستطيلة الشكل[2].

كما قامت السلطات الفرنسية بتثبيت أعمدة الحديد التي كان يتجاوز ارتفاعها 20.5 متر على شكل مربعات تتخللها أسلاك شائكة وفي الوسط مسافة فارغة تنصب بها أعمدة من حديد بين كل عمود توجد مسافة 4 متر تتراوح قوة التيار فيها ما بين 50000 و70000 فولط في البداية كانت قوة موحدة وبعد عدة تحسينات في أربعة مفاصل التي توجد قرب عنابة والثاني بسوق أهراس والثالث بتبسة والرابع بنقرين تكون مهمة هذه المفاصل حيث إذا انقطع سلك التيار الكهربائي في مفصل معين تبقى مفاصل أخرى ممونة بالتيار الكهربائي حيث تكون في الجهة 5000 فولط وفي جهة أخرى 7000[3] فولط حتى تتحكم في قوتها قدر علو أسلاك خط موريس 2.50 متر وطاقته الكهربائية 1000 فولط على طوله تتابع دوريات عسكرية مدججة بالسلاح[4] تنير طريقها ليلا كاشفات للنور بالإضافة إلى

[1].جيلالي بولفة عبد القادر: المرجع السابق، ص 112.

[2].الطاهر سعيداني، مصدر السابق، ص 132.

[3].المرجع نفسه، ص ص 132-139.

[4]انظر الملحق رقم 13: ،صورة للعساكر الفرنسيين قد نصبوا سلاحهم لمراقبة السد الشائك يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام المرجع السابق، ص 201.

تزويده بمنبهات الكترونية تحدد بالضبط المكان الذي تتم فيه عملية القص وعندما تنطلق المنبهات الصوتية تطلق المدافع الثقيلة أليا نيرانها صوب المكان الذي تم فيه العملية [1].

كان خط الموت مكهربا وموزعا بحقول من الألغام [2]والتي استعملت فيه قد أخذت عدة أنواع منها:

الألغام المضادة:

حجمها صغير وشكلها دائري أما وزنها فيتراوح بين 50 إلى 100 غرام وتتفجر بمجرد أن يدوس عليها الإنسان وقد استعملت النماذج التالية: APID/51 APDV/56 APDV/59وقد زرع 4056241 لغم من نوعAPID/51 ابتداء من 21 نوفمبر 1957 إلى 20 مارس 1958[3]

الألغام المضيئة:

ومهمتها الأساسية هي كشف وتحديد مكان الاختراق حيث تحدث أثناء الانفجار ضوءا كاشفا وتبقى لمدة زمنية في السماء وهذا ما سهل عملية التدخل السريع للعساكر القائمين بالمراقبة وقد استعمل كذلك العديد من النماذج المختلفة على غرار الألغام المضيئة منها الثابتةE50والطائرة CEP.DE58/ EC 56 وبهذا يكون قد تم زرع مليونين ومئتين وستة وثلاثين لغم مضيء ابتداء من 21 نوفمبر إلى غاية 20 مارس 1957 وقد تم تغيير عملية الانفجار في زرع الألغام بسبب تمكن المجاهدين من استرجاع إبرة القدح قبل انفجار الألغام.[4]

كما تمت العملية الرقابة العسكرية والتقنية للخط التي تنوعت.

---

[1]-علي كافي: مصدر السابق، ص 219.

[2]-الشادلي بن جديد: مصدر السابق، ص 111.

[3]-جمال قندل: المرجع السابق، ص 66.

[4]- جمال قندل: المرجع السابق ، ص ص 66-67.

2-الرقابة العسكرية لخط موريس:

أسندت حراسة المراكز و الأبراج والخطوط للجنرال" فانيكسام" الذي عزز قواته بخمس فرق لرجال المظلات التي خاضت عدة حروب مثل حرب الفيتنام وكان ينسق بين هذه الفرق الكولونيل"براكلية" عن طريق الشبكة اللاسلكية المتطورة[1] .

مراكز المراقبة:

هذه المراكز عبارة عن مخابئ "كازامات" محفورة في الأرض ومغطاة عبارة عن صومعة وأبراج للرقابة من الأماكن المرتفعة مهمتها الأساسية المراقبة ليلا دون توقف موزعة على الأرض ومنتشرة بين كل مركزين وكان الحراس مدعمين بأسلحة رشاش أوتوماتيكي ويتضاعف العدد ليلا[2] حيث يتكون جهاز الرقابة من وحدات ثابتة تعسكر في مراكز وأبراج الحراسة HORSEتعمل على طول الخط دوريات راجلة مصحوبة بالكلاب المدربة[3] .

كما عززت السلطات الفرنسية خط موريس بـ80 ألف عسكري بهدف ضمان أمن وسلامة المراكز العسكرية الممتدة على طول الخط[4] مدعمين بمدافع الرشاشة والبنادق ومدافع الهاون عيار40 و75 وهناك جهاز إنذار يمكن من الفرنسيين الرد السريع بواسطة المدافع بمجرد أن تسجل حركة ما وتنطلق الدبابات و المصفحات ليلا ونهارا[5] كما ضمت فرق الرقابة وحدات عسكرية متنوعة من المدفعية والمشاة والإشارة والمظليين وكذا سلاح الهندسة العسكرية فضلا عن سلاح الطيران وقد وزعت مختلف الفيالق قبل الخط المكهرب على مستواه وخلفه [6].

---

[1]- بوبكرحفظ الله: التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية،المرجع السابق، ص244.

[2]- يوسف مناصرية وأخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، المرجع السابق، ص 41.

[3]- محمد عجرود: المرجع السابق، ص 67.

[4]- جمل قندل: المرجع السابق، ص67.

[5]- جريدة المجاهد: معركة الأسلاك الشائكة ،عدد 30، 7 نوفمبر 1958،ص 12.

[6]- جمال قندل: المرجع السابق، ص 68.

3-الرقابة التقنية لخط موريس:

كما لجأت السلطات الفرنسية إلى تزويد الخط بأحسن التقنيات فجهزت الرادارات والأجهزة الخاصة بالرصد والمراقبة والأجهزة الالكترونية الحديثة للإنذار السريع كالأجراس(استعمال الأشعة فوق البنفسجية) التي امتدت من تبسة إلى نقرين بالنسبة إلى الجهة الشرقية على مسافة 40 كيلومتر من أجل تتبع حركات المجاهدين مع تحديد مكان مرورهم بالقصف المدفعي الآلي كما نجد أيضا مكبرات الصوت(أبواق التنبيه) على مسافة طول الخط مرددة "قف فلاقة ضع سلاحك" وأبراج المراقبة والأحزمة الالكترونية للإنذار المبكر[1].

صيانة الخط:

كما عملت السلطات الفرنسية إلى التركيز على صيانة الخط المكهرب على جميع النواحي من صيانة الشبكات والأسلاك الشائكة والخطوط المكهربة والعتاد الخاص بالخط المكهرب والذي يشمل أجهزة الاتصال رادارات والأضواء الكاشفة وكذا السيارات[2].

4-تعزيزات الخط:

كما كان لخط موريس عدة تعزيزات ومن بين تلك التعزيزات :

أ-مخطط لاكوست:

[1]- الطاهر سعيداني: المرجع السابق، ص ص 41و 142.

[2]- جمال قندل: المرجع السابق، ص 73.

الذي قام بزيارة لمعاينة خط موريس عن قرب وكان مخطط اللكوستي أساسا يرمي إلى توسيع وتعزيز خط موريس بغرض تحوله إلى قوة مؤثرة ذات فعالية كبيرة وقد أعدت دراسته تقنية شاملة للمخطط الذي صادق عليه جنرال قائد القسم العسكري القسنطيني بسرعة الذي شرعت القيادة العسكرية بانجازه 7 فيفري 1958 .

ب-مخطط شابان دالماس:

كان هذا المخطط نسبة إلى وزير الدفاع الفرنسي الذي قام هو الأخر بزيارة خط موريس بغرض خنق الثورة من خلال وضع مخططه الذي رسمت معالمه وأهدافه في 19 مارس 1958 وقد شرع في انجازه بتاريخ 1 أفريل 1958 الذي ركز على التعزيز الكهربائي لخط موريس.

ج-مخطط الحرباء:

يندرج ضمن سلسلة التعزيزات التي شهدها خط موريس وقد أوضح صاحب مخطط الجنرال"قورود GOUROUD في رسالة للجنرال شال بتاريخ 23 أوت 1960 معالم وأهداف المخطط التعزيزي الجديد المانع الدفاعي حيث أبلغه أن المخطط المذكور يحمل اسم مخطط الحرباء الذي قسمه إلى ثلاثة محاور أساسية تخص تحسينات الجارية على مستوى الخط المكهرب[1].

د-**تعزيز السد ما قبل الوسط:**

أنشئ من أجل استمرار الإنذار المسبق الكاشف لموقع ومكان المجاهدين فضلا عن شبكات الكبح المتكونة أساسا من أسلاك شائكة صغيرة مشدودة إلى الأرض على علو صغير كما يجب الإشارة إلى أن المخطط احتوى على أهداف استعجاليه كما أوردها العقيد

[1]- جمال قندل: المرجع السابق، ص ص 74- 82.

قائد مدير الهندسة للقسم العسكري القسنطيني وصادق عليها الجنرال"قودورن" وقد تمثلت كالأتي:

إنجاح شبكات الكبح، إنشاء أحزمة في كل من نقرين والقالة وقدرت التكلفة الإجمالية بهذا المخطط بـ 7595000 فرنك فرنسي[1].

كما تجدر الإشارة أن من بين وتحسينات وتعزيزات خط موريس لجوء القوات الفرنسية إلى إنشاء خط ثاني الذي عرف بخط شال[2] نسبة إلى الجنرال "شارل موريس" الذي يصفه الجنرال "ديغول" بأنه يتمتع بالصفات اللازمة لتحقيق هذه الغاية[3]

[1]. جمال قندل: المرجع السابق،، ص 82.

[2]. سمي باسم قائد القوات الفرنسية باسم"شال موريس" وأقيم بالجهة الشرقية من الوطن خلف خط موريس وهذا لتدعيمه ومساعدته وقد بني بنفس التقنيات في الخط الأول وأخذ مساره بالتوازي معه أيضا من الشمال إلى الجنوب وبدأت أشغاله مع نهاية سنة 1958 كما امتد خط شال بالتوازي على بعد 70 كيلومتر من خط موريس في الجهتين الشرقية والغربية وبقوة كهربائية تفوق 30.000 فولط والمسافة الفاصلة بين الخطين تتسع أحيانا وتضيق أحيانا أخرى وقد تصل إلى 90 كيلومتر وذلك حسب طبيعة الأرض علما أن خط شال أكثر جهنمية وخطورة من خط موريس وأشد تطورا وخنقا للثورة، انظر شرقي حليلي: مخطط شال خلال الثورة الجزائرية 1958-1959، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف،د.س، ص 238.

[3].شارل ديغول: مذكرات الأمل التجديد(1958-1962)،تر: سموحي فوق العادة، مر:أحمد عويدات، ط1، منشورات عويدات، بيروت،1971،ص 83.

الفصل الثالث

انعكاسات خط موريس على القاعدة الشرقية وكيفية التصدي له

المبحث الأول: تأثيرات خط موريس على القاعدة الشرقية.

1. **التأثيرات العسكرية**
2. **التأثيرات الاقتصادية**
3. **التأثيرات الاجتماعية**
4. **أثار الألغام على الأفراد بعد الاستقلال**

المبحث الثاني : استراتيجية الثورة في مواجهة خط موريس

1. **رد فعل قيادة الثورة على إنشاء خط موريس**
2. **طرق ووسائل اجتياز خط موريس**
3. **مراكز التدريب والهجومات على خط موريس**

المبحث الأول: تأثيرات خط موريس على القاعدة الشرقية.

لقد تعددت تأثيرات خط موريس على القاعدة الشرقية حيث شملت جميع الجوانب المختلفة سواء كانت عسكرية أو اقتصادية وكذلك الاجتماعية.

1-التأثيرات العسكرية:

يعتبر وضع خط موريس أكبر عائق واجهته قوافل التسليح فحسب ما صرح به" عمر أو عمران" المكلف بالتسليح حول الخسائر الكبيرة التي تتعرض لها "ج.ت.و " قائلا «ان جيش التحرير الذي بلغ مقدرة مرموقة من حيث تعداد أفراده وتسليحه يتعرض حاليا من لخسائر كبرى أكبر من 6000 مجاهد سقطوا في شهرين بمنطقة "دوفيفيه" وحدها إذ زاد العدو من وسائله وإمكاناته وكيفية تكتيكيه و إذا كنا قد استطعنا في العام المنصرم عددا ضخما من الأسلحة فان تجديد التسبيح والتموين بالذخيرة أصبح بالغي الصعوبة حاليا بسبب إقفال الحدود»[1] ومن خلال هذا التصريح يتبين انعكاس الخطير على الثورة خاصة في مجال التسليح كذلك بسياسية الغلق على الحدود أصبحت الحركة على الشريط الحدودي ضربا من المخاطرة والمغامرة وكذا محاولة نقل الجرحى نحو تونس والمغرب بغرض العلاج وفي هذا الصدد صرح كريم بلقاسم :«إن خط موريس يعتبر مانعا خطيرا ووجوده يجعل الثورة تعيش باستمرار حالة خطر»[2] وكان حجم الخسائر البشرية كبير حيث استشهد قرابة ثماني كتائب التي كانت متوجهة إلى القاعدة الشرقية من الولاية الرابعة[3].

أي ما يعادل 3000 شهيد سقطوا بين الجبل الأبيض وبحيرة الأرنب وخنشلة[4] بالإضافة إلى أنها أصبحت معزولة عن عالمها الخارجي وبالتحديد من القاعدتين الشرقية

---

[1]-بو بكر حفظ الله: التموين والتسليح ابان الثورة، المرجع السابق، ص 284.

[2]-جمال قندل: المرجع السابق، ص ص 93-94.

[3]-لخضر بورقعة: مذكرات الرائد سي لخضربورقعة شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بخوش،تق: الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 22.

[4]- المرجع نفسه: ص ص 22- 23.

والغربية(تونس والمغرب) حيث أصبح من الصعب اجتياز الخطين وإدخال السلاح بانتظام بنفس الكمية التي كان يدخلها جيش التحرير من قبل وقد تمكنت، لإدارة الاستعمارية منذ بداية أكتوبر 1957 من خفض نسبة العبور والاختراق إلى 80 بالمائة وهذا ما يؤكده الطاهر بودربالة (مسؤول عسكري بالولاية الثالثة) الذي صرح أنه منذ نهاية سنة 1957 لم تصل قطعة واحدة إلى الولاية الثالثة من القاعدة الشرقية [1]إضافة تأثيره على التموين والتسليح كان هناك دعاية ضخمة واسعة النطاق حول فعاليته في خنق الثورة والحيلولة دون انتقال جيش التحرير الوطني عبره ومنذ ذلك الحين يصدر في كل تصريح رسمي فرنسي حول فعالية الخط « إن خط موريس يستحيل اجتيازه وأنه جعل جيش التحرير الوطن يصطدم بعدة مصاعب تتعلق بالتموين والذخيرة»[2] بالمقابل كانت الصعوبات تتصاعد يوما بعد يوم بسبب غياب الوسائل اللوجستية وذلك نتيجة فصل الجيش عن الشعب وحشره في المحتشدات وكذلك تفرق الجيش إلى وحدات صغيرة بالإضافة إلى الحياة الصعبة في الجبال للمجاهدين التي أصبحت لا تطاق نتيجة النقص الكبير في التموين مما جعل جيش التحرير الوطني يجد نفسه مكرها في السهول والأراضي المنبسطة مع ما يشكله ذلك من خطر كبير، النقص في التنظيم أثر بشكل كبير أيضا تقلص عدد جيش التحرير الوطني مما جعله يقع في اشتباكات مع الجيش الفرنسي بمجموعات لا يتعدى عدد أفرادها من 2 إلى 9 عناصر.[3]

كلف خط موريس جيش التحرير الوطني الكثير من أيام العمل الإضافية وخسائر أرواح بالغة وقد أدى إلى إبطاء في وصول شحنات الأسلحة إلى الداخل ولكنه لم يحن دون وصولها[4] ولقد تكبد جيش التحرير الوطني خسائر فادحة كلفت المجموعة 6000 ألاف مجاهد وحجز 4000 سلاح حربي ففي الفترة الممتدة بين 23 أفريل إلى 03 ماي عام

[1]- خط موريس بين الحقيقة والخيال: العدد 37، 1959/02/27، ص 05.

[2]- الأسلاك الشائكة المكهربة: المرجع السابق، ص 295.

[3]- مصطفى مراردة: مذكرات مصطفى مراردة "ابن النوي"، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى،تح: مسعود فلوسي،دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 171.

[4]- جوان غليسبي: الجزائر الثائرة تع: خيري حماد ،ط1، منشورات دار الطليعة 1961، ص 183.

1958 تمكنت القوات الاستعمارية من قتل 620 مجاهد واستعادت 546 قطعة سلاح وذلك في ضواحي سوق أهراس أما الوضع بالنسبة للجرحى من المجاهدين فكان من المستحيل نقلهم إلى خارج الحدود للعلاج، فوجدوا أنفسهم محاصرين مما أدى إلى وفاة الكثير منهم أما من نجى من الموت فانه لا يستطيع النجاة من الميكروبات[1] .

أمام اتساع خط موريس وصعوبة تنقل حدث شبه انقطاع في التواصل بين قادة الولايات مما أدى إلى حدوث بعض المشاكل الداخلية وعلى اثر هذه المعطيات اقتضت هذه الضرورة لعقد اجتماع في شهر ديسمبر 1958 من أجل معالجة عدة مشاكل وعلى رأسها حل مشكلة الاتصال بالخارج وكذلك التعرف على الحلول الممكنة لفك العزلة حضر هذا اللقاء إلى جانب العقيد "عميروش" كل من الرائد"الحاج لخضر عبيد" قائد الولاية الأولى بالنيابة و"سي محمد بوقرة" قائد الولاية السادسة في حين غاب العقيد "علي كافي" قائد الولاية الثانية والعقيد"لطفي" قائد الولاية الخامسة و أثار هذا الاجتماع مشكل تقصير الحكومة المؤقتة في إيصال الأسلحة إلى الداخل وكذلك تأديب المناوئين للولاية الأولى كما استعدت الحكومة المؤقتة مسؤولي الولايات لعقد الاجتماع في تونس وأثناء توجههم لحضور الاجتماع وقعت معركة كبيرة بين المجاهدين والجيش الفرنسي، استشهد على إثرها العقيد"عميروش" والعقيد "سي الحواس" في 29 مارس 1958، كما استشهد العقيد "سي محمد بوقرة" في 5 ماي 1958.

وبذلك تكون الثورة خسرت ثلاثة عقداء بارزين من قادة الولايات في أقل من 40 يوما [2].

وحسب شادلي بن جديد فان بسبب إقامة الخط المكهرب أصبح محل خلاف بين ما يدعون إلى اختراقه مهما كلف ذلك من ثمن في الأرواح وبين ما يطالبون القيادة بتوفير إمكانيات تساعد على التقليل من عدد الضحايا قائلا:«كثيرا ما سئلنا نحن ضباط القاعدة

[1]- الأسلاك الشائكة المكهربة: المرجع السابق، ص 296.

[2]-Lakhdhr Bouragaa : Les Homme De Mokorno, Les Colonels De Linterieur,Memoires, Page 27-28.

الشرقية لماذا كنا مكتوفي الأيادي؟ ولم نوقف تشييد الخطين ومنه من اتهمنا بتسهيل مهمة الجيش الفرنسي بحثنا للمدنيين المشاركة في بناءها من أجل الحصول على الاشتراكات» من خلال حديث الشادلي بن جديد يتضح جليا الأثر السلبي لخط موريس على العلاقة بين القادة وتبادل الاتهامات[1] فيما بينهم أيضا من بين التأثيرات الخطيرة حدوث عدة تمردات عند بعض القادة خاصة في اجتياز الخط مثل تمرد "علي الحنبلي" الذين رفضوا اجتياز الخطين لأن فرص النجاة ضئيلة وكان هذا التمرد بتاريخ 1959[2]، كذلك نذكر تمرد كل من "نوواوية" و"عواشرية" اللذان رفضا الدخول إلى الجزائر[3].

2- التأثيرات الاقتصادية:

أفرزت الترحيل الإجباري للمدنيين المقيمين على امتداد الشريط الحدودي من عنابة إلى القالة شمال نقرين جنوبا مخلفا نتائج سلبية وصعبة للغاية على الثورة والمدنيين على حد سواء وذلك بإنشاء المناطق المحرمة التي حتى الحيوان لم ينجو من رصاصات قوات الاستعمار حيث عطل خط موريس حركة ونشاط سكان الشريط الحدودي، الذي يعتبر طريق التجارة من والى تونس[4]، وبهذا يكون النشاط الاقتصادي شبه منعدم ومنهار لأن نشاط الجزائريين فلاحي بالدرجة الأولى من خلال اعتمادهم على الأرض التي تعتبر مصدر رزقهم الأساسي، كما أصبح أصحاب الأراضي الذين سيقوا إلى مراكز التجميع يرتدون أراضيهم بناءا على رخصة تصدر من السلطات العسكرية الفرنسية، التي خصصت ممرات لهذا الغرض[5] .

[1].الشادلي بن جديد: مصدر السابق، ص ص 111- 112.

[2].زهير احدادن: المرجع السابق،، ص 53.

[3].عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي،بيروت، 1997، ص 477.

[4].علي زغدود: المرجع السابق، ص 160.

[5]-جمال قندل، المرجع السابق ص ص 106- 107.

أيضا إتباع سياسية الأرض المحروقة التي كانت تطبقها الوحدات الاستعمارية العسكرية أثرت بشكل كبير على الجانب الاقتصادي وذلك من أجل عزل الثورة عن الشعب. [1]

3- التأثيرات الاجتماعية:

أثر سياسة الغلق والتهجير التي قامت بها السلطات الاستعمارية عل السكان مما اضطر سكان القاعدة الشرقية خاصة منهم الشيوخ للهروب،[2] من تلك الأوضاع المزرية أصبح اللجوء هو الحل الوحيد أمامه الذي كان في تزايد مستمر أو النزوح إلى المناطق الداخلية في حين من بقي منهم يتم تجمعيهم في المعتقلات والسجون والمحتشدات التي كانت تخضع للحراسة العسكرية[3] حيث سلط عليهم القهر والاهانة ومختلف أنواع التعذيب[4]، كانت عملية التقتيل تكون جماعية[5]، وأيضا من خلال استغلالهم في إنشاء خط موريس الذي الذي تم استعمال مواد كيماوية خطيرة على العمال الجزائريين الذين لم تكن لهم الخبرة في التعامل مع مثل هذه المواد السامة والتي أثرت سلبا على صحتهم.[6]، أفرز الواقع المعاش وضعا مريرا على الجزائريين أصبحت حالتهم مزرية[7] حتى أن هناك كتب أبيات من الشعر حول الوضع حيث أشار إلى خط موريس ومن جهة الجنوب حيث أنه يوجد مكتب "لاصاص" في التعذيب النفسي وعلى يمينهم توجد ثكنة عسكرية للحراسة مما يؤدي إلى التضييق عليهم ومراقبتهم محاصرتهم من جميع الجهات[8].

---

[1]-تيزي مولود: مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياته، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، 2013، ص 193.

[2]-جمال قندل، المرجع السابق، ص 108.

[3]-عبد الواحد بو جبار: مصدر السابق، ص ص267-268.

[4]-يحي بوعزيز: المرجع السابق، ص 169.

[5]-محمد الشريف عباس: المرجع السابق، ص 256.

[6]-محمد فيصل الساسي:"إمكانية محاكمة فرنسا عن جرائمها في الجزائر وفق أحكام القانون الدولي الجنائي" دفاتر السياسة والقانون، عدد8، جانفي 2018، ص 74.

[7]-انظر الملحق رقم 14: تقرير مندوب القاعدة الشرقية حول وضعية اللاجئين الجزائريين في بعض المدن التونسية، انظر: الطاهر جبلي:دور القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص 156.

[8]-صالح عسول: اللاجئون الجزائريون يتونس ودورهم في الثورة 1956-1962، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009، ص ص 59و60.

4- أثار الألغام على الأفراد بعد الاستقلال:

لم تقتصر الآثار والخسائر البشرية اثر إنشاء خط موريس فقط على الفترة الاستعمارية بل تعداها إلى ما بعد الاستقلال أين ظلت هذه الخطوط المكهربة تحصد أرواح الجزائريين [1].

حيث ورثت الجزائر المستقلة تركة ثقيلة من الألغام المضادة للأشخاص ولم تعرف إلى حد الآن أعدادها وأماكنها بحكم طول المدة الزمنية والتغيرات الطبيعية بالرغم من كل الجهود المبذولة من طرف السلطات المعنية، لازالت الألغام إلى اليوم مخلفة عدة أثار سلبية[2] ولمواجهة هذا الوضع الخطير طلبت الدولة الجزائرية المساعدة الأجنبية عن طريق إبرام بعض الاتفاقيات مع بعض الدول الغربية مثل ايطاليا والاتحاد السوفييتي سابقا، غير أنهما بالرغم من تجربتهما وامتلاكهما التكنولوجيا المتطورة عجزتا عن إزالة وتدمير هذا السلاح وانسحبت[3].

الأمر الذي جعل الجزائريين مجبرين على إيجاد الحلول ومن ثم وجوب الاعتماد على أنفسهم للتخلص من الألغام [4]وحسب ما ورد من المجاهد" عمار بوجلال" الذي صرح بأنه تم تم إرساله بعد الاستقلال لإجراء تكوين خاص بالهندسة العسكرية سنة 1968 تم تعيينه على رأس وحدة هندسية متخصصة في نزع الألغام بالحدود الغربية، مستعملين عدة وسائل في نزعها مثل الجرارات والنفاثات ذات الوزن الثقيل واليات أخرى لتفجير الألغام عن طريق الضغط عبر عدة مراحل لنزعها التي كانت جد خطيرة حيث يتعرض الأفراد العامين لانفجارات الألغام[5].

---

[1]-محمد فيصل ساسي: المرجع السابق، ص 74.

[2]-يوسف مناصرية: دراسات وأبحاث حول الثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 379.

[3]-حسين رشيدة: الألغام المضادة للأفراد في نطاق القانون الدولي العام، مذكرة الماجستير،بومرداس، 2009، ص 67.

[4]-حسين رشيدة: المرجع نفسه، ص 67.

-[5] Amar boudjellal, Les barrages de la mort 1957,1959, le fronts oublie. Edition du center nationale d'études de recherche sur le mouvement nationale et la révolution de 1[er]novomber 1954,alger 2010.

المبحث الثاني : استراتيجية الثورة في مواجه خط موريس

1-رد فعل قيادة الثورة على إنشاء خط موريس

في البداية كان قادة جيش التحرير الوطني لا يدركون مدى خطورة السد الشائك حيث سأل المواطنون عند الحدود الشرقية المسؤولين العسكريين هل عليهم المساهمة في بناء هذا الحاجز فأجابوهم" اعملوا وسلموا لنا قسطا من الأموال لأننا بحاجة إليها"[1] وكان الأمر ينبغي الإدراك بالنسبة للحدود الغربية وبقيا على نفس الاعتقاد على الرغم مما سببه هذا السد من متاعب لثوار الجزائريين العابرين للحدود فالقيادة الجزائرية كانت غير منتبهة لذلك وكانت تجهل الإستراتجية الفرنسية التي تهدف إلى خنق الثورة بينما نبه محمد عواشرية في رسالة خاصة إلى خطورة السد الشائك وألح على ضرورة التصدي له والعمل على إفشاله وطالب بتوفير العتاد اللازم للقيام بالواجب فنبه على خطورة مخطط شال الذي عزز به موريس على القاعدة الشرقية بصفة خاصة وعلى الثورة بصفة عامة.[2]

2-طرق ووسائل اجتياز خط موريس:

تمثلت الإستراتجية التي جابهت بها القاعدة الشرقية خط موريس حيث ارتكزت على معرفته بطريقة وثيقة وشاملة واعتمدت على تحديد مواطن الخطر عبر مختلف الشبكات وبحث الوسائل الملائمة والكفيلة بإحداث الثغرات وسط الخط المكهرب والقادرة على تقليل من الخسائر البشرية ونسبة الخطر ،فضلا على تغير وتطوير الوسائل بالموازاة مع مختلف التعزيزات التى يعرفها الخط وذلك بغرض تمكين المجاهدين من العبور وإدخال الذخيرة والسلاح[3]

---

[1] - يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام ، المرجع السابق،ص،25.

[2] - نفسه:ص،158-160.

[3] -جمال قندل:المرجع السابق،ص،113.

ورغم جهنمية خط موريس وصعوبة اختراقه استطاعت عناصر ج ت و التعامل معه حسب الظروف والامكانيات المتوفرة نذكر منها :

الطريقة الأولى: في البداية اعتمد المجاهدون على إجتناب الأسلاك الشائكة خاصة بعد أن لغمت الأرض وكهربت الخطوط ،حي ث إعتمدوا على العبور من جهة الجنوب،الا أن المرور من هذه الجهة كان صعبا جدا لانعدام الغطاء النباتي وصعوبة الطريق ، حيث كانت القوافل دائما تتعرض للملاحقة مما جعل المجاهدون هذا الأسلوب .[1]

الطريقة الثانية:اعتمد المجاهدون طريقة الحفر تحت الأسلاك الشائكة واجتيازها وذلك عن طريق الزحف بعد عزل الأسلاك بواسطة أعمدة خشبية وكانت العملية صعبة جدا فكان يستخدم هذا الأسلوب في المناطق التي تكون فيها الأرض سهلة وطرية ولا يستخدم عندما تكون الأرض صلبة وصعبة وهذا الأسلوب كذلك لم يعم في كافة مراحل الثورة[2]، كانت هذه الطريقة تستغرق وقت طويلا وكانت تستخدم عندما تكون المجموعات العابرة صغيرة لكن كثيرا ما يستشهد المجاهدون وهم يعبرون الخط مثلما حدث لرائد عمار راجعي الذي التصق جسمه بالسلك.[3]

الطريقة الثالثة: تطورت الطريقة بعد ذلك إلى استعمال المقص الخاص بقطع الأسلاك المكهربة ذات الضغط المرتفع والمزود بعوازل وقائية،تجنبا لصدمات الكهربائية العالية[4] هذه العوازل تكون خشينة أو بلاستكية حيث استخدم "ج ت و" طرابيد لإحداث فجوات ويقوم

[1] - طاهر جبلي : دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية ، المرجع السابق،ص 128.

[2] -يوسف مناصرية وآخرون:الأسلاك الشائكة وحقول الألغام،المرجع السابق،ص،128.

[3] - الطاهر الزبيري:مذكرات آخر قادة الأوراس ،المصدر السابق،ص233.

[4] -جمال قندل:المرجع السابق،ص،114.

المجاهدون بقطع الأسلاك وكان جنود ج ت و يسقون أمامهم أحيانا قطعانا من الماشية لتفجير الألغام لتمكنهم من المرور واجتياز الخط بسلام.[1]

الطريقة الرابعة:في هذه المرحلة استخدم المحول الكهربائي في عملية العبور وهذا ما يعكس قدرة الثورة على استخدام التقنيات الجديدة في الكهرباء وغنية منها في مواجهة الخط المكهرب موريس بعد أن عزز بشال وذلك لتحقيق نوع من الانفراج للوليات الداخلية حيث استخدمت هذه الطريقة على نحو واسع وحقق نتائج ايجابية،حيث تعذر على قوات الاستعمار ضبط وتحديد مكان القطع لأن المحول يوضع على الخط المكهرب ويشد إلى موضعين متقابلين على ذات الخط المكهرب ثم يقطع الجزء المكهرب الواقع بين موضعي الشد الأمر الذي يجعل التيار الكهربائي يستمر في السير ولكن في المعدل وليس في الخط.[2]

الطريقة الخامسة:لقد طور جيش التحرير الوطني وسائل اختراق الخطوط المكهربة باستخدام أنابيب البنغالور[3] التي أعطت نتائج هامة وكانت تفتح ثغرات واسع يمر من خلالها الجاهدون بعد أن تتحطم الأسلاك والأعمدة وتتفجر الألغام وقد كان يصاحب هذه العملية الإختراقية لخطوط الموت عمليات تمويه واسعة تتمثل في مهاجمة القوات الفرنسية في عدة وجهات وإرباكه بقصف مكثف قد تشتت قواته وبث الرعب فيهم حتى لا يتمكنوا من تحديد الهدف من هذه العملية وتتم عملية الاختراق والعبور بسرعة فينطلق المجاهدون كل إلى هدفه ومنهم من يهاجم ثكنات الفرنسي ومنهم من يتوجه إلى الداخل لتوصيل السلاح على الولايات الداخلية.[4]

---

[1]-جوان عليسي: المرجع السابق.،ص،183.

[2]- جمال قندل:المرجع السابق،ص،114.

[3]- البنغالور:هي عبارة عن وصلات بلاستكية طول الواحد منها 1.5م الى 2م محشوة بمادة الديناميت أو البلاستيك،تركب في بعضها البعض ويتم وضعه تحت شبكة الأسلاك الشائكة المكهربة وعند الانفجار تنفجر الألغام المزروعة في الأرض ويحدث ثغرة يصل عرضها على ثلاث أمتار ليتمكن المجاهدون بعد ذلك من المرور خلالها إلى الداخل بالأسلحة والذخيرة أنظر الطاهر جبلي:القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية1954-1962،المرجع السابق،ص،152،ويعرفها جمال قندل هو عبارة عن أنبوب ملولب يعبئ بمادة متفجرة TNT أنظر جمال قندل :المرجع السابق،ص،116.

[4] - عمار قليل:المرجع السابق،ص،74.

وقد اعتمدت ج ت و على إحضار كميات من المتفجرات حيث كانت عمليات الإمداد بها عبر الحدود الشرقية موكلة إلى مديرية التسليح والتموين التي كان يرأسها في بداية التنظيم العقيد أوعمران واستخدمت لاختراق خط موريس[1]

3-مراكز التدريب والهجومات على خط موريس

أ-مراكز التدريب:

نظرا لعملية الغلق والتطويق التي قامت بها السلطات الفرنسية من خلال تطبيق الأسلاك الشائكة و وإدراك الثورة أن الطلب على الذخيرة و السلاح مهما جدا خاصة بالنسبة للقاعدة الشرقية التي تعتبر القلب النابض لثورة وأصبحت عملية التموين أكثر صعوبة فقد انصب الاهتمام على المراكز التي أقامتها الثورة بتونس في إطار التدريب العسكري والسياسي للمجاهدين الذين يلتحقون با داخل وكان التكوين سريعا ومراكز تقوم على تغطية احتياجات الثورة بمختلف الاختصاصات الحديثة وكذلك تدريب المجاهدين من أبناء اللاجئين والجالية الجزائرية.

ومن بين المدارس نذكر مدرسة الافارات بالكاف التي أنشأها لعموري في نهاية 1957 ومدرسة التكوين السياسي بقرن الحلفاية سنة 1958 ومن أهم مراكز التدريب في تونس نذكر قابس،القصرين، الكاف، غار الدماء،سوق الأربعاء،قفصة، ساقية، تاجروين،رديف ،فريانة ،عين الدراهم ،كذلك نذكر الوحدات العسكرية المتنقلة وهي عبارة عن وحدات وكتائب تم تحويلها الى نظام الفيالق تقوم بمهامه مراكز فرنسية على الحدود وتتخذ من المواقع الحدودية مراكز لتجمع ومن بينها قرن الحلفاية،الزيتون، واد معيز ،واد ملاك، عين دراهم ، الساقية[2]وكذلك وضع وحدات تكوين كتيبات ج ت و والمعينين للحواجز الملغمة والمكهربة، مدرسة ا لاطارات، وضباط الصف المتخصصين في المتفجرات ومدرسة المحافظين السياسي ومدرسة المدفوعة

[1] -محمد صديقي:الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين،تر،أحمد الخطيب،دار الشهاب،الجزائر،1986،ص 33.

[2] - مقلاتي عبد الله ظافر نجود:المرجع السابق،ص،62.

لكل المهارات مدرسة تمركز تكوين الجنود وتكوين كتيبات "ج ت و"[1]ويشمل التدريب مختلف الأساليب القتالية لتحكم في بعض المعدات والأسلحة الحربية بغرض مواكبة كل التطورات واعتمدت الثورة كذلك أسلوب البعثات للدراسة والتدريب العسكري.

كما ذكر فتحي الديب عن خطط تدمير خط موريس والتدريب الراقي للقوى المكلفة بتدمير المانع وعلى طول امتداده[2] كان التدريب قصيرا ولكنه مفيدا لأنه يعتمد على الجانب النظري والتطبيقي حيث كلف خط موريس قوات ج ت و الكثير من أيام العمل وكذلك خسارة كبيرة في الأرواح وأدى إلى إبطاء وصول شحنات الأسلحة إلى مجاهدي الداخل ولكنه لم يمنع وصولها بصورة نهائية ولعل وجوده هو الذي أدى إلى تطور الصراع والتوسع بالهجمات التي كان يقوم بها المجاهدون في الداخل للحصول على السلاح من الجيش الفرنسي وأدى كذلك إلى بقاء عدد أكبر من الوسائط القتالية برفقة المجاهدين المدربين تمام التدريب علي الأرض التونسية أو خارجها فشكلوا الاحتياط العام لقوات الثورة الجزائرية "ج ت و"[3] بالإضافة إلى تكوين فرق من الجيش التحرير الوطني مدربا ومتكونة على المتفجرات والألغام وهي فرق تسبق الفرق المهيأة للعبور لكي ترشدهم وتوجههم إلى أماكن أقل خطرا وهذا العمل يقوم به المجاهدون المتمركزون خارج الحدود[4]،حيث شكلت "ج ت و" بالحدود الشرقية في لقاضم أربعة كتائب من خيرة عناصر الفيالق الثلاث الأخرى مهمته مراقبة خط موريس وقطع الأسلاك الشائكة ونزع الالغام غي منطقة القبائل من أجل تسهيل المرور وحراسة كتائب تموين الولايات بالأسلحة.[5]

---

[1] - عمار بوجلال :حوجز الموت 1957-1959،الجبهة المنسية ، تر.زينب قبي،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ،2013،ص69.

[2] -فتحي الديب:عبد الناصر والثورة الجزائرية،دار المستقبل العربي،مصر،1990،ص،196.

[3] - بسام العسلي:المرجع السابق،ص،111.

[4] - يوسف مناصرية وآخرون:: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، المرجع السابق،ص130.

[5] -الطاهر الزبيري:المصدر السابق،ص،196.

وقامت قيادة ج ت و ببناء قاعدة عسكرية بساقية سيدي يوسف بالحدود التونسية الجزائرية لتدعيم الثورة وشن هجومات. [1]

ب- الهجومات على خط موريس

ونذكر من بين الهجومات التي شنها ج ت و على خط موريس

ففي ليلة 31 أكتوبر وغرة نوفمبر قامت عدة وحدات من "ج ت و" بهجوم عام داخل التراب الجزائري على طول خط موريس شاركت فيه قوات تحت سلطة قيادة موحدة وذلك لتخريب خط موريس في نقط معينة وهذا الهجوم فاجئ المراكز الفرنسية والدوريات التي هاجمت والنواحي التي ابتدأ فيها الهجوم في ناحية المريج، حيث أطلقت 150 قنبلة على هذا المركز وتمكنت إحدى فرق الكوموندو من الدخول إليه ومن تخريب جانب من البيانات التي يحتلها الجنود الفرنسيون كانت خسائر فادحة أما عن جنودنا فقد استشهد أربعة مجاهدين[2] إضافة إلى الهجوم على الناحية ماء الأبيض وكذلك من 6 إلى9 نوفمبر قامت" ج ت و" بقنبلة المراكز الواقعة على خط موريس ومن النواحي التالية، تنكولة، بئر راكا، ماء الأبيض ،بكارية، قنتيس ،ألحقت العدوى خسائر كبيرة في العتاد والأرواح.

كما أن بعض من هذه المراكز شوهدت النيران تتصاعد منها لشدة الهجوم عليها ونصبت مكامن لوحدات النجدة الاستعمارية خاصة بين بكارية وتنوكلة وبين الخنقة والكويف وبين الكويف والخنقة فتحت ثغرة تزيد على نصف كلم في الخط المكهرب وانفجرت مصفحة في الطريق بني رأس العيون وبوخضرة وغيرها من الهجومات الأخرى، لا الإضافة إلى مجموعة من الكمائن كمين دار مريم 1958، لتحطيم الأسلاك الشائكة وكذلك تعطيل الفرق العسكرية التي تراقب قوافل العبور وكذلك كمين جلمانة ، بالإضافة غلى الاشتباك يوم 4 افريل 1960

1 -عبد الحميد عمراني:جان بول سارتر والثورة الجزائرية،مكتبة مد بولي،الجزائر،د س، ص،88.

[2]- انظر الملحق رقم: 15 تقرير عن عمليات عسكرية لجيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية سنة 21960-الطاهر جبلي، دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية، 1954-1962، المرجع السابق، ص: 255.

بقيادة صالح بوشقوف كذلك كمين الماء الأحمر جويلية 1961[1]، بالإضافة إلى العمل الفدائي فمع نهاية 1960 حرقت المزارع التابعة للكولون في نواحي سوق أهراس وعزابة[2]وفي سياق هذا الحديث يقول المجاهد أننا كنا دائما نقوم بعمليات تخريبية للأسلاك الشائكة ونأخذ هذه الأعمدة التي لكي نبرهن لفرنسا إننا قادرين على القضاء على مخططاتها.[3]

[1] المجاهد : الهجوم على خط موريس ، المصدر السابق،ص458.

[2] طاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية1954-1962،المرجع السابق،ص،160-166.

[3] مقابلة مع المجاهد عيسى محمو د، ببيته بتاريخ 2020/06/1، على الساعة الرابعة والنصف.بـ تبسة.

خاتمة

. خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع خط موريس وتأثيره على القاعدة الشرقية توصلنا الى عدة استنتاجات تتمثل فيما يلي:

- ✓ عند اندلاع الثورة التحريرية سطر قادتها استراتيجية شاملة لمواجهة القوة الاستعمارية، فتم تقسيم الجزائر إلى خمسة مناطق عرفت كل منها ظروف خاصة بها وخاصة في مرحلتها الأولى(1954-1962م).
- ✓ كانت ناحية سوق أهراس عند اندلاع الثورة 1954م تابعة للمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني) تحت قيادة باجي مختار حيث شهدت عدة عمليات ومعارك.
- ✓ أدى استشهاد باجي مختار إلى إحداث فراغ كبير في منطقة سوق أهراس أدخلتها في نزاعات حادة بين قادتها المحليين مما جعلها تكون محل شد وجذب بين المنطقتين الأولى والثانية مما انعكس سلبا على الثورة التحريرية وجعل قادتها يطالبون بالاستقلال كولاية.
- ✓ املت الظروف العامة التي عاشتها ناحية سوق أهراسفي الفترة الممتدة ما بين 1954-1956م الى تأسيس القاعدة الشرقية.
- ✓ شكلت قرارات مؤتمر الصومام التنظيمية منعرجا بارزا بالنسبة للنطاق الجغرافي الذي سوف تحدد بموجبه القاعدة الشرقية بتسوية تعود بدايتها الى مبادرة محلية.
- ✓ احتلت القاعدة الشرقية موقعا استراتيجيا جعلها تلعب الدور الريادي في الثورة التحريرية.
- ✓ عرفت القاعدة الشرقية منذ تأسيسها محطات بارزة في تنظيمها وهيكلتها السياسية والعسكرية وأبرزها تنظيم الفيالق التي سمحت لها في التحكم بسير المعارك.
- ✓ تعتبر القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض حيث متنفسا رئيسيا للثورة التحريرية كقاعدة للدعم اللوجستيكي كونها متاخمة للحدود التونسية.

- ✓ نشاط القاعدة الشرقية في تموين ولايات الداخل بالسلاح والذخيرة جعلها تكون متابعة من قبل الجيش الفرنسي وعرضتها للمواجهة وحدوث اشتباكات.
- ✓ نضرا لتصاعد النشاط العسكري الذي تميزت به القاعدة الشرقية جعل السلطات الاستعمارية تعتمد على إستراتيجية وضع الخطوط المكهربة "خط موريس" لعزلها وتضييق الخناق عليها والقضاء على الثورة.
- ✓ أقيم خط موريس على الحدود الشرقية والغربية لغرض تحقيق جملة من الأهداف العسكرية والسياسية والاقتصادية.
- ✓ استخدمت ابرز التطورات العلمية والتقنية العالية من كهرباء وأسلحة الإشارة وأضواء كاشفة ومراقبة المراكز الدائمة والدوريات العسكرية وتحصينات وتعزيزات حتى يكون أكثر نجاعة وقوة.
- ✓ رغم جهنمية الخط وصعوبة اختراقه إلا ان الثورة التحريرية تمكنت من وضع إستراتيجية للتصدي له باستخدام مختلف الوسائل في تطويرها والهجوم عليه.
- ✓ اتسمت الإستراتيجية العسكرية للثورة بالمرونة والقوة في مجابهة الإستراتيجية العسكرية الفرنسية بالرغم من عدم تمكن تكافؤ القوى والإمكانيات.
- ✓ أدى نشاط خط موريس الى انعكاسات سلبية وخطيرة على القاعدة الشرقية حيث برزت عدة مشاكل مست جميع النواحي سواء العسكرية او الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ بالرغم من كل المشاكل والصعوبات والاستراتيجية العسكرية المطبقة التي عاشتها القاعدة الشرقية إلا أنها أدت دورها كقاعدة تموين ودعم لوجستيكي للثورة التحريرية.

الملاحق

الملحق رقم01 : أهم عمليات أول نوفمبر

عادل انور خضر: اطلس تاريخ الجزائر،دار العزة والكرامة،ط1 2013 ص 132.

الملحق رقم02 : صورة للوردي قتال

أرشيف أكس أون بروفانس نقلا عن الدكتور أبو بكر حفظ الله.

الملحق رقم03: كخريطة القاعدة الشرقية

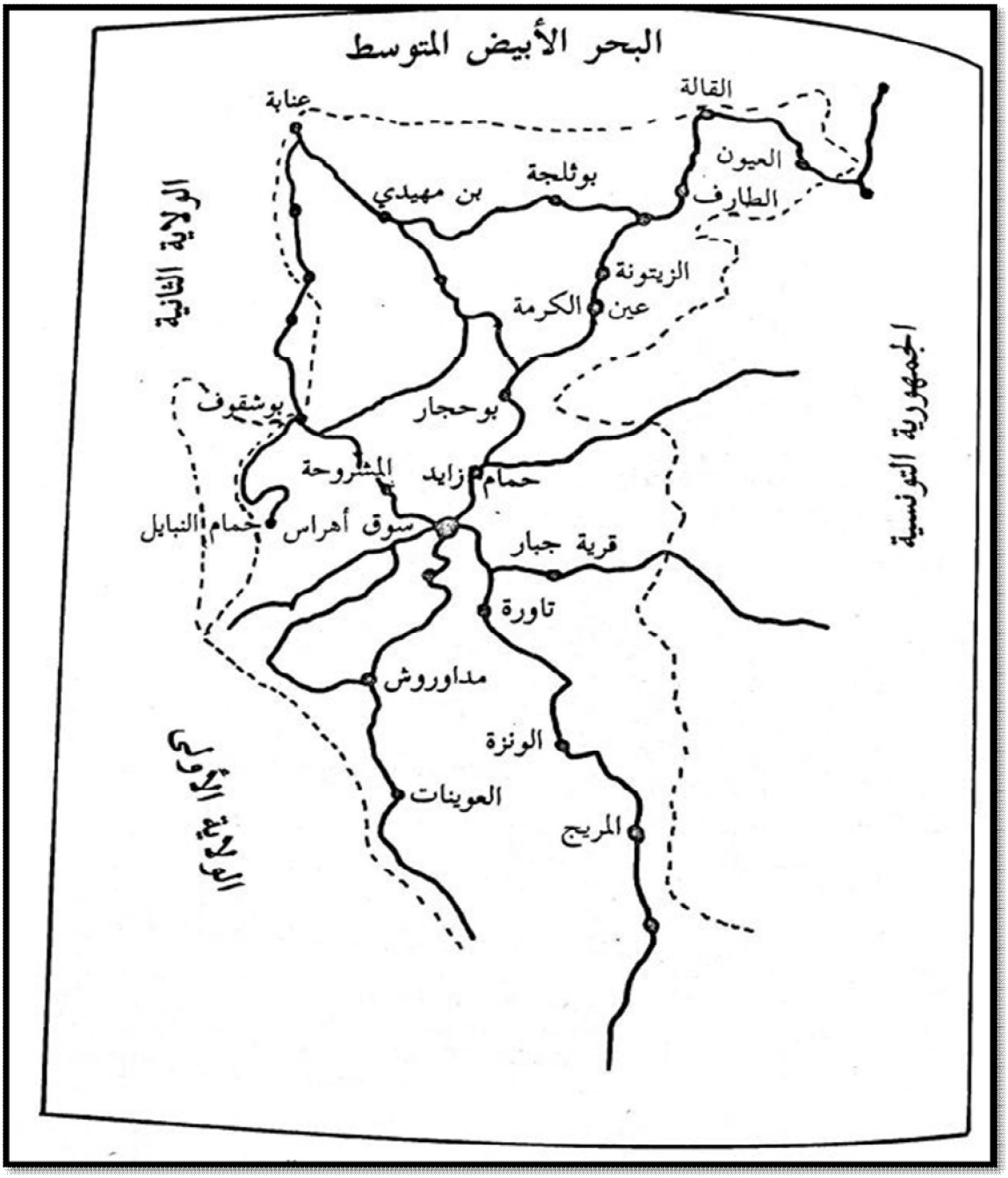

عوادي عبد الحميد: القاعدة الشرقية (أصولها، نشأتها وتنظيمها) دورها وتطورها، دار الهدى، الجزائر، د س، ص 55.

الملحق رقم 04 : هيكلة القاعدة الشرقية

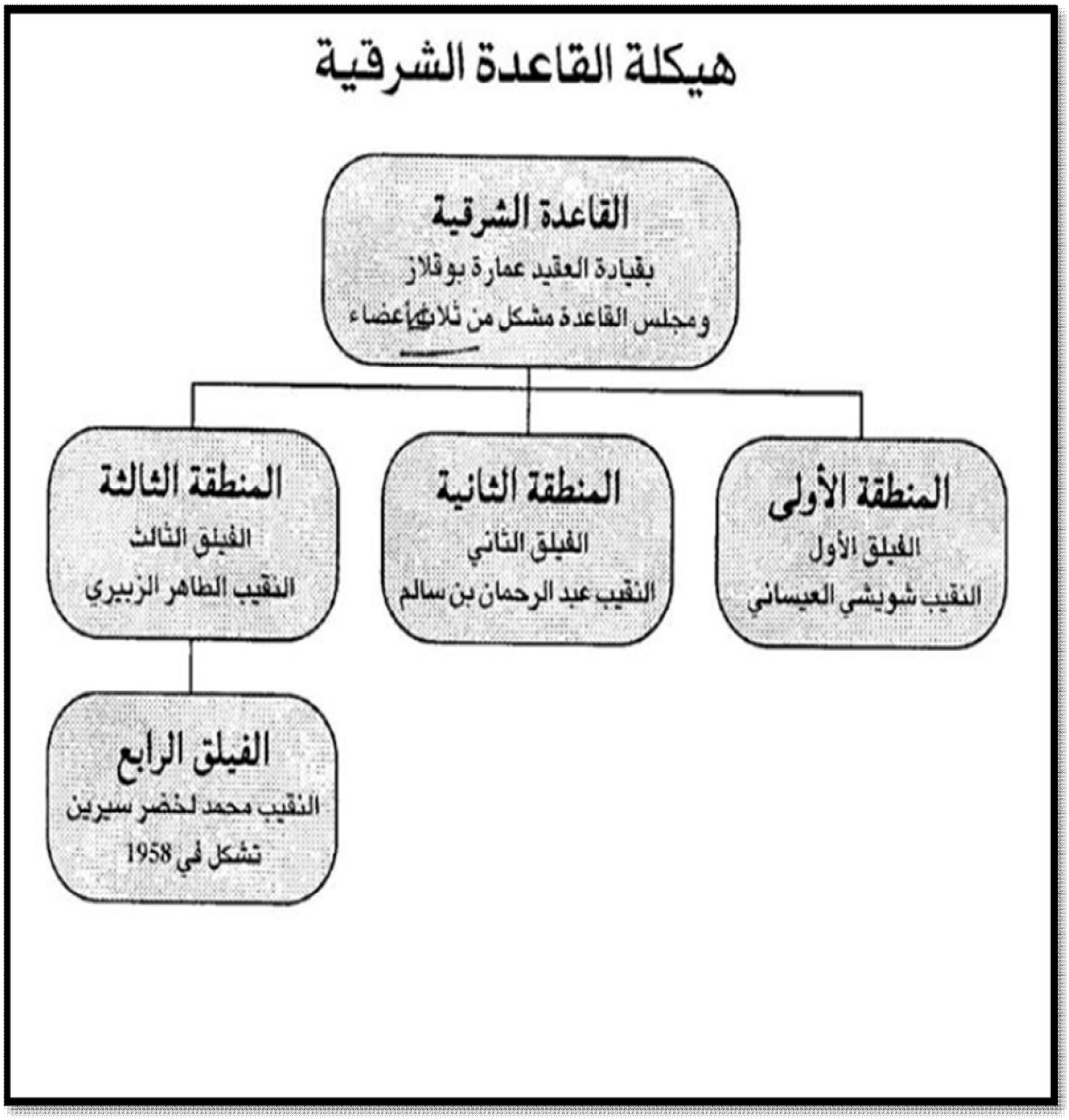

الطاهر الزبير: المصدر السابق، ص182

الملحق رقم 05: خريطة صور الأسلحة والقواعد الخلفية في تونس وليبيا

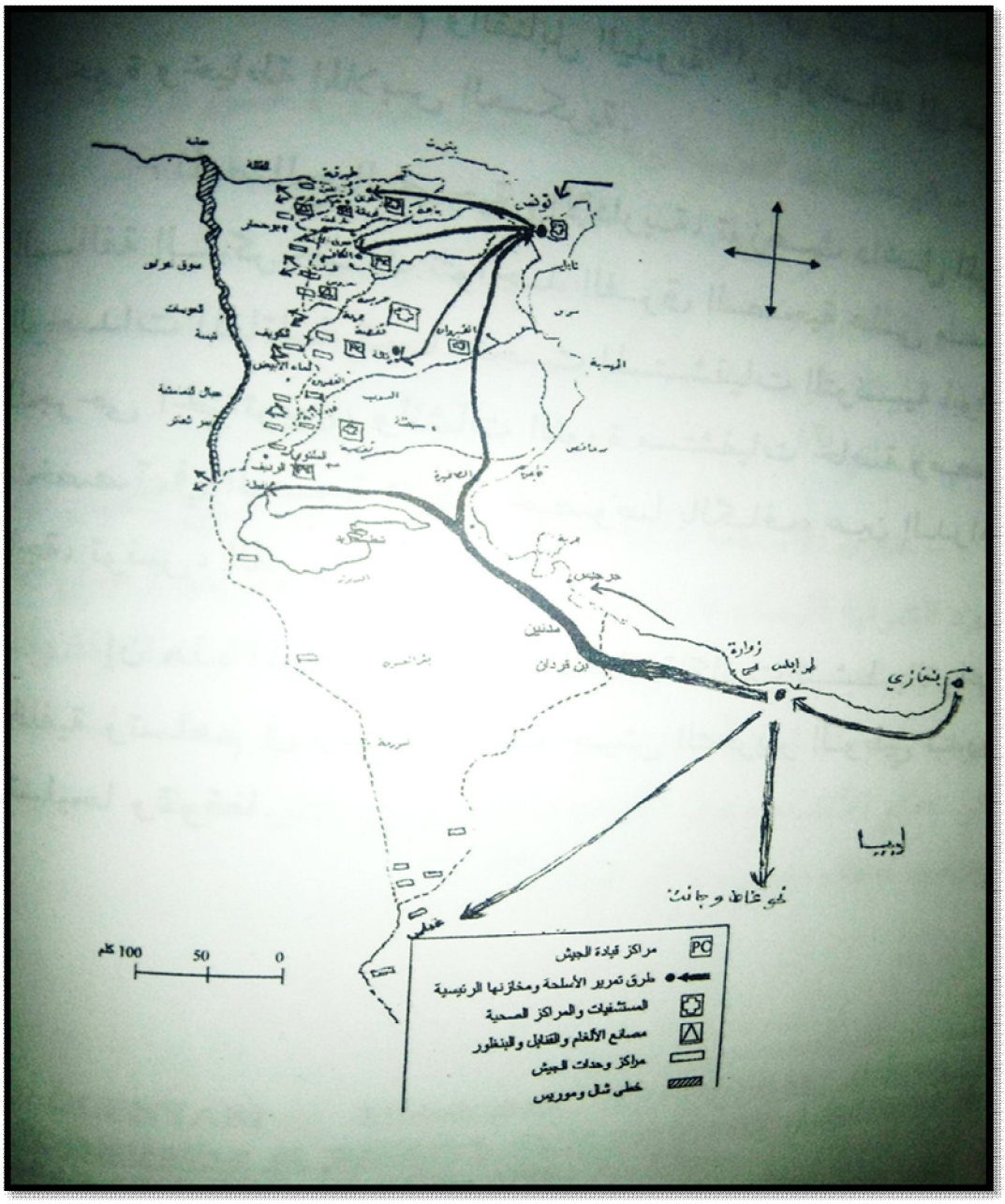

مقلاني عبد الله، ظافر نجود: المرجع السابق، ص 64.

الملحق رقم 06 : أخر العمليات لمعركة سوق أهراس

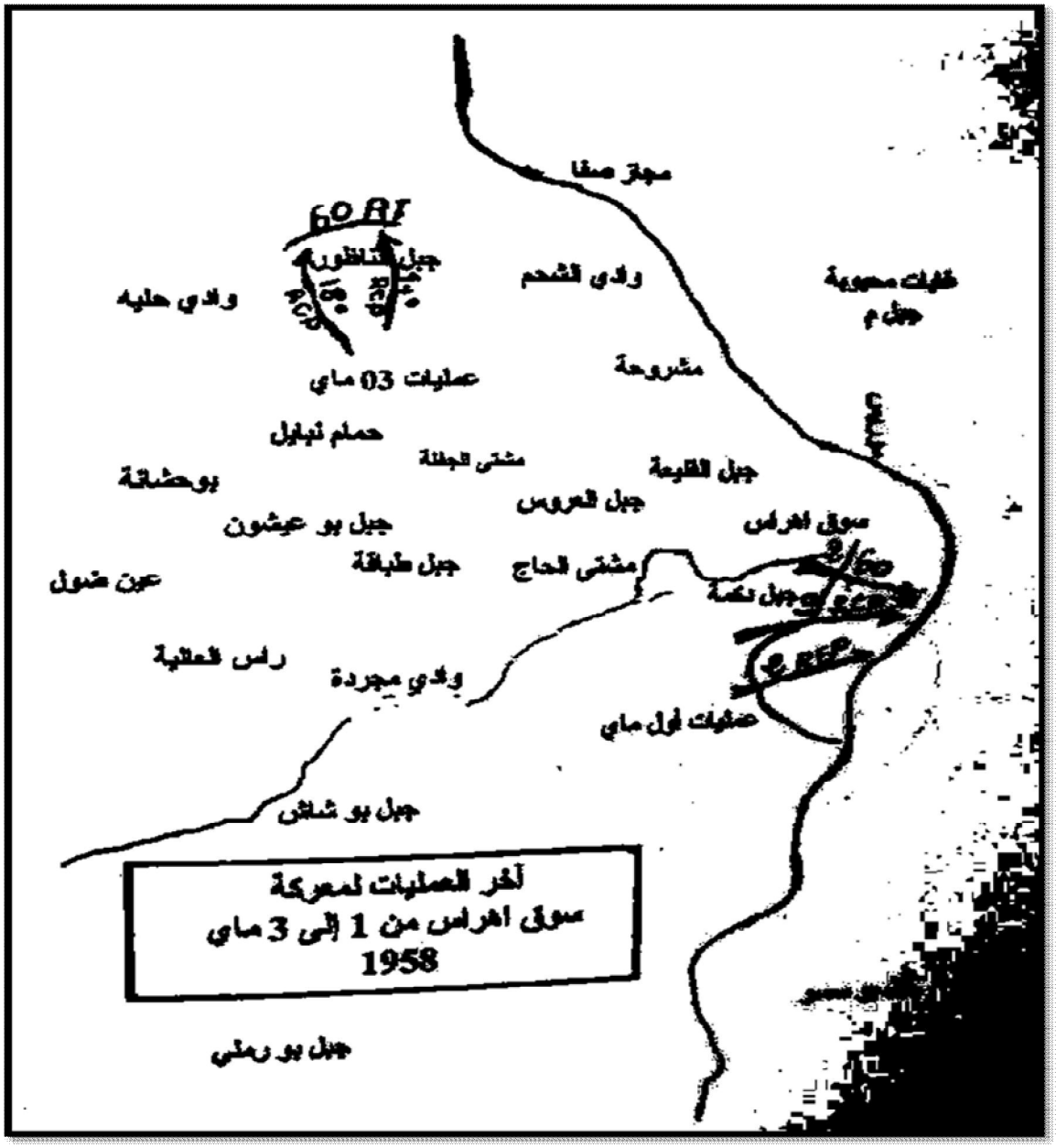

عوادي عبد الحميد: معركة سوق اهراس اهم المعارك 26 افريل 1958، دار الهدى، الجزائر، 2008، ص58

الملحق رقم 07: مقرر وضع الألغام على الحدود الشرقية والغربية إبتداء من 28 جوان 1957

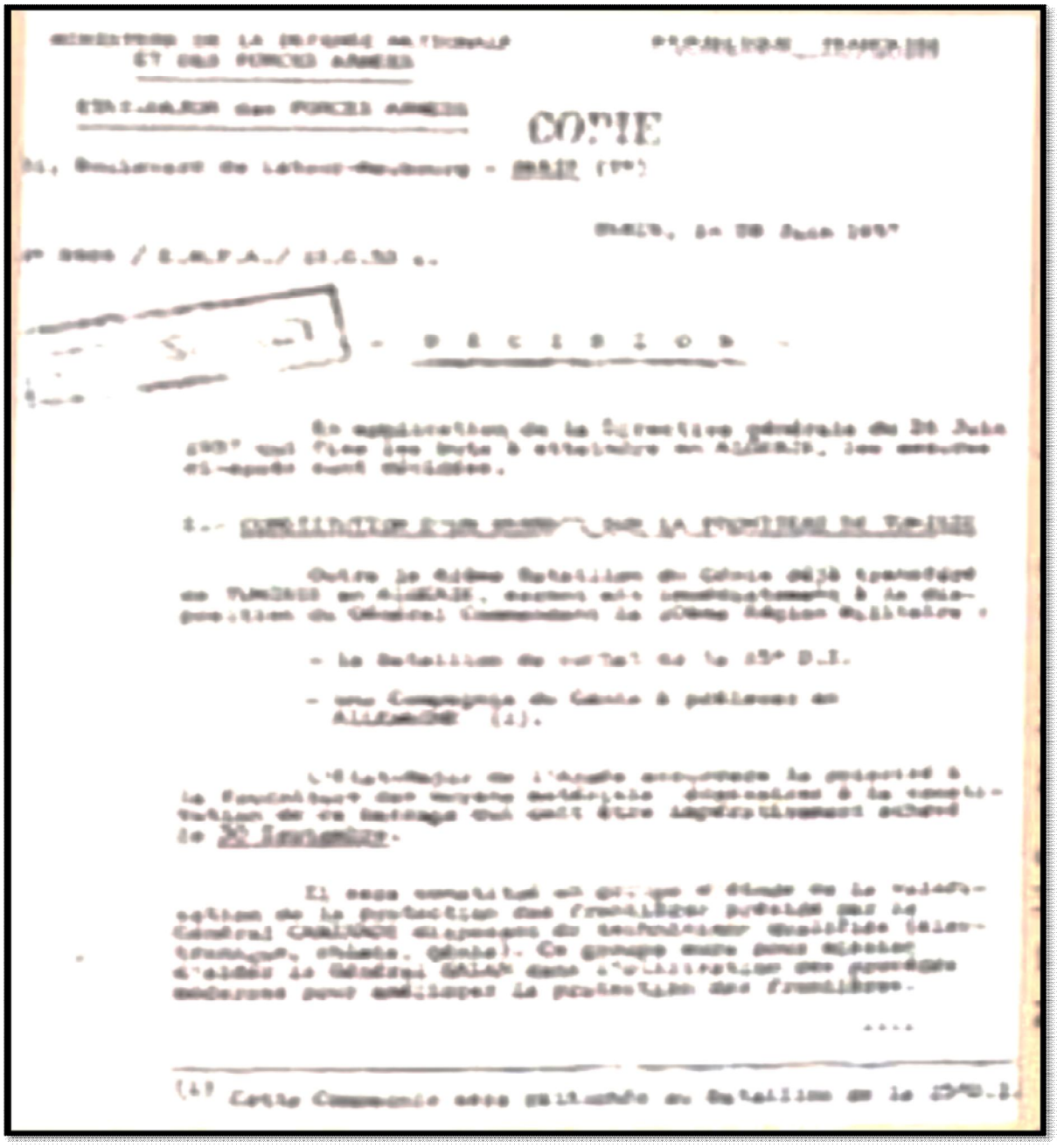

COPIE

- D E C I S I O N -

مجلة الجيش الوطني الشعبي، مسيرة وتاريخ، سلسلة شهرية تصدر على المنشورات العسكرية، عدد 4، أكتوبر 2013، ص8.

الملحق رقم 08 : صورة أندري موريس

مجلة الجيش: المرجع السابق، ص 08.

الملحق رقم 09: خريطة خط موريس على الحدود الشرقية

جريدة المجاهد عدد 37 ، 25 / 1959/02

الملحق رقم 10: جدول يبين تكاليف إنجاز خط موريس

Principaux postes de dépenses	Montant M.F.	Observations
- Matériels électriques	I.250.000	(1) - à l'exclusion des matériel organisation du terrain et mines
- Matériels d'débarquage	[illegible].000	- comportant grillages, fils, poteaux, clous, soudure fers à béton etc....
- Entretien des pistes	4.000.000	
- Matériels, matériaux (1) et main-d'oeuvre civile (2)	2.600.000	
- Débarbage	660.000	(2) à raison de 15 à 20 travailleurs civils par Compagnie du Génie .
- Carburant pour centrales et courant Secteur	I.100.000	
- Frais d'entretien et d'exploitation des centrales	150.000	
- Remplacement du câble à quarte par des rangs en fil .	I.200.000	
	II.840.000	

SECRET

[illegible], le 10 Août 1960

[illegible]
GENIE TERRITORIAL DE
CORPS D'ARMEE DE CONSTANTINE
ZONE SUD EST CONSTANTINOIS
& 7e DIVISION BLINDEE
GENIE DIVISIONNAIRE
N° [illegible]/GEN/ZSEC/7 DB

Lieutenant-Colonel JOUANARD
Commandant le Génie ZSEC & 7e DLB

à

Monsieur le Général
Commandant la ZSEC et la 7e D.B

OBJET : Programme de Valorisation du Barrage
Complément au Plan de 5 mois
REFERENCE : 301 3/CAC/3/ONG du 6 Août 1960
444 3/OPE du 9 Août 1960

J'ai l'honneur de vous transmettre ci-joint, l'étude complète, chiffrée en crédits, matériaux, main-d'oeuvre et délais du programme de valorisation du barrage avant établi conformément aux directives reçues de M. le Général, Commandant le Corps d'Armée de Constantine.

Le dossier ci-joint comprend :

1) Un tableau récapitulatif des travaux de valorisation envisagés, faisant ressortir en deux urgences les additions proposées aux travaux prévus au précédent plan de 5 mois. Il ne qui concerne le barrage seuls les valorisations nécessaires ont été retenues sur les trois plans joints. Sur le tableau les travaux autorisés ont été soulignés.

2) Pour chacun des travaux élémentaires, une fiche estimative des crédits matériaux, personnels et délais nécessaires, chacune des deux urgences, (ou plutôt des deux tranches) faisant l'objet enfin d'une récapitulation spéciale.

Le devis définitif obtenu ne présente pas de divergences dans les grandes lignes au devis sommaire que je vous avais transmis sous n° 165/GEN/ZSEC/5 du 9 Août 1960.

Je signale toutefois que n'ont pas été chiffrés dans ce devis, ni la reconstruction en arrière de la ligne actuelle, des cantonnements d'Ain-Zerga - Bou-Jabor, ni la construction de certaines organisations défensives sur les nouvelles bretelles électrifiées devant Ain-Zerga et [illegible] Espitallier en particulier.

En ce qui concerne les délais, la réalisation de la partie mise en première urgence, (dans laquelle la piste des Crêtes est comprise), demandera avec les moyens dont dispose la ZSEC actuellement [illegible] environ 5 mois pleins; donc compte tenu de ce qui reste à réaliser au plan de 5 mois actuel, elle empiètera largement sur le premier trimestre 1961.

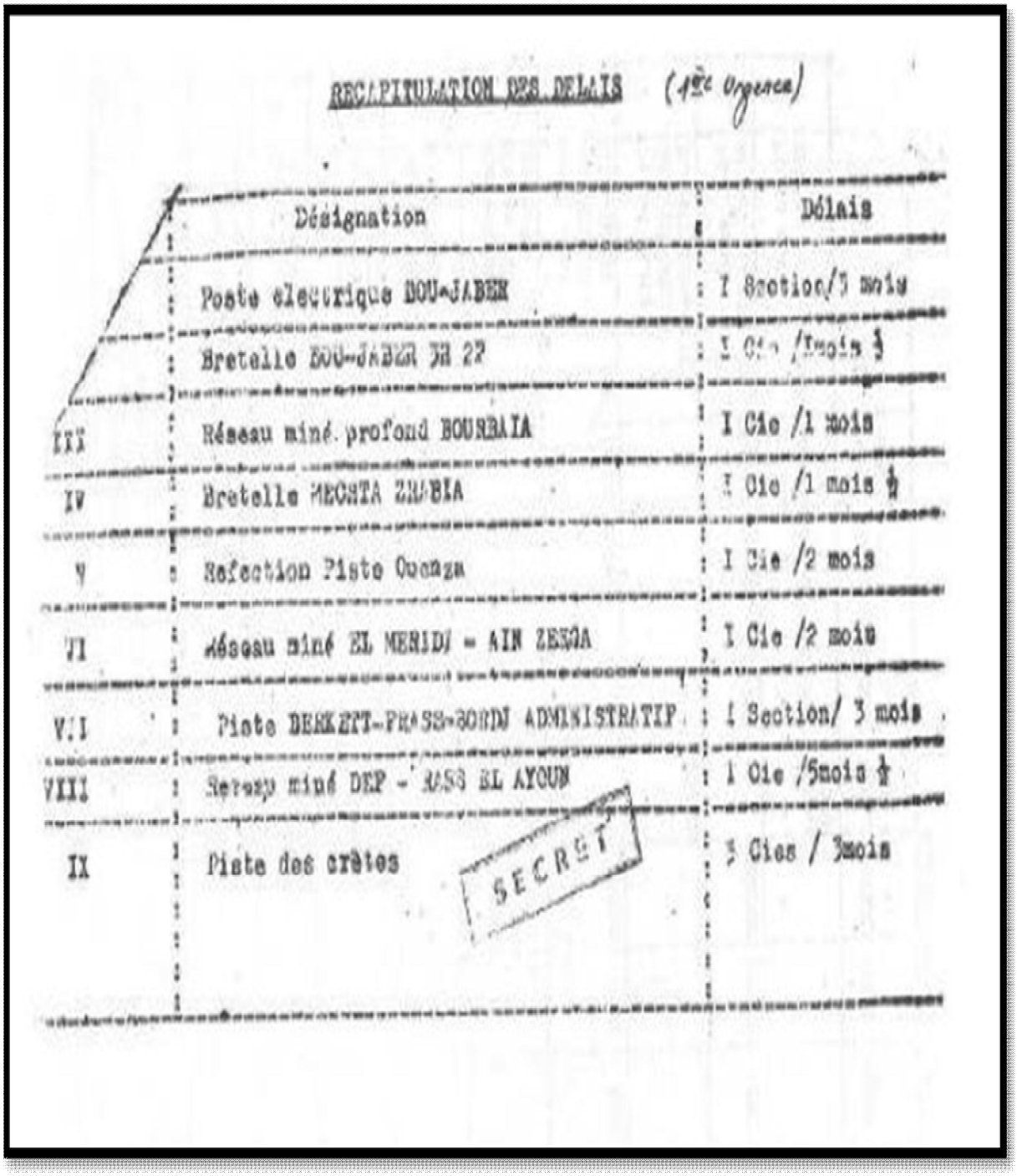

RECAPITULATION DES DELAIS (1ère Urgence)

	Désignation	Délais
	Poste électrique BOU-JABER	1 Section/3 mois
	Bretelle BOU-JABER PK 22	1 Cie /1mois ½
III	Réseau miné profond BOURBAIA	1 Cie /1 mois
IV	Bretelle MECHTA ZRIBIA	1 Cie /1 mois ½
V	Réfection Piste Ouenza	1 Cie /2 mois
VI	Réseau miné EL MERIDJ = AIN ZEGGA	1 Cie /2 mois
VII	Piste DEBKERT-PRESS-BORDJ ADMINISTRATIF	1 Section/ 3 mois
VIII	Reseau miné DEP - RASS EL AYOUN	1 Cie /5mois ½
IX	Piste des crêtes	3 Cies / 3mois

SECRET

جمال قندل: المرجع السابق، ص 175-178.

الملحق رقم 11: وضع سياج كهربائي في سلك شائك كحماية فرق التدخل من الألغام

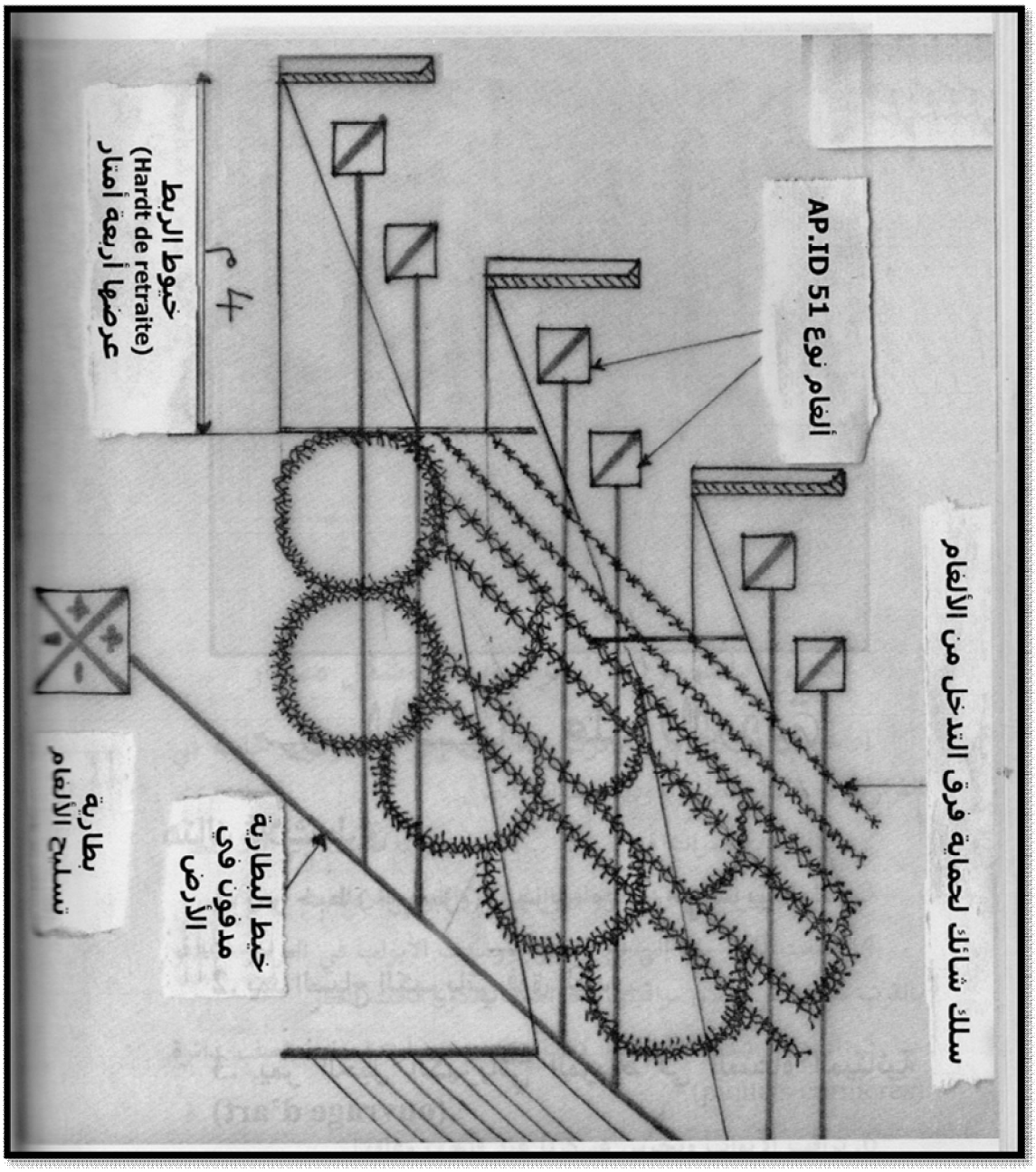

يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك، وحقول الألغام خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954-2007، ص150.

الملحق رقم12:الأسلحة الكيمياوية جريمة ضد الإنسانية

الطرف المستعمل	الطرف المانع	عدد الأطنان الكيماوية المستعملة
١ الناحية العسكرية العاشرة	شركة SEPPIC (الخبرة التقنية)	الخبرة المشرفة
	مديرية الأشغال قسنطينة	6 أطنان ونصف
	مديرية العتاد	10 أطنان ونصف
		6 أطنان
		4 أطنان ونصف
المجموع: 27.5 طن خلال أوت وسبتمبر 1956[1]		

يوسف مناصرية:دراسات وأبحاث حول الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة، الجزائر، ص 370.

الملحق رقم 13: صور للعساكر الفرنسيين قد نصبو سلاحهم لمراقبة السد الشائك

صورة للعساكر الفرنسيين وقد نصبوا سلاحهم لمراقبة السد الشائك

يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، المرجع السابق، ص: 201.

الملحق رقم 14:عمليات الإقتحام التي قامت بها قوات جيش التحرير المتمركز على الحدود الشرقية الجزائرية من 1956-1962

السنة	الأحداث واقتحامات العبور
1956	أحداث حول الحدود في شهري أوت وسبتمبر لم تعرف طبيعتها.
1957	
- جانفي	- عبور نحو الحضنة وجبال القبائل
- جوان–جويلية	- محاولة قام بها الرائد إيدير نحو طبرق
- نوفمبر	- القيام بعملية التجنيد في الولايتين 3 و 4
- ديسمبر	- 43 قافلة حاولت العبور –وخسائر فادحة لجيش التحرير.
1958	
- جانفي 15-11	- كمين نصب في جبل كوشة وقتلى فرنسيين وجزائريين.
-30/	- سقوط طائرة فرنسية.
- فيفري 8	- قصف ساقية سيدي يوسف.
- فيفري	- معركة سوق أهراس.
- مارس	- 9 قوافل.
- أفريل	- 11 قافلة.
- ماي	- 11 قافلة.
- مارس–ماي	- 8 قوافل.
- ماي 29	- عجز فرنسا ل: 1.661 بندقية.
-جويلية-ديسمبر	- (Jumpier) - قتل العقيد جان بيار.
	- عبور 150 مجاهد من الولاية 2 إلى القطر التونسي.

1959	
- جانفي - فيفري	- فشل مخطط العقيد محمدي السعيد قائد لجنة العمليات العسكرية. - عبور 50 مجاهدا من 150 نحو قرية مرسط (تبسة) واستشهاد 33. - عبور فصيلتين نحو بوخضرة. - (Duvivier) عبور 30 مجاهدا نحو - (Baral) - عبور 76 مجاهدا نحو بارال.
- مارس 21	- علي حمبلي يستسلم للعدو مع 150 مجاهدا مسلحين.
- أفريل–ماي	- تجنيد المدنيين من أبناء المشردين (اللاجئين)
- جوان	- 24 شهيدا كانوا متجهين نحو جبال الدوغ و 50 نحو عنابة.
- جويلية	- مهاجمة عين زانة.
- أوت	- محاولة تحطيم السد الشائك المكهرب قرب الطارف Lamy
- سبتمبر–أكتوبر	- بداية تنفيذ عملتي ديدوش وعميروش وعبور 22 مجاهدا من 100.
- نوفمبر	–استشهاد 100 مجاهد
- ديسمبر	– عبور 10 مجاهدين من 265، واستقبال 50 مجاهدا قادمين من الولاية الثالثة.
1960	
- جانفي	- عبور 50 مجاهدا نحو مربط (تبسة). - فشل عبور نحو بئر العاتر (تبسة) واستشهاد 22 من 35.
- فيفري	- مواجهة بين وحدات جيش التحرير والقوات الاستعمارية واستشهاد 71 مجاهدا و 13 أسرى. - عبور 19 مجاهدا من 120، المسمى عبد المجيد يعبر إلى القطر الجزائري بناحية جبل السراقية.
- مارس	– بداية مخطط بومدين قائد الأركان العامة.

- أفريل	- عبور أحمد بن الشريف مع 12 مجاهدا من 100. - عبور علي سواعي مع 17 مجاهدا شمال نقرين (قرب بئر العاتر). - وعبور مقداد جدي مع عثمان ومعهما 55 مجاهدا، واستشهاد 23 مجاهدا.
- سبتمبر	- استئناف مخطط بومدين، وعبور الطاهر الزبيري نحو العيون (تبسة) وفشله قرب المريج.
- نوفمبر	- حجر قافلة جنوب نقرين.
- نوفمبر-يسمبر	- مناوشات عامة لأسلحة ثقيلة.
1961	
- جانفي	- حجز قافلة من 10 جمال قرب غدامس (ليبيا).
- فيفري	- عبور 10 مجاهدين نحو الطارف (Lamy).
- مارس	- عبور قائد الولاية الأولى مع 17 مجاهدا (لعله القائد بالنيابة مصطفى مراد النوي).
- أفريل	- مناوشات العامة وعبور 10 مجاهدين من 200.
- جوان	- إسقاط طائرة فرنسية واسر قائدها (21 جوان).
- جويلية	- هجومات بالأسلحة الثقيلة، رأس السوق و الرأس الأحمر (Cop Roux).
- أوت سبتمبر	- 20 مجاهدا يتمكنوا من عبور السد الشائك.
- ديسمبر (20-18)	- هجوم عنيف على السد الشائك المكهرب بالأسلحة الثقيلة.
1962	
- فيفري (23-22)	- هجوم بالأسلحة الثقيلة من ناحية الكويف(تبسة) وساقية سيدي يوسف (سوق أهراس).
- مارس (14-06)	- هجوم عام على السد الشائك المكهرب ب: 6.000 قذيفة، ومدفعية DCA مكثفة.

المصدر: Site/Stratégie (ALN EXTERIEURE) P33-34

يوسف مناصرية وآخرون: الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، المرجع السابق

ص ص: 142-144.

الملحق رقم 15: تقرير عن عمليات عسكرية لجيش التحرير الوطني على الحدود الشرقية سنة 1960

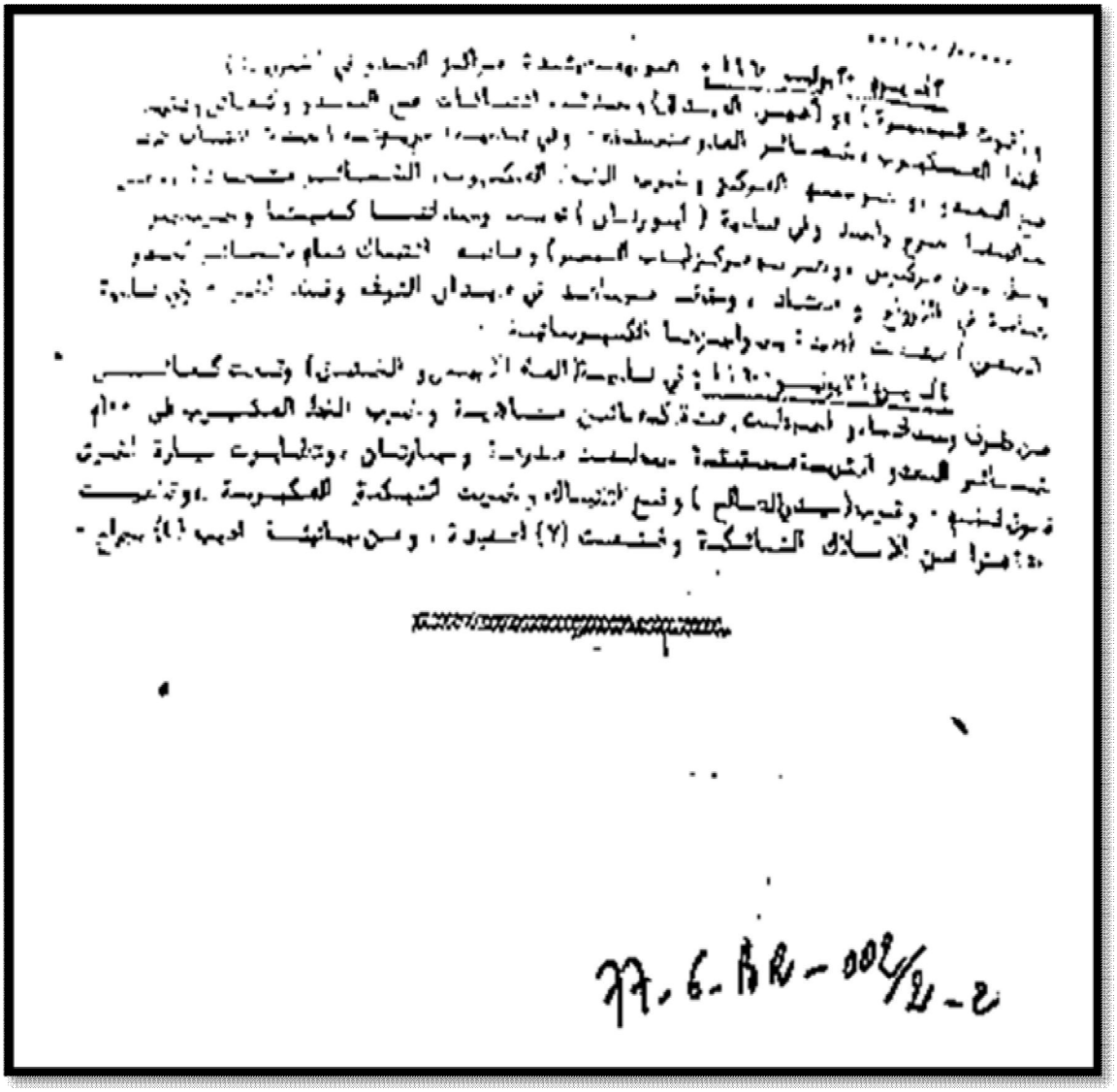

77.6.AR-002/2-2

الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية، 1954-1962، المرجع السابق، ص: 255.

الملحق رقم: 16تقرير مندوب القاعدة الشرقية حول وضعية اللاجئين الجزائريين في بعض المدن التونسية

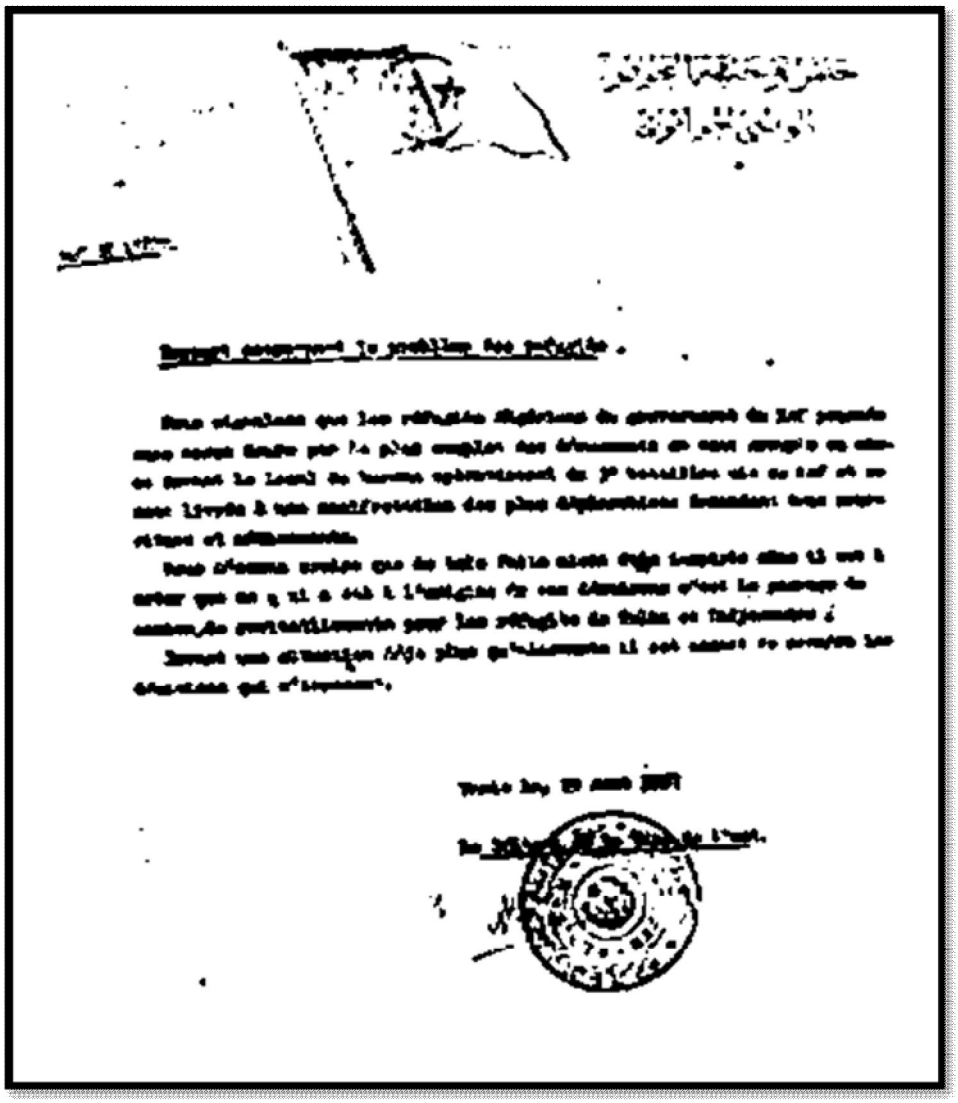

الطاهر جبلي: دور القاعدةالشرقية، المرجع السابق، ص: 256.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أ- المصادر

الأرشيف:

1. إكس أون بروفانس

باللغة العربية:

1.المجاهد، العدد1، 1956/06/01

2.المجاهد، الهجوم على خط موريس، ج1، العدد 38، 1958/12/08

3.المجاهد، معركة الأسلاك الشائكة، العدد39، 1958/11/07

4.بن بلة أحمد، مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر. العفيف الأخضر دار الآداب، بيروت، دس.

5.بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد (1929-1979)، ج1، تح. عبد العزيز باكير، دار القصبة للنشر، الجزائر، .2011

6.بن خدة بن يوسف، جذور أول نوفمبر، تر. مسعود حاج مسعود، ط2، دار الشاطبية الجزائر، .2012

7.بوجابر عبد الواحد، الجانب العسكري للثورة الجزائرية المنطقة الخاصة الولاية الأولى التاريخية الأوراس النمامشة، دط، دس.

8.بوجلال عمار، حاجز الموت، (1957-1959)، تر. زينب قبي، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر .1954

9.بورقعة لخضر، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة، تح. صادق بخوش، تق. الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الأمة، الجزائر، .2000

10.جرمان عمار، الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني و ما بعد الاستقلال، دار الهدى، الجزائر، .2007

11.جنيدي خليفة، حوار حول الثورة، ج1، ط خ، وزارة المجاهدين، موفم للنشر.

12.حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر. نجيب عباد، صالح المثلوني 1994.

13.الديب فتحي، عبد الناصر و ثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، مصر، .1990

14.زبيري الطاهر، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين (1929-1962)، منشورات ANEP، الجزائر، .2009

15.زروال محمد، اللمامشة في الثورة (دراسة)، دار هومة، الجزائر، .2009

16.سعدي عثمان، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، ط1، دار الأمة، الجزائر 2000.

17.سعيداني الطاهر، القاعدة الشرقية، قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة، الجزائر 2001.

18.شارل ديغول، مذكرات الأمل، تر. سموجي فوق العادة، مر. أحمد عويدات، ط1 بيروت، .1971

19.عوادي عبد الحميد، القاعدة الشرقية، (أصولها، نشأتها، تنظيمها،) دورها و تطورها، دار الهدى، الجزائر.

20. عوادي عبد المجيد، معركة سوق أهراس أم المعارك 26 أفريل 1958، دار الهدى، الجزائر، .2008

21.قتال الوردي، مذكرات الوردي قتال عراسة، قائد منطقة سوق أهراس وأبرز معركة الجرف أم المعارك و معركة أرفو (1955-1956)، أوراس النمامشة، دار الكنوز، الجزائر، 2008.

22.قليل عمار، ملحمة الجزائر الجديدة،ج2، دار العثمانية، .2013

23.كافي علي، مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1946-1952)، دار القصبة، الجزائر، .1999

24.مراردة مصطفى، مذكرات مصطفى مراردة بن النوي، شهادات و مواقف من مسيرة الثورة، في الولاية الأولى، تح. مسعود فلوسي، دار الهدى الجزائر، 2009 .

25. ملاح عمار : قادة جش التحرير الوطني الولاية الأولى، ج2 ،دار الهدى 2013،

المصادر باللغة الفرنسية:

1. Lakhdhr Bouragaa : Les Homme De Mokorno, Les Colonels De Linterieur,Memoires.

2. Amar boudjellal, Les barrages de la mort 1957,1959, le fronts oublie. Edition du center nationale d'études de recherche sur le mouvement nationale et la révolution de 1ernovomber 1954,alger.

3.Harbi mohammed les archives de la révolution algérienne postface de charles rober t ageron les editions jeunne afrique. Paris 1981.

الشهادات الحية:

1.مقابلة مع المجاهد قريب التوهامي بن يوسف المدعو ثوريا"محمد"، ببيته بتاريخ 2020/03/3، على الساعة الواحدة.

2.مقابلة مع المجاهد عيسى محمود، ببيته بتاريخ 2020/06/1، على الساعة الرابعة والنصف.

ب - المراجع:

1.احدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954-1962)، ط1، مؤسسة احدادن للنشر، 2009.

2.الأسلاك الشائكة المكهربة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني حول الأسلاك الشائكة والألغام، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، دس.

3.الزبيري محمد العربي،الثورة الجزائرية في عامها الأول،ط1،دار البعث، 1984.

4.بلحسين مبروك، المراسلات بين الداخل و الخارج "الجزائر - القاهرة" (1954-1956) مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية، تر. الصادق عماري، ط خ، دار القصة للنشر الجزائر، 2008.

5.بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر معالمها الأساسية، دار الفهان، 2012.

6.بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.

7.بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني.

8.جبلي الطاهر، التسليح خلال الثورة الجزائرية

9.، القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار الأمة، الجزائر، .2014

10.حفظ الله بوبكر، التموين و التسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)،

11. حفظ الله بو بكر، نشأة و تطور جيش التحرير الوطني (1954-1958)، دار العلم و المعرفة، الجزائر، .2013

12.خيثر عبد النور، تطورات العمليات القيادية للثورة التحريرية (1954-1962)، دار العلوم و المعرفة، .2013

13.دور مناطق الحدود إبان الثورة التحريرية، إنتاج جمعية الجبل الأبيض و حماية مآثر الثورة، تبسة، .1999

14زغدود علي، ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، د.ط، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر.

15.صديقي محمد، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار بالسلاح، تر: أحمد الخطيب، دار الشهاب، الجزائر.

16.ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والادراي للثورة 1954-1962، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، .2013

17.طاس إبراهيم، السياسة الفرنسية وانعكاساتها على الثورة، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، .2013

18.عباس محمد، مصر بلا ثمن، الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة، الجزائر، 2007.

19.عباس محمد الشريف، من وحي نوفمبر، مداخلات وخطب، ط خ، دار الفجر، 2005.

20.عبد الله مقلاتي، نجود طافر، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، د.د.ن، الجزائر، 2007.

21.عبد المجيد بخوش، معارك ثورة التحرير المظفرة، ج1، رحال نسيم رياض للنشر، 2013.

22.عجرود محمد، أسرار حرب الحدود1957-1958، منشورات الشهاب، 2014.

23.العسيلي بسام، جيش التحير الوطني، دار النفائس، لبنان، 1986.

24.عمران عبد الرحمان، التسليح أثناء الثورة التحريرية 1956-1962، منشورات وزراة المجاهدين، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954، الجزائر، 2001.

25.عمراني عبد المجيد، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مدبولي للنشر، الجزائر،د.س.

26.عمر تباليت، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الامتداد وحرب الاستنزاف، ط1، الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر،ة 2011.

27.غربي الغالي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958، دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر.

28.غليسيبي جوان، الجزائر الثائرة، تر: خيري حماد، منشورات دار الطليعة، 1961.
29.براهيم الحراش،الجزائر الارض والابطال 1954،دار المعارف،الجزائر،2010،ص ص 151-152

30.لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر1830-1989، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

31.مناصرية يوسف و آخرون، الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954، .2007

32.مناصرية يوسف، دراسات وأبحاث حول الثورة 1954-1962، دار هومة، الجزائر، 2013.

33.ميولود تيزي، مواقف قادة الثورة من مؤتمر الصومام وتداعياته، ط1، مكتبة الرشاد للنشر والتوزيع، .2013

34.حشماوي مصطفى، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة، الجزائر، .2010

35.وعلي عبد العزيز، أحداث ووقائع بتاريخ الثورة بالولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران، ط2، منشورات الجزائر للكتاب، الجزائر، .2011

36.وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية مشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

37.يوميات الثورة الجزائرية 1954-1962، ط خ، وزارة المجاهدين، د.د.ن، د.س.

الموسوعات:

1.مقلاتي عبد الله، أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، ك 5 منشورات وزارة الثقافة، الجزائر.

قواميس ومعاجم:

1.خضر عادل أنور، أطلس تاريخ الجزئر، دار العزة والكرامة، ط1، 2013.

2.شرفي عاشور، قاموس الثورة الجزائرية(1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر 2007.

3.مرتضى عبد المالك، دليل المصطلحات ثورة التحرير الجزائرية، 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، د.د.ن، الجزائر، د.س.

الرسائل الجامعية:

1.جبلي الطاهر، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة (1954-1962)، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009.

2.رشيدة حسين، الالغام المضادة للأفراد في نطاق القانون الدولي العام، مذكرة ماجستير بومرادس، 2009.

3.عبد المالك بوعريوة، العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية 1959-1962 مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005-2006.

4.عسول صالح، اللاجئون الجزائريون بتونس ودورهم في الثورة 1956-1962، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008-2009.

5.فركوس ياسر، الثورة الجزائرية في منطقة سوق أهراس(القاعدة الشرقية)، 1954-1962اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، الحلقة الثالثة(ل.م.د)، تاريخ الحركة الوطنية والثورة الجزائرية.

6.سايح سليم، القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2017-2018.

المقالات:

1.بوعريوة عبد المالك، محطات في معركة التسليح في الثورة الجزائرية 1954-1958، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد9، جامعة أحمد دراية، أدرار.

2.بوعزة محمد، استراتيجية ثورة التحرير في مواجهة خطي شال وموريس، مجلة الجندي، العدد 471، مارس .2012

3.حليلي بن شرفي، مخطط شال خلال الثورة الجزائرية من 1958-1959، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، د.س.

4.عبد القادر جيلالي بولوفة، خط موريس بين الابعاد الاستراتيجية الاستعمارية ورد فعل الثورة الجزائرية، تلمسان، الجزائر.

5.علي اجبو، تاثيرات الثورة على المستويين الداخلي والخارجي، مجلة أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، .2006

6.عمر بلعربي، أساليب ومخططات شارل ديفول العسكرية والقمعية للقضاء على الثورة، خطا شال وموريس نموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد40، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، .2008

7.سايح سليم،القاعدة الشرقية للثورة الجزائرية(1956-1958)، النشأة والتفكيك، قسم التاريخ، جامعة قسنطينة .2

8.ساسي محمد فيصل، "امكانية محاكمة فرنسا عن جرائمها الاستعمارية في الجزائر وفق أحكام القانون الدولي الجنائي"، دفاتر السياسة والقانون، العدد8، جانفي 2018.

9.الصديق محمد الصالح، خصائص جيش التحرير الوطني، مجلة الأصالة، العدد 73و74، الجزائر، مارس .1971

10.موسم عبد الحفيظ، الامداد عبر تونس خلال الثورة التحريرية 1954-1962، المجلة التاريخية المغاربية العهدان الحديث والمعاصر،مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات، العدد 163، تونس، 2016.

المجالات:

1.مجلة أول نوفمبر، الصادرة عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد 111، ديسمبر 2007.

2.مجلة أول نوفمبر، الذكرى الثلاثين لإضراب 8 أيام، المنظمة الوطنية للمجاهدين،العدد 81، الجزائر.

3.مجلة أول نوفمبر، من معارك المجد في أرض الجزائر.

4-مجلة أول نوفمبر، من بطولات جيش التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، العدد.71

5.مجلة الجيش الوطني الشعبي، مسيرة وتاريخ، سلسلة شهرية تصدر عن مؤسسة المنشورات العسكرية، العدد4، اكتوبر2013.

الملخص

عرفت الثورة الجزائرية انتشارا واسعا شمل كل المناطق والنواحي منها القاعدة الشرقية التي لعبت دورا هاما في تموين و تسليح الثورة، مما أدى بالسلطات الفرنسية إلي إتخاذ استراتيجيات مختلفة كإنشاء الخطوط المكهربة منها خط موريس الذي يعتبر خطة جديدة لغلق الحدود وتطويق الثورة، إيمانا منها بنجاعة هذا الخط و بالرغم من كل التأثيرات التي خلفها إلا أن تصدي الثورة له بشتى الطرق والوسائل أل دون ذلك فقد فشل خط موريس في خنق الثورة.

الكلمات المفتاحية:

القاعدة الشرقية- خط موريس- الإستراتيجية العسكرية- التموين- التصدي.

Sammury

The Algerian revolution spread widespread across all regions and areas, including the Eastern base, which played an important role in supplying and arming the revolution, which led the French authorities to take different strategies such as the establishment of electrified lines, including the Maurice Line, which is a new plan to close the borders and encircle the revolution, believing in the effectiveness of this line and despite all the influences it left, but the response of the revolution to it in various ways and means without it, the Maurice line failed to stifle the revolution.

Key words

Eastern Base - Morris Line - Military Strategy - Supply - Response